



استنفار أنصار إيران  
ضد إزالة صور «الشهداء»  
من شوارع بغداد

5ص

ثورة الذكاء الاصطناعي  
تحطم نموذج الإنتاج الصناعي  
التقليدي في الصين

10ص



سياسة شد الأطراف  
بين الشرق والغرب تطيل  
الحرب في السودان

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2025/05/14

16 ذو القعدة 1446

السنة 47 العدد 13486

Wednesday 14/05/2025

47th Year, Issue 13486



# العرب

## ترامب يمهد للقاء الشرع: العقوبات كانت وحشية وحان الوقت لنهوض سوريا

المقاتلين الأجانب مثل منعمهم من تسلم مواقع قيادية في الجيش وقوات الأمن وإظهار الاستعداد للتنسيق الأمني مع واشنطن بشأن داعش والقاعدة خاصة أن حركة تحرير الشام الحاكمة في دمشق لديها معطيات مفصلة عن مختلف المجموعات المتشددة التي نشطت في سوريا وتقاطعاتها مع شبكات أخرى في العراق.

وسيكون التحدي الثاني أمام الشرع هو التعمد بحماية الأقليات ومنع استهدافها من المجموعات المسلحة الشريكة في الحكم سواء داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية أو المؤسسة السياسية. كما أن واشنطن تريد معرفة مدى استعداد الشرع لتنفيذ الاتفاق الذي تم توقيعه مع أكراد سوريا، في ظل مخاوف من أن يكون الاتفاق مؤقتاً ويهدف إلى ربح الوقت.

**الشرع لن يجد فرصة  
أفضل من التي وفرها له  
الخليجيون بتأمين لقاء مع  
ترامب حتى ولو كان عابراً  
ولتبادل التحيات**

ولا شك أن الشرع لن يجد فرصة أفضل من التي وفرها له الزعماء الخليجيون بتأمين لقاء له مع ترامب حتى ولو كان لقاء عابراً، إذ سيمكنه ذلك من تقديم صورة دقيقة عن نفسه بدلاً من الصورة التي ترسم له داخل الدوائر الأميركية.

وقال تشارلز ليستر، رئيس مبادرة سوريا في معهد الشرق الأوسط "الفكرة (لدى الشرع) هي أن الوصول إلى ترامب بشكل مباشر هو أفضل طريق لأن هناك الكثير من أصحاب الأيديولوجيات داخل الإدارة لدرجة يصعب تجاوزهم."

وقال البيت الأبيض الثلاثاء "الرئيس وافق على تلبية الرئيس السوري أثناء زيارته إلى السعودية." وتمثل هذه التعليقات تغييراً ملحوظاً في لهجة ترامب، الذي كان حتى الآن متشككاً بشدة في الرئيس السوري.

ومن المقرر أن يصبح الشرع أول زعيم سوري يلتقي رئيساً أميركياً منذ أن التقى حافظ الأسد الراحل بيل كلينتون في جنيف عام 2000.

وقال وزير الخارجية السوري أسعد الشبياني على منصة إكس إن قرار الرئيس الأميركي رفع العقوبات عن دمشق يمثل بداية جديدة في مسار إعادة إعمار بلاده.

الرياض - تخلي الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشكل مفاجئ خلال زيارته إلى السعودية عن حذره بشأن العلاقة مع دمشق ولقائه مع الرئيس السوري أحمد الشرع، ما يظهر أهمية الدور الذي لعبته دول الخليج في تبديد شكوك الأميركيين تجاه الرئيس السوري وتوجهاته وتهديد الطريق أمام تأهيله إقليمياً ودولياً.

وقال ترامب إن العقوبات كانت "وحشية ومعيقة وحان الوقت لسوريا لتنهض." في إشارة إلى العقوبات الناتجة عن قانون قيصر الذي تم إقراره أميركياً ضد نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد، وتسعى حكومة الشرع إلى وقف العمل به من أجل تحسين أداء الاقتصاد وإخراج سوريا من العزلة.

لكن مراقبين يرون أن تصريحات ترامب لم تتضمن خطوات واضحة، وانها جاءت في صيغة أدبية تشعر المتابعين بأن الرئيس الأميركي يتعاطف مع السوريين، لكن من دون قرار بوقف العمل بقانون قيصر.

ولا يعرف إن كان سيتم الإعلان عن رفع العقوبات عن دمشق خلال اللقاء المنتظر الأربعاء بين الرئيسين ترامب والشرع الذي وصل إلى الرياض مباشرة بعد تصريحات الرئيس الأميركي المشجعة.

وقد تكون المناسبة قد جعلت ترامب يطلق العنان لحماسة، حيث جاء كلامه في خضم صفقات كبرى نجح في الحصول عليها من السعودية ووسط اهتمام عربي وإسلامي كبير بالزيارة. مع العلم أن لقاء الشرع وموشر واضح على الاعتراف بالنظام الجديد وتجاهل لموقف إسرائيل التي ما تزال تنظر إلى الشرع بمخاطر الشك بسبب ماضيه وخاصة في وجود المقاتلين الأجانب في مواقع متقدمة بالأجهزة الأمنية والدفاعية. وقال ترامب عن سوريا "هناك حكومة جديدة نأمل أن تنجح." مضيفاً "أقول حظاً سعيداً يا سوريا. أرونا شيئاً خاصاً."

ولم تتمكن واشنطن بعد من صياغة وتوضيح سياسة مغماسكة تجاه سوريا، لكن الإدارة تنظر بشكل متزايد إلى العلاقات مع دمشق من منظور مكافحة الإرهاب. واتضح هذا النهج من خلال تشكيل الوفد الأميركي في اجتماع عقد الشهر الماضي بين واشنطن ووزير الخارجية السوري أسعد الشبياني في نيويورك، والذي ضم مسؤولاً كبيراً لمكافحة الإرهاب من وزارة الخارجية. وليس مستبعداً، إذا تم اللقاء بين ترامب والشرع، أن تبادل دمشق إلى إعلان موقف واضح بشأن وجود

## زيارة ترامب إلى السعودية فاصل استعراضي من مسلسل علاقات متقلبة بين واشنطن والرياض



أجواء مرحلة خلال استقبال الأمير محمد بن سلمان لترامب

وأشار البيان إلى أن الاتفاق يشمل صفقات مع أكثر من 12 شركة دفاع أميركية في مجالات تشمل الدفاع الجوي والصاروخي، وتعزيز قدرات القوات الجوية وتطوير مجال الفضاء، والأمن البحري، والاتصالات. وجاء في البيان "الحزمة التي وقّعت اليوم، وهي الأكبر في تاريخ التعاون الدفاعي الأميركي، تمثل دليلاً واضحاً على التزامنا بتعزيز شراكتنا." ولم يذكر بيان البيت الأبيض ما إذا كان سيسمح لشركة لوكهيد مارتن بزيادة السعودية بمقاولات إف - 35 التي أشارت تقارير إلى اتهام المملكة بالحصول عليها منذ سنوات.

وقال مصدران مطلعان إن الولايات المتحدة والسعودية ناقشتا احتمال شراء الرياض طائرات إف - 35. وبحسب مسؤول سعودي مقرب من وزارة الدفاع، ستسعى الرياض جاهدة للحصول على أحدث طائرات إف - 35 للمقاتلة الأميركية، إلى جانب أنظمة دفاع جوي متطورة بقيمة المليارات من الدولارات.

● **ترامب في الرياض.. زيارة تاريخية  
لاعتبارات سياسية واقتصادية وأمنية**

5ص

السعودية داخل دوائر القرار الأميركي بمنطق مصالح أميركا وأمنها القومي. وحرص الرئيس الأميركي على إظهار أن بلاده لا تتدخل في خيارات السعودية بشأن التطبيع ولا تضغط عليها للحاق بالاتفاقيات الإبراهيمية، حتى لا يتناقض موقفه مع تأكيد السعودية المتواصل على أن التطبيع مشروط بقيام دولة فلسطينية. كما أن ظروف الحرب في القطاع ومعاناة سكان غزة لا تسمحان بأي خطوة سعودية نحو إسرائيل وذلك من شأنه أن يهز منزلتها الاعتبارية عربياً وإسلامياً.

وقال إنه يامل بشدة أن توقع السعودية قريباً اتفاق تطبيع مع إسرائيل. وقال "لنكنم ستعلنون ذلك في الوقت الذي ترونه مناسباً." وسعى ترامب كذلك إلى طمأنة السعودية بشأن التعاون الدفاعي عن طريق صفقات دفاعية متنوعة، وهي نقطة الخلاف الرئيسية مع بايدن حين لوح بنقل منظومات دفاع أميركية من الخليج إلى شرق آسيا.

وذكر بيان صادر عن البيت الأبيض أن الولايات المتحدة وافقت الثلاثاء على بيع حزمة أسلحة للسعودية بقيمة تقارب 142 مليار دولار، واصفاً الصفقة بأنها "أكبر اتفاق للتعاون الدفاعي" تبرمه واشنطن في تاريخها.

المدى، وهو ما أشارت إليه المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت حين قالت قبل الزيارة إن "الرئيس يتطلع إلى الشروع في عودته التاريخية إلى الشرق الأوسط" لتعزيز رؤية "يهزم فيها التطرف بدلاً من التبادلات التجارية والثقافية."

وتعطي الصفقات الضخمة، التي تم توقيعها خلال زيارة ترامب، السعودية فرصة حقيقية لاختراق اللوبي المناوئ لها في المؤسسات الأميركية، خاصة أن الصفقات تتم مع الولايات المتحدة ومؤسساتها وشركاتها، وليس مع ترامب رجل الأعمال، فهو رئيس الولايات المتحدة ومواقفه ملزمة لمؤسساتها التنفيذية والتشريعية.

ويرى المراقبون أن معادلة الشراكة تقوم على استفادة الطرفين بشكل متكافئ. وفيما حصلت واشنطن على صفقات كبرى، فإن من حق الرياض أن تحصل على مقابل اعتباري يثبت وزنها كشريك كبير للاميركيين في الشرق الأوسط.

وليس المقصود بالمقابل الاعتباري تصريحات من ترامب يمدح فيها دور المملكة أو العلاقة مع ولي العهد، فذلك أمر بروتوكولي يجري خلال اللقاءات في العالم ككل، ولكن المطلوب هو تكفل الرئيس الأميركي بتغيير الانحياز ضد

الرياض - لم تحمل زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية وما رافقها من حفاوة استثنائية مفاجات جوهريّة أو خطوات ملموسة لصالح المملكة، وهو ما جعلها تبدو كفاصل استعراضي من مسلسل علاقات متقلبة بين واشنطن والرياض.

ورغم التوقيع على اتفاقيات ضخمة في عدة مجالات بلغت قيمتها 600 مليار دولار، لم يتكشف ترامب عن أي دعم سياسي أو قرارات إستراتيجية لصالح السعودية ما أثار التساؤلات حول حقيقة الفائدة التي عادت على الرياض من الزيارة.

وإذا كان ترامب يقارب العلاقة مع السعودية من منظور المصالح التي تجلبها لبلاده وحجم الاستثمارات والصفقات التي ترفع من أسهمه في الداخل الأميركي، فإن لا شيء يضمن أن يأتي رئيس جديد بعد نهاية فترة حكم ترامب ليعيد العلاقة بين واشنطن والرياض إلى مربع التوجس والعدا المبطن كما حدث في فترة الرئيس السابق جو بايدن ومن قبله فترة باراك أوباما. ويتساءل مراقبون إن كانت العلاقة

الشخصية المتينة التي تجمع بين ترامب وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قادرة على تغيير صورة السعودية في دوائر السياسة الأميركية، وهل أن ترامب بمقدوره أن يدفع إلى تغيير القوانين التي يلوح بها مسؤولون أميركيون ونواب في الكونغرس في كل مرة ضد السعودية مثل قانون جاستا الذي يحلّل المملكة مسؤوليّة هجمات 11 سبتمبر 2001 ويطالبها بالتعويضات، أو مشاريع القوانين التي تعنّى بحقوق الإنسان، والتي لا يتم تحريكها إلا ضد السعودية دون سواها بهدف ابتزازها رغم أنها شريك رئيسي ومحوري في الشرق الأوسط.

**لا شيء يضمن أن يأتي  
رئيس جديد بعد نهاية  
فترة حكم ترامب ليعيد  
العلاقة بين واشنطن  
والرياض إلى مربع التوجس**

وما يدعم هذه المخاوف أن ترامب ينظر إلى تصويب العلاقة مع السعودية من منظور نجاحاته الشخصية، وليس ضمن إستراتيجية أميركية طويلة

## اغتيال الكلي يضعف سيطرة ميليشيات طرابلس ويفسح المجال لتمكين الدببة

والحزبية والاجتماعية، لاسيما أنه تم سابقاً استبعاد هيثم التاجوري قائد كتيبة فوار طرابلس وصولاً إلى القضاء على الكلي.

وتشير توقعات أن تستهدف الخطوة القادمة قوة الدرع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة بقيادة الشيخ عبدالرؤوف كارة الذي يتعرض بشكل متكرر للتحريض من قبل المفتي المعزول الصادق الغرياني بدعوى أن الجهاز يتمتع عن إطلاق سراح العناصر المتشددة المنتمية للجماعات الجهادية سواء من غرب البلاد أو شرقتها، فيما ترى بعض الأطراف ضرورة الإفراج عنها وتجهيتها للمشاركة في أي حرب قادمة ضد قوات المشير خليفة حفتر.

واللواء 111 مجفل بقيادة عبدالسلام زويي وكيل وزارة الدفاع، والقوة المشتركة في مصراتة بقيادة عمر بغدادية، وقوة الإسناد الأولى بمدينة الزاوية تحت إمرة محمد بحرون المعروف بـ"الفار"، وميليشيا من الزنّان يتزعمها عبدالله الطرابلسي شقيق وزير الداخلية المكلف عسّاد الطرابلسي، والذي يتولى مهمة رئيس جهاز الأمن العام بالوزارة.

وتابع المصّادر أن التحالف يضم عدداً آخر من الميليشيات الموالية للدببة، وهو يعمل على ضمان ديمومة الأوضاع على ما هي عليه، ويخطط للقضاء على الجماعات المسلحة من أبناء العاصمة للسيطرة عليها بصورة نهائية وتحييد فعالياتها السياسية

مصراتة والزاوية والزنّان بصدد بسط نفوذته على العاصمة طرابلس والسيطرة على المؤسسات المالية والاقتصادية المهمة.

وقالت المصادر إن التحالف يضم اللواء 444 قتال بقيادة محمود حمزة الذي يتولى كذلك رئاسة المخابرات العسكرية،

**الخطوة القادمة  
ستستهدف قوة الردع  
بقيادة كارة الذي يتعرض  
بشكل متكرر للتحريض من  
قبل المفتي المعزول**

غير النظامية،» ووجه التحية لوزارتي الداخلية والدفاع لبسطهما الأمن وفرض سلطة الدولة داخل العاصمة طرابلس، معتبراً أن ما تحقق "يؤكد أن المؤسسات النظامية قادرة على حماية الوطن وحفظ كرامة المواطنين، وبشكل خطوة حاسمة نحو إنهاء المجموعات غير النظامية، وترسيخ مبدأ الامكان في ليبيا" لا لمؤسسات الدولة ولا سلطة إلا للقانون." وأكدت وزارة الدفاع في حكومة الوحدة الوطنية أن العملية العسكرية انتهت بنجاح، وأنها أصدرت تعليمات باستكمال خططها الأمنية في المنطقة، بما يضمن ترسيخ الاستقرار واستدامة الأمن. وبحسب مصادر مطلعة، فإن التحالف الداعم للدببة والمكون من مسلحين من

السراج وتكليف الكلي برئاسة جهاز الأمن القومي.

وقالت أوساط محلية إن الكلي تم اغتياله داخل معسكر التكتالي بضاحية صلاح الدين في العاصمة طرابلس، كما تعرض عدد من مرافقيه إلى التصفية في بوابة المعسكر.

وأضافت أن الكلي تمت دعوته لاجتماع طارئ مع عدد من قادة الميليشيات بهدف تقييم الوضع العام وإعادة توزيع مناطق النفوذ في غرب البلاد، وأنه ذهب إلى الموعد دون دراية منه بأنه قد تم استدراجه إلى كمين للتخلص منه نهائياً.

ورأى الدببية أن ما حدث يعد «خطوة حاسمة نحو إنهاء المجموعات

الحبيب الأسود

يفسح اغتيال عبدالغني الكلي أحد أبرز أمراء الحرب النافذين في طرابلس منذ 2011، المجال لرئيس الحكومة عبدالحميد الدببية والمجموعات المسلحة الموالية له من مختلف مدن غرب ليبيا وخاصة من مصراتة مسقط رأسه، للسيطرة على العاصمة وسط توقعات بأن تكون قوة الردع الهدف القادم.

ودخلت العاصمة الليبية مرحلة من الغوض بعد تصفية الكلي وحل جهاز دعم الاستقرار التابع للمجلس الرئاسي والذي كان قد تم تأسيسه في يناير 2021 من قبل رئيس الحكومة السابق فائز



# مطالبات نيابية للحكومة الأردنية بتشكيل لجنة تحقيق في التعيينات القيادية

للهيئة التي ستتولى الإشراف الكامل على عمليات الفر.

وقال خبير الإدارة العامة، امين عام وزارة تطوير القطاع العام ومدير عام معهد الإدارة العامة سابقا عبدالله القضاة إن التعديل جاء تنفيذا لمحور الحوكمة في خارطة تحديث القطاع العام، وتعزيزا للدور الرقابي لهيئة الخدمة والإدارة العامة، لكونه يعزز حوكمة إجراءات التعيين في الوظائف القيادية، من حيث إعداد الأوصاف الوظيفية لهذه الوظائف من الدائرة المختصة شريطة اعتمادها من الهيئة.

ولفت القضاة في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن الحكومة استمعت لصوت المغتربين الأردنيين ممن تتوافر لديهم الكفايات القيادية، وربما يتعذر حضورهم لإجراء المقابلات الوجيهة، لذلك جاء التعديل لإتاحة الفرصة لأكبر شريحة ممكنة للتقدم لإشغال الوظائف القيادية الشاغرة، عبر التوسع في نشر إعلان الاستقطاب، من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية وحسابات التواصل الاجتماعي الرسمية للبعثات الأردنية في الخارج.

ورأى أن إتاحة الفرصة لإمكانية عقد المقابلات الشخصية للمرشحين عن بُعد؛ تهدف إلى تحقيق المرونة ومراعاة ظروفهم، إضافة إلى إمكانية استخدام أدوات أخرى لتقييم المرشحين، مثل العرض المرئي والحالات الدراسية، وهو ما يخدم مبدأ تناقل الفرص بين جميع الأردنيين، سواء أكانوا داخل المملكة ام خارجها؛ وهذه خطوة تسجل لهذه الحكومة في إنصاف الأردنيين العاملين في الخارج، وإتاحة الفرصة لهم لخدمة وطنهم ضمن إطار مؤسسي شفاف.

المقدمين لشغل تلك الوظائف، وهو ما يتنافى مع مبادئ العدالة وسيادة القانون. وطالب الهميسات رئيس الوزراء بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة للوقوف على ما جرى وضمان عدم تكرار مثل هذه المخالفات، مؤكدا أن الإنصاف ومحاسبة المقصرين هما السبيل إلى ترسيخ الثقة بمؤسسات الدولة وتعزيز قيم العدالة والنزاهة.

ولقيت خطوة حكومة جعفر حسان بإقرار نظام معدل للقيادات الحكومية لسنة 2025، إشادات محلية، لما لهذا النظام من إيجابيات في علاقة بتعزيز الشفافية، وفتح المجال لأكبر شريحة ممكنة من الكفاءات للتقدم للوظائف القيادية العليا من خلال التوسع في وسائل الإعلان باستخدام المنصات الإلكترونية، وحسابات التواصل الاجتماعي للبعثات الدبلوماسية الأردنية في الخارج.



وتشمل التعديلات تقليص المدة الزمنية المطلوبة لإشغال الوظائف الشاغرة، وتعزيز حوكمة إعداد واعتماد بطاقات الوصف الوظيفي، بحيث يتم إعدادها من قبل الجهة المعنية واعتمادها من هيئة الخدمة والإدارة العامة لضمان التوافق مع التشريعات والسياسات العامة.

ويضمن النظام المعدل استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة، بما يضمن الدقة والموضوعية ويعزز الدور الرقابي

عمان - برزت دعوات من داخل مجلس النواب الأردني إلى تشكيل لجنة تحقيق في التعيينات التي تهم القيادات الحكومية العليا، خلال الفترات الماضية، لما أحاط ببعضها من شبهات فساد.

وجاءت هذه المطالب بعد إقرار مجلس الوزراء، خلال جلسة عقدها الأحد، نظاما معدلا لنظام القيادات الحكومية لسنة 2025، وهي خطوة تهدف إلى توسيع قاعدة التنافس على الوظائف القيادية وتعزيز مبادئ النزاهة والشفافية في التعيينات. وشكل ملف التعيينات، لاسيما في المناصب القيادية في الدولة، مصدر إحراج للحكومات المتعاقبة في الأردن، وتسببت بعض التعيينات في الكثير من اللغط لأنها بحسب المنتقدين، لم تستند إلى معايير الكفاءة وإنما المحسوبية.

وقال الهميسات في كتابه "استنادا إلى نص الدستور من حق كل أردني تولي المناصب العامة وفقا للشروط المحددة في القوانين والانظمة"، مؤكدا "على ضرورة احترام هذا المبدأ الدستوري في جميع إجراءات التعيين".

وأشار الهميسات إلى أن تعديل نظام القيادات الحكومية لسنة 2025، والذي أقرته الحكومة مؤخرا، جاء نتيجة التساؤلات والملاحظات التي أثارت حول الية التعيين في الوظائف القيادية، والتي كشفت عن وجود ضعف وقصور في تطبيق النظام السابق، منوها إلى أن هناك ممارسات غير عادلة في عملية فرز واختيار بعض القيادات الحكومية، تسببت في إلحاق الظلم بعدد من

# أحزاب الموالاتة تصعد ضد الحكومة المصرية لترميم صورتها قبل الانتخابات البرلمانية

## جدل في البرلمان حول مشروع قانون إيجار يمس ذوي الدخل المحدود



الاستثمار الانتخابي في ذوي محدودي الدخل تكتيك مكرر

طلعت خليل إن السخونة الحزبية من قبل بعض الكيانات، إن كانت لقطة انتخابية، فالشارع أكثر وعيا، لأن بعض الأحزاب التي تقف بوجه الحكومة تماهت معها في تشريعات ضاعفت الأعباء، وقادت إلى مشكلة اقتصادية بسبب عدم التمسك بتصويب بعض المسارات.

وأضاف خليل في تصريحات لـ"العرب" أن الأحزاب القريبة من الحكومة لو كانت فعلت نفس الموقف بتبني المطالب الشعبية، لما وصلت البلاد إلى تلك الأوضاع، وتحاول بعض القوى الحزبية الحفاظ على وجه الحكومة التي تقدمت بمشروع قانون سعى للغاية في نزوة غضب الشارع، ومحاولتها مطلوبة للحفاظ على السلم العام.

ويبدو الجدل السياسي المتصاعد حول قانون الإيجار القديم وانشغال الأحزاب ومجلس النواب والحكومة به معصدا، بحيث يتم تعطيل مناقشة تشريعات أخرى لها أولوية سياسية، مثل القوانين التي على أساسها سوف تجرى الانتخابات البرلمانية بعد أشهر قليلة وتحتاج إلى وقت كاف.

وتدعم الأحزاب المتناغمة مع السلطة استمرار النظام الانتخابي الذي أجريت على أساسه انتخابات البرلمان الحالي، وعدم إدراج تعديلات على قوانين الانتخابات بحجة ضيق الوقت، وهو ما ترفضه قوى المعارضة وتطالب بتأجيل بعض التشريعات الجديلة التي تشغل الحكومة والبرلمان عن إنجاز التشريعات الخاصة بالانتخابات.

وحال تحقق مراد الأحزاب والحكومة، فإن انتخابات البرلمان سوف تجرى بنظام مختلط بين الفردي والقوائم المغلقة المطلقة، بواقع 50 في المئة لكليهما، بما يمنح الحق للأحزاب التي مع الحكومة أو ضدها، والمستقلين حق الترشيح في النظامين، وهو ما ترفضه المعارضة لمنع إعادة إنتاج برلمان ليست له أنياب سياسية.

وتروق تلك الوضعية للكثير من الأحزاب التي تنتقد الحكومة حاليا وتنسجم معها طوال الوقت، لأنها ترغب في مشروع قانون ينص على ألا تقل القيمة الإيجارية عن ألف جنيه شهريا (نحو 20 دولارا) مع إقرار زيادة سنوية في قيمة الإيجار بنسبة 20 في المئة، وهو ما يرفضه المستأجرون القدامى.

ويسمح مشروع القانون بإنهاء عقد الإيجار خلال خمس سنوات من تاريخ العمل بالتعديلات الجديدة، وهذا يعني أن صاحب العقار من حقه طرد المستأجر وعدم تمديد عقد الإيجار بشكل يرتقي إلى التهجير القسري، ما تراه الكثير من الأحزاب مقدمة لمواجهة بين طرفي الأزمة، ما يشكل خطورة مجتمعية وسط تحديات مصيرية.

وقال أمين عام حزب المحافظين والقيادي بالحركة المدنية المعارضة

كسرت الأحزاب الموالية للسلطة المصرية قاعدة التماهي المطلق مع قرارات الحكومة، ومشاريع القوانين التي تطرحها، بمعارضة مشروع قانون مثير للجدل حول الإيجار القديم.

القاهرة - أثار تصعيد حزبي غير مسبوق في مصر ضد الحكومة بسبب تعديلات قانون الإيجار القديم، تساؤلات كثيرة حول المغزى من خطوة تبدو محاولة لتلميع صورة بعض الأحزاب السياسية، والتي نهاوت جماهيريتها بعد أن اعتادت الوقوف في صف السلطة، والدفاع عن تشريعات ضاعفت من الأعباء المعيشية للمواطنين.

ولأول مرة، تنفق أحزاب قريبة من السلطة على الوقوف ضد الحكومة في تشريع يمس حياة الملايين من المصريين، ويتعلق بتعديل القيمة الإيجارية للوحدات السكنية القديمة، في ظل انقسام شعبي حول مشروع القانون وعدم رضاء الطرفين (المستأجرون والملاك) على بعض المواد الموجودة في التشريع الجديد.

ويرى معارضون أن السخونة السياسية المرتبطة بتعديلات قانون الإيجار القديم تهدف إلى تلميع صورة الأحزاب والبرلمان، ليظهر كلاهما كمدافع عن المتضررين من توجهات الحكومة، وهي لقطة انتخابية بامتياز، مع اقتراب انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب (أغسطس ونوفمبر) ومحاولة كل حزب ترميم قواعده الشعبية.

ولم يُعرف عن حزب مستقل

وطن الذي يقدم نفسه كظهير سياسي للحكومة، أن وقف ضد ترميم مشروع قانون أو يصعد الهجة ضد جهة رسمية كما فعل مؤخرا منذ بدء مناقشة قانون الإيجار القديم، حيث استثمر قوته كصاحب للأغلبية البرلمانية في الوقوف بوجه الحكومة، معلنا رفضه ترميم القانون بصيغته الحالية.

واتخذت أحزاب متناغمة سياسيا مع الحكومة الموقف نفسه، وأصدرت بيانات إدانة ضد مشروع القانون، وعقدت جلسات لبحث الاستجابة للشريحة المتضررة من التوجه الحكومي، لدرجة أن حزب الجبهة الوطنية، كاحد أكبر القوى السياسية على الساحة، قال إن مشروع القانون يهدد لتشريد بعض الفئات الضعيفة من مساكنهم.

وأعلن رئيس الحكومة مصطفى مدبولي الالتزام بما ستؤول إليه نقاشات مجلس النواب وستطبق النصوص التي يتم التوافق عليها، للإبقاء بأن الحكومة لا تملك سلطة التأثير على الأحزاب والبرلمان، ولا تستطيع ترميم رؤيتها التشريعية دون موافقتها.

وجاء التصعيد ضد الحكومة بشأن رؤيتها التشريعية متأخرا، وقد لا تنجم عنه مكاسب للأحزاب والبرلمان، تستهدف تلميع صورتها، لأن الفرصة كانت مواتية في تشريعات وقرارات

# نتنياهو عالق بين رغبات ترامب وزرائه المتشددين

شكل تحولا محوريا في مسار الحرب، مضيفا أن الخطوة جاءت بادرة أحادية من حماس تجاه ترامب، دون مقابل، وقد تمهد الطريق نحو اتفاق لوقف إطلاق النار.

وتقل أيخرن عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن حماس تواجه الآن إذارا نهائيا إما قبول "إطار عمل ويتكوف" أو مواجهة تصعيد عسكري جديد.

وقال "وفقا للتقارير، أبلغ مساعدو ترامب نظراهم الإسرائيليين بأن إطلاق سراح الكسندر، إلى جانب زيارة ترامب إلى السعودية هذا الأسبوع، يمكن أن يحدثا زخما لاتفاق أوسع يشمل تبادل أسرى ووقفا لإطلاق النار."

واكد أيخرن، نقلا عن مصدر إسرائيلي مطلع، أنه "لا يمكن لنتنياهوهو تحمل مواجهة علنية مع ترامب."

من جانبه، كتب دافيد هوروفيتس، المحلل السياسي في موقع "تايمز أوف إسرائيل" العبري الخاص، أن "ويتكوف أبلغ عائلات الرهائن أن واشنطن لا ترى جدوى المزيد من التصعيد العسكري في غزة، بل تركز على إنهاء الحرب وإعادة الرهائن."

وأوضح أن تصريحات ترامب الأخيرة عبّرت عن أن إطلاق سراح الكسندر يمثل "خطوة أولى في طريق إنهاء هذا الصراع الوحشي"، دون أن يشترط تدمير حركة حماس لإنهاء الحرب.

وتابع هارثيل "في حين يعاني مؤيدو نتنياهو أزمة ثقة حادة أخرى بسبب ما يعتبرونه خيانة من ترامب، يتسأل المرء عما إذا كان رئيس الوزراء نفسه قد وقع في هذا الفخ؟"

وأشار إلى أن نتنياهو ربما كان يُضل الرأي العام الإسرائيلي مع معرفته الوثيقة بشخصية ترامب وميله للمصالح الشخصية، وهو ما ظهر خلال الولاية الأولى للأخير.

وقال هارثيل "قد يكون رئيس الوزراء الآن في مأزق حقيقي".

وأضاف أن ترامب عاد على ما يبدو لطرح خطته التي تتضمن إطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين بغزة ضمن الشخصية، وهو ما ظهر خلال الولاية الأولى للأخير.

وقال هارثيل "قد يكون رئيس الوزراء الآن في مأزق حقيقي".

وتقضي خطة ويتكوف بإطلاق سراح الأسرى على دفعتين، نصفهم في اليوم الأول من سريان الاتفاق، فيما تبدأ مفاوضات بشأن إنهاء الحرب طوال مدة وقف إطلاق النار التي تستمر شهرين، على أن يطلق باقي الأسرى حال التوصل إلى اتفاق.

وقال المحلل في الصحيفة ذاتها إيتمار أيخرن إن "إطلاق سراح الكسندر

القدس - يميل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى إنهاء الحرب في غزة، وهو ما يضع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مأزق.

وبحسب محللين إسرائيليين، فإن نتنياهو يفضل استمرار الحرب وربما تصعيدها، للحفاظ على تماسك حكومته التي يهدد أعضاء يمينيون فيها مثل وزيرى الأمن القومي إيتمار بن غفير والمالية بنسلييل سموريتش، بالاستقالة منها إذا قرر وقف الحرب بالقطاع.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي الالاشاء، إن الجيش سيدخل قطاع غزة "بكل قوته" في الأيام المقبلة "لإكمال العملية، فإكمال العملية يعني هزيمة حماس، ويعني تدميرها".

وأضاف نتنياهو في بيان صادر عن مكتبه "لا يوجد وضع سيقوم فيه بوقف الحرب. قد تكون هناك هدنة مؤقتة".

وبدت تصريحات نتنياهو موجهة أساسا للرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي بدأ الثلاثاء، جولة خليجية، شكلت خطوات عدة اتخذها ترامب لا تتماشى مع رغبات نتنياهو، بينها استئناف المفاوضات مع إيران بشأن برنامجها النووي اعتبارا من 12 أبريل الماضي.

إضافة إلى اتفاق وقف إطلاق النار مع جماعة الحوثي في 6 مايو الجاري، فضلا عن الحوار مع حركة حماس الذي أفضى إلى الإفراج عن الجندي الإسرائيلي - الأميركي عيدان الكسندر الأنثين.

وكتب المحلل العسكري عاموس هارثيل في صحيفة "هارتس" قائلا "بعد 6 أشهر من الغموض الذي أعقب انتخاب ترامب، بدأت تتضح ملامح توجهه الإستراتيجي. هو يبحث عن صفقات ضخمة واتفاقات دبلوماسية، لا مزيد من الحرب."

وأضاف "فكرة منح ترامب إسرائيل شيكا على بياض في غزة، التي روج لها انصار نتنياهو، تنهار تدريجيا، ومن المرجح أن يُجبر رئيس الوزراء الإسرائيلي رغم خطابه المتشددة (إزاء القطاع) على الرضوخ للرئيس الأميركي."



اختلفت المسارات



# حل حزب العمال الكردستاني يرتب ضغوطا على بغداد بشأن وجود القوات التركية في العراق

قيس الخزعلي يطالب الحكومة بإنهاء فوري للوجود العسكري التركي داخل الأراضي العراقية



رحيل مقاتلي الحزب قد لا يعني بالضرورة رحيل القوات التركية

أن سحب القواعد العسكرية التركية من الأراضي العراقية أصبح ضرورة ملحة". وأكد أن "زام المبادرة في هذا الملف يجب أن يكون بيد الدولة العراقية" معتبرا أن المسألة متوقفة على "قوة الموقف العراقي خلال عملية التفاوض وأنه ينبغي إنهاء هذا الملف نهائيا إذ طالما استخدم كذريعة لبقاء القوات التركية في شمال العراق".

وشدد على أن "الحكومة والدبلوماسية العراقية، يجب أن تكونا أكثر نشاطا، إذ لا يوجد مبرر لبقاء أي جندي تركي على أراضي العراق ويجب إغلاق هذه القواعد نهائيا وبدء تحرك دبلوماسي فوري" لتحقيق ذلك.

حل حزب العمال الكردستاني  
يختبر نوابا أنقرة

للأحزاب الشيعية القائمة للنظام العراقي والحليفة لإيران. ولهذا السبب كان موقف الاتحاد الوطني من التطورات الأخيرة المتعلقة بحزب العمال قريبة أيضا من مواقف تلك الأحزاب حيث دعا القيادي في الاتحاد محمود خوشنواو الحكومة العراقية إلى التحرك الفوري لإخراج القوات التركية من الأراضي العراقية.

وقال خوشنواو لوسائل إعلام محلية "الأكراد لا يترددون عندما تنأح لهم فرصة حقيقية للسلام، وقرار حزب العمال الكردستاني بقبول التفاوض والانخراط في عملية السلام يعد خطوة مهمة تحسب له، وينبغي أن تنعكس إيجابا على دول المنطقة".

وأضاف "الكرة الآن في ملعب تركيا التي يجب أن تسعى لتعزيز الديمقراطية وضمان حقوق متساوية للجميع. كما

تجاوز تركي على سيادة العراق"، واصفا التواجد العسكري التركي في العراق بأنه "احتلال ويجب أن ينتهي بشكل سريع".

ولا تشترك مختلف القوى السياسية في إقليم كردستان العراق في نفس الموقف من وجود مقاتلي حزب العمال داخل أراضي الإقليم ومن الجهد العسكري التركي في مواجهتهم. ويتبنى الحزب الديمقراطي الكردستاني موقفا مستمدا من منظوره لاستقرار الإقليم والعراق ككل وكانت لقيادته مظلة بزعيه مسعود بارزاني مساهمة في مسار السلام الذي بدأ بين حزب العمال وتركيا، وعلى الطرف المقابل ظل الاتحاد الوطني الكردستاني موضع اتهامات من قبل أنقرة بمساعدة مقاتلي الحزب في حربه ضد القوات التركية. ويعتبر الاتحاد الذي يتزعمه بافل طالباني أقرب في مواقفه السياسية

فضلا عن كون الملف يمثل ورقة ضغط مناسبة بيد خصوم السوداني ومناقسيه في مرحلة المسير نحو الانتخابات البرلمانية وهي فترة تنقسم عادة بكثرة الجدل والمزايدات السياسية. وتعمل قوى من داخل العائلة السياسية لرئيس الوزراء على ترويج صورة للأخير باعتباره طبعيا للضغوط التركية وضعيفا في الدفاع عن حقوق العراق في ما يتعلق بحصته من مياه نهري دجلة والفرات ومنع التواجد العسكري الأجنبي على أراضيه.

وأصدر زعيم الميليشيا قيس الخزعلي، الإثنين، بيانا رغب فيه بإعلان حزب العمال الكردستاني حل نفسه، معتبرا أن هذا القرار "أنهى كل أسباب وذرائع احتلال الجيش التركي لمناطق واسعة بلغت مساحتها أكثر من خمسة آلاف كيلومتر مربع من الأرض العراقية، وإنشاء أكثر من مائة وثلاث وثمانين قاعدة عسكرية في أراضي محافظتي دهوك وأربيل إضافة إلى قاعدة بعشيقة في محافظة نينوى".

وطالب الخزعلي في بيانه الحكومة والبرلمان العراقيين باتخاذ "كل الإجراءات التي تضمن سيادة العراق، من خلال البدء فوراً باتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان الجلاء الكامل لكل القوات التركية وعناصر حزب العمال من الأراضي العراقية".

وفي ذات السياق رأى علي نعمة عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي أن "تركيا باتت ملزمة بسحب قواتها العسكرية المحتلة من شمال البلاد بعد قرار حزب العمال الكردستاني حل نفسه"، داعيا أنقرة "لوقف هجماتها المتكررة على سيادة العراق".

كما دعا في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى "قيام الحكومة العراقية بإبرام اتفاقات أمنية وعسكرية جديدة مع تركيا بعد التطور الإيجابي بحل حزب العمال الكردستاني من أجل وضع حد لأي

الأحزاب والفصائل العراقية المسلحة التي أظهرت دائما مواقف سلبية من تركيا وعارضت تطوير العلاقات معها وطالبت حكومة بغداد بعدم مساعدتها في مواجهة مقاتلي حزب العمال الكردستاني المتواجدين في مناطق عراقية تجد في إعلان الحزب حل نفسه فرصة لإحياء مطالباتها بإخراج القوات التركية من تلك المناطق، مستخدمة الموضوع ورقة ضغط على رئيس الحكومة محمد شياع السوداني لأسباب سياسية، وحتى انتخابية.

عراق والتي اتخذوا منها على مدى عقود من الزمن موطناً لخوض حربيهم الطويلة ضد الجيش التركي. وعلى مدى سنوات طويلة أسست تركيا وجودا عسكريا مهما لها في عدد من مناطق شمال العراق وأقامت بنية تحية عسكرية، ووسعت خلال السنوات الأخيرة ذلك الوجود كماً ونوعاً وامتداداً جغرافياً مستفيدة من حالة الوفاق بشأن مواجهة حزب العمال مع السلطة الاتحادية العراقية وكذلك مع سلطات الحكم الذاتي في إقليم كردستان العراق، الأمر الذي مثل دائماً مصدر قلق ومثار احتجاج واعتراضات قوى عراقية شيعية بالأساس معروفة بمواقفها لإيران، ومتوجسة بالنتيجة من توسع النفوذ التركي في العراق والذي تعتبره خصما من رصيد النفوذ الإيراني في البلد.

وعملت القوات التركية بلا هوادة على محاولة اجتثاث مقاتلي حزب العمال خصوصا من أماكن تواجدهم الرئيسية في المناطق الجبلية شديدة الوعورة في كردستان العراق، وبادرت لأجل ذلك بإقامة عدد كبير من القواعد والنقاط العسكرية وربطها بشبكة من المسالك الممتدة أيضا صوب الأراضي التركية.

وتقدر مصادر عسكرية واستخباراتية عدد المواقع العسكرية التركية بشمال العراق بأكثر من ثمانين موقعا تضم حوالي خمسة آلاف فرد بين جنود وضباط. وأعاد القرار الأخير لحزب العمال إثارة ملف التواجد العسكري التركي على الأراضي العراقية والمطالبات بإنهائه. ولا تعد مثل تلك المطالبات جديدة على الساحة السياسية العراقية لكنها باتت بعد قرار الحزب تحظى بسند واقعي،

بغداد - سارعت قوى سياسية عراقية معروفة بتوجسها من الانفتاح العراقي على تركيا وعدم رضاها عن التطور المتسارع في علاقة البلدين في عدة مجالات لاسيما المجال الأمني، إلى محاولة استثمار التطور النوعي في ملف حزب العمال الكردستاني في الضغط على حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني باستخدام ورقة الوجود العسكري التركي على الأراضي العراقية والذي رأت تلك القوى أنه فقد مبرره بإعلان الحزب عن حل نفسه وإلقاء السلاح والتخلي عن العمل المسلح ضد تركيا.

وأعلن الحزب، الإثنين، قراره إنهاء أكثر من أربعين سنة من المواجهة العسكرية وحرب العصابات ضد القوات التركية وذلك بحل نفسه وإلقاء السلاح استجابة لدعوة مؤسسه وزعيمه عبدالله أوجلان المسجون في تركيا.

المطالبات بإخراج القوات التركية من العراق ليست جديدة لكنها باتت بعد قرار حزب العمال تحظى بسند واقعي

وما يزال من المبكر الحديث عن نتائج سياسية وأمنية فورية للقرار الذي ما يزال يفترق إلى التفاصيل العملية والخطوات الإجرائية. كما لا يتوقع أن تبادر تركيا باتخاذ خطوات على الأرض في ضوءه ومن ذلك تعديل إجراءاتها العسكرية والأمنية والاستخباراتية في مواجهة مقاتلي الحزب داخل أراضي

## إعادة تشغيل مطار صنعاء دعاية حوثية محفوفة بالمخاطر: لا شيء يمنع إسرائيل من تدميره مجددا

لعدوان غاشم ومباشر من قبل العدو الصهيوني تم خلاله استهداف البنية التحتية للمطار بأكثر من 15 صاروخا".

وطالبت الصواريخ بحسب الشايف في حينه صالات الوصول والمغادرة والمعاملات وصالات الانتظار وصالة الدرجة الأولى، ما أدى إلى تدميرها بالكامل بما فيها من تجهيزات من سيور نقل حقائب وأجهزة تفتيش وأنظمة كمبيوتر وإصدار تذاكر وأجهزة اتصالات ومراقبة.

وجاءت الغارات بعد يومين من استهداف الحوثيين مطار بن غوريون وسط إسرائيل بصاروخ بالستي فرت صوتي ما تسبب في إصابة ثمانية أشخاص، وأحدث اضطرابا في حركة الطيران من المطار وإليه.

ويقول الحوثيون إنهم يطلقون الصواريخ على إسرائيل نصرة للفلسطينيين في غزة وإنهم مستمرون للأضرار فيها ومثيرين على الأخضر حالة من الفزع والخوف لدى سكانها، لكن مواجهتهم ضد الآلة الحربية الإسرائيلية فائقة التطور تظل، بحسب الخبراء العسكريين، غير متكافئة إذ يمتلك الإسرائيليون القدرة على الوصول إلى أي هدف داخل مناطق سيطرة الجماعة وتدمير البنى والمرافق العسكرية والمدنية دون تمييز الأمر الذي يضيف طابع المقامرة على الاستمرار في تلك المواجهة.

مع الحوثيين بعد وساطة قادتها سلطنة عمان، وهو ما شكل مفاجأة للإسرائيليين، خصوصا وأن الحوثيين أكدوا أن الاتفاق مع واشنطن لا يشمل الدولة العبرية.

وصول الصواريخ الحوثية إلى العمق الإسرائيلي لا يعني تكافؤ المواجهة مع الآلة الحربية الإسرائيلية المتطورة

وجاء الإعلان عن إعادة تشغيل مطار صنعاء في بيان مقتضب صادر عن مدير المطار خالد الشايف قال فيه "استكملت الفرق الفنية والهندسية أعمال إعادة تأهيل مدرج مطار صنعاء الدولي". وأضاف أن "المطار أصبح جاهزا لاستقبال الرحلات ابتداء من يوم الأربعاء الرابع عشر من مايو 2025"، دون تفاصيل. وفي السادس من مايو الجاري أعلن الجيش الإسرائيلي شن هجمات واسعة على العاصمة اليمنية شملت مطار صنعاء الدولي ومحطات كهرباء مركزية ومصنعا للأسمنت بعد يوم من إعلانه تدمير ميناء الحديدة غربي البلاد بسلسلة غارات.

وتعرضت البنى والمعدات الموجودة في المطار لأضرار فادحة بما في ذلك طائرات تابعة للخطوط الجوية اليمنية قالت مصادر إن خسارتها من دون تعويض كونها ليست مؤمنة من قبل أي من شركات التأمين.

وقال الشايف في تصريحات نقلها في وقت سابق موقع 26 سبتمبر التابع لجماعة الحوثي إن المطار "تعرض

لكن الدعاية المرتبطة بإعادة تشغيل مطار صنعاء في وقت يعتبر قياسيا لا تخلو من مخاطر إذ لا شيء يمنع الدولة العبرية من إعادة تدمير المطار مجددا حيث لا توجد لدى جماعة الحوثي وسائل دفاع جوي فعالة. وقد توعد المسؤولون الإسرائيليون بمواصلة توجييه ضربات لمناطق الحوثيين وما زالوا إلى حد الآن يحتفظون بما يعتبرونه "حق الرد" على قصف صاروخي نفذته الجماعة ضد مواقع داخل العمق الإسرائيلي.

وتتوقع مصادر سياسية وعسكرية أن يكون استئناف إسرائيل لقصف المواقع والبنى التحتية داخل اليمن مسألة وقت وقد تكون تل أبيب تجنبت القيام بذلك في الوقت الحالي لتفادي التشويش على زيارة حليفها الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحالية إلى منطقة الخليج. والأسبوع الماضي أعلن ترامب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار

صنعاء - أعلنت جماعة الحوثي، الثلاثاء، إعادة تأهيل مطار صنعاء الدولي واستئناف الرحلات فيه بداية من الأربعاء، وذلك بعد أسبوع من تدميره بغارات إسرائيلية.

وتتطوي السرعة النفسية في ترميم وإعادة تشغيل هذا المرفق الجوي الذي تعرض إلى دمار كبير بفعل القصف الإسرائيلي له، على دعاية للحوثيين مفادها قدرة الجماعة على إدارة شؤون المناطق التي تسيطر عليها والتغلب على الصعوبات والعوائق وشح الوسائل المادية المتوفرة لديها.

كما تتطوي على رسالة تحدّ لإسرائيل بحدّ ذاتها والتي دخلت جماعة الحوثي في صراع ضدها تحت عنوان مساندة الفلسطينيين في قطاع غزة وهو أمر يدخل أيضا ضمن الدعاية السياسية للجماعة باعتبارها نصيرا للقضية الفلسطينية ذات البعد العاطفي الكبير لدى الرأي العام العربي والإسلامي.



المكسب الدعائي لا يكافئ جسامه الخسائر المادية

## فكرة الحكم الذاتي في حضرموت تتدرج من التنظير إلى التنفيذ

كما ستعظم الفعاليات والاجتماعات واللقاءات الجماهيرية والسياسية لدعم المشروع".

ومن مهام واختصاصات اللجنة أيضا "بناء قاعدة بيانات شاملة تسند مراحل الانتقال المؤسسي والإداري للحكم الذاتي".

وجاء قرار تشكيل اللجنة غداة تجديد بن حبريش إصرار الحلف الذي يرأسه على المضي في مشروع الحكم الذاتي الذي لم تظهر السلطة اليمنية المعترف بها دوليا جدية في مواجهته الأمر الذي أثار أسئلة بشأن الموقف الحقيقي للمملكة العربية السعودية ذات التأثير الكبير في قرارات السلطة من المشروع خصوصا وأن الرياض بدت في الفترة الأخيرة على وفاق وتواصل مع بن حبريش وحلفه القبلي.

وقد رئيس حلف قبائل حضرموت قبل أيام اجتماعا مع قيادة اللجنة الأمنية للحلف واللجان الخاصة بالمرافق الخدمية وأعضائها وناقش معهم "عددا من مواضيع المتعلقة بترتيب العمل الداخلي وتقييم الأداء وتعزيز الإيجابيات ونفاذي السياسات التي رافقت المرحلة السابقة، إضافة إلى التهيئة لخوض المرحلة الجديدة".

وأعاد بن حبريش التأكيد خلال الاجتماع على أن "حضرمت بمشروعها الذي يتبناه حلف القبائل لتطبيق الحكم الذاتي هو هدف كل أبناء المحافظة ولا تراجع عنه مهما كلف ذلك من التضحيات"، مؤكدا أن "كل ما يُحَاك من محاولات التفاف على المشروع وتسويق له، لن يثني الحلف أو يغير موقفه، بل سيدفعه نحو المزيد من التصعيد".

المكلا (اليمن) - أظهر حلف قبائل حضرموت مجددا جدية مسعاه لتأسيس حكم ذاتي في المحافظة اليمنية الأكبر مساحة، وشرع في المرور من مجزّد التنظير للفكرة والدفاع عنها إلى وضع آليات تجسيدها على أرض الواقع، على الرغم مما يثيره المشروع من خلافات عميقة واعتراضات شديدة من قبل بعض الجهات الفاعلة في المشهد الحضرمي وتحديدًا المجلس الانتقالي الجنوبي الحامل لمشروع إقامة دولة الجنوب المستقلة والذي يعتبر حضرموت جزءا أساسيا منها لا يمكن التنازل عنه تحت أي ظرف.

وقطع الحلف القبلي خطوة عملية باتجاه وضع أسس الحكم الذاتي الذي يدعو إليه في حضرموت وذلك بإصدار رئيسه عمرو بن حبريش قرارا بتشكيل فريق مختص لإعداد الوثائق السياسية والقانونية والدستورية للمشروع.

واستندت رئاسة اللجنة بموجب ذلك القرار إلى عبدالعزيز صالح سعيد جابر وضمت في عضويتها عشرة أشخاص. وأنيط باللجنة إضافة إلى إعداد الوثائق المذكورة وضع الخطة التنفيذية والجدول الزمني لتحقيق الحكم الذاتي في حضرموت، وأن تقوم "بصياعة الإطار القانوني والدستوري لمشروع الحكم الذاتي بما يتوافق مع القانون الدولي وخصوصية حضرموت إلى جانب إدارة ملف التواصل والتنسيق مع الجهات المحلية والإقليمية والدولية". وبحسب مصدر في حلف القبائل ستقوّل اللجنة "إعداد الوثائق والمرافقات القانونية والسياسية المتعلقة بحق حضرموت في الحكم الذاتي،



# العاقل المغربي يتخذ من دعم المزارعين وتعزيز السيادة الغذائية أولوية

الملك محمد السادس يوجه بإعادة تشكيل قطاع الماشية وفق معايير موضوعية



## توجيهات تنعش آمال مربي الماشية

تفاعلات سلبية مقلقة بين قطاعات الماء والطاقة والغذاء والنظم البيئية، مسلطا الضوء على استنزاف الفلاحة السقوية للموارد المائية وخطورة ذلك على ارتفاع أسعار الطاقة على الأمن الغذائي، محذرا من أن الزراعة السقوية تستهلك نحو 87 في المئة من الموارد المائية القابلة للتعبئة، مما يشكل ضغطا هائلا على هذه الموارد الحيوية.

وابرز البنك الدولي في تقرير جديد أن الآلاف من المزارعين في منطقة شتوك، الواقعة على الساحل الأطلسي، يستفيدون من مشروع "المياه القادرة على الصمود والمستدامة في الزراعة"، الذي يجمع بين تحديث شبكات الري، تركيب عدادات للآبار، وتقديم خدمات استشارية حول تقنيات الري الحديثة، موضحا أن هذا النموذج يهدف إلى تعزيز الاعتماد على مصادر مياه أكثر أمانا.

كبيرا في أعدادهم، من خلال إنشاء تعاونيات قوية تدعم هؤلاء المنتجين، مبرزا أهمية هذا الإجراء في إعادة تنشيط الاقتصاد القروي، معتبرا أن تعزيز هذه الشبكة "سيضمن استمرارية الإنتاج الحيواني ويقلل من الاعتماد على الحلول الخارجية".

وخلال الاجتماع الوزاري الذي عقد بالقصر الملكي بالرباط، استفسر العاهل المغربي وزير التجهيز والماء نزار بركة حول نسبة ملء السدود وأثر ذلك على الوضعية المائية بالبلاد، حيث أبرز بركة أن معدل ملء السدود يصل حاليا إلى 40.3 في المئة، وأن هذا الارتفاع ينجب تعبئة ستة مليارات وسبعمئة مليون متر مكعب من المياه، أي ما يساوي استهلاك سنة ونصف من الماء الصالح للشرب.

ونصف من الماء الصالح للشرب. وكثف تقرير حديث للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، عن

كاملة وفق شروط محددة، إذ توجه عدد من مربي الماشية (الكسابية) للاحتفاظ بماشيتهم، خصوصا الإناث منها. ومن أجل دعم القطيع الوطني من الماشية اتخذت الحكومة المغربية جملة إجراءات، أبرزها دعم استيراد الأغنام قبيل عيد الأضحى في السنتين الأخيرتين ومواصلة دعم الأعلاف.

وفرق معطيات وزارة الزراعة، فإن تعليق الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة لم يكن له أي أثر مالي على ميزانية الدولة، لأن هذه الرسوم، التي بلغت نسبته 200 في المئة في السنوات الماضية، كانت تهدف إلى حماية القطيع الوطني ولم تكن تحقق إيرادات لحزينة الدولة.

في الإطار ذاته دعا رشيد ساري إلى تقوية نسج مربي الماشية (الكسابية) في المناطق القروية التي شهدت تراجعا

واعتبر رشيد ساري، المحلل الاقتصادي، ورئيس المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية والرقمنة، في تصريحات لـ"العرب"، أن دعم مربي الماشية (الكسابية) المتضررين من انخفاض القطيع وإلغاء شعييرة الأضحية إجراء ضروري للحفاظ على استقرار هذه الفئة، لكن بمقاربة مبتكرة تركز على إنتاج أعلاف منخفضة التكلفة وقليلة استهلاك المياه، مع زيادة الإنتاج المحلي لهذه المواد، لافتا إلى أن "هذا الإجراء سيخفف الضغط على الموارد الطبيعية ويعزز استدامة تربية المواشي، مما يساهم في تعافي القطاع على المدى المتوسط".

وتراهن الدولة على أن تساعد التساقطات المطرية الأخيرة على تطبيق الدورية المشتركة التي جرى إصدارها بتنسيق مع وزارة الداخلية، التي تخص منع ذبح إناث الأغنام والماعز لمدة سنة

## محمد ماموني العلوي

الرباط - أصدر العاهل المغربي الملك

محمد السادس، خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء مساء الإثنين، توجيهات بأن تكون عملية إعادة تكوين القطيع الوطني للماشية ناجحة على جميع المستويات، ووفقا لمعايير موضوعية. وشدد العاهل المغربي أن يوكل تدبير الدعم إلى لجان تشرف عليها السلطات المحلية.

ويولي الملك محمد السادس عناية خاصة بالقطاع الفلاحي، ولاسيما بالثروة الحيوانية التي سجلت تراجعا خطيرا في السنوات الأخيرة في المملكة نتيجة الجفاف والتغيرات المناخية.

وكان الملك محمد السادس أعلن في فبراير الماضي عن إلغاء ذبح الأضحية

العام الحالي في محاولة لوقف نزيف "التراجع الكبير في أعداد الماشية".

وأضاف لزرق في تصريحات لـ"العرب" أن هذه المقاربة تراعي خصوصيات كل منطقة وتحدياتها الخاصة، وتضمن وصول الدعم إلى مستحقيه الحقيقيين، مما يسهم في تقوية القطاع الزراعي واستدامته، ويعزز الاكتفاء الذاتي، ويخلق توازنا اقتصاديا واجتماعيا يخدم مصالح الفلاحين الصغار والمتوسطين، ويدعم المنظومة الغذائية الوطنية بشكل شامل.

وكان وزير الزراعة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، أعلن في جلسة الأسئلة الشفوية الأسبوعية بمجلس النواب، عن انخراط وزارته في إعداد برنامج طموح ومتكامل لموسم 2025 - 2026 لمواكبة "الكساب" ورفع من إنتاجية القطيع الوطني، وهو ما انعش أسماك الكثير من المزارعين الصغار بتعويض أي خسائر بعد قرار إلغاء نحر أضحية عيد الأضحى، وبأن هذا الدعم سيعطي فرصة لتكاثر القطيع والعودة تدريجيا إلى مستويات جيدة، مبرزا أن "الفلاحة التضامنية تمثل محورا في هذا الجانب عبر مشاريع الإنتاج الحيواني الذي تتحمل فيه الدولة إجمالي كلفة الاستثمار".



رشيد لزرق

توجيهات الملك محمد السادس

خطوة بالغة الأهمية

دعم مربي الماشية المتضررين من انخفاض القطيع إجراء ضروري

ويعتبر رشيد ساري، المحلل الاقتصادي، ورئيس المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية والرقمنة، في

تصريحات لـ"العرب"، أن دعم مربي الماشية (الكسابية) المتضررين من انخفاض القطيع وإلغاء شعييرة الأضحية إجراء ضروري للحفاظ على استقرار هذه الفئة، لكن بمقاربة مبتكرة تركز على إنتاج أعلاف منخفضة التكلفة وقليلة استهلاك المياه، مع زيادة الإنتاج المحلي لهذه المواد، لافتا إلى أن "هذا الإجراء سيخفف الضغط على الموارد الطبيعية ويعزز استدامة تربية المواشي، مما يساهم في تعافي القطاع على المدى المتوسط".

وتراهن الدولة على أن تساعد التساقطات المطرية الأخيرة على تطبيق الدورية المشتركة التي جرى إصدارها بتنسيق مع وزارة الداخلية، التي تخص منع ذبح إناث الأغنام والماعز لمدة سنة

# قضية بوخرص تتفاعل.. الاستخبارات الفرنسية تتهم مسؤولا رفيع المستوى في السفارة الجزائرية

وكثرت وكالة الأنباء الجزائرية أن "خلال الفترة الأخيرة، رصدت المصالح المختصة تعيين ما لا يقل عن خمسة عشر موظفا فرنسيا لمباشرة مهام دبلوماسية أو قنصلية فوق التراب الجزائري، دون أن تستوفى بشأنهم الإجراءات الواجبة". وفي تعليق على القرار الجزائري، قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو للصحافيين "رحيل الموظفين الذين يقومون بمهام مؤقتة أمر غير مبرر، ومتعلما فعلت الشهر الماضي سنذر على الفور وبطريقة قوية ومتناسبة".

وأعرب بارو عن أسفه للقرار الجزائري "لأنه ليس في مصلحة الجزائر ولا في مصلحة فرنسا"، ورفض الإدلاء بالمزيد من التفاصيل حول طبيعة رد باريس. وسبق وأن قامت الجزائر بترد 12 دبلوماسيا فرنسيا الشهر الماضي، ردا على ما وصفته بـ"الاعتقال الاستعراضي والتشهير" الذي نفذته مصالح تابعة لوزارة الداخلية الفرنسية، بتاريخ الثامن من إبريل الجاري، بحق موظف قنصلي جزائري معتمد في فرنسا، معتبرة أن هذا التصرف يشكل "انتهاكا صارخا للأعراف والمواثيق الدبلوماسية".

وعلاقة باريس مع الجزائر، مستعمرتها السابقة، معقدة منذ فترة طويلة، لكنها تدهورت في العام الماضي عندما أغضب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجزائر بدعمه لموقف الرباط بشأن منطقة الصحراء المغربية المتنازع عليها مع جبهة بوليساريو الانفصالية.

مؤثر جزائري يبلغ 41 عاما ويقوم في فرنسا منذ العام 2016، وقد طالبت الجزائر بتسليمه لمحاكمته.

وأصدرت الجزائر تسع مذكرات توقيف دولية بحقه متهمه إياه بالاحتلال وارتاب جرائم إرهابية. وعام 2022 رفض القضاء الفرنسي تسليمه وحصل على اللجوء السياسي عام 2023.

نذ محاميه إريك بلوفيهيه بما وصفه بأنه "انتهاك جسيم للسلامة الجسدية للاجئ سياسي في فرنسا وتعدّ خطير على السيادة الفرنسية"، وطلب "إصدار مذكرات توقيف".

أمير بوخرص الملقّب بـ«أمير دي زد» معارض ومؤثر جزائري يبلغ 41 عاما ويقوم في فرنسا منذ العام 2016

وأجّبت على ما يبدو هذه التطورات الأزمة الدبلوماسية بين فرنسا والجزائر الأخذة في الاحتدام منذ أشهر. وكانت السلطات الجزائرية طالبت الاثنين القائم بالأعمال بالسفارة الفرنسية لدى الجزائر خلال استقباله بمقر وزارة الشؤون الخارجية "بترحيل فوري لجميع الموظفين الفرنسيين الذين تم تعيينهم في ظروف مخالفة لإجراءات المعمول بها".

ويرجّح التحقيق أنه أتى إلى باريس "بغطاء دبلوماسي بصفته السكرتير الأول" للسفارة الجزائرية. وهو لم يتعرّض للتوقيف ومن المحتمل أن يكون غادر الأراضي الفرنسية وقد يتحجّج بحصانته الدبلوماسية. وقد أثير ذكره في أسبوعية "لو جورنال دو ديمانش" الأحد.

وخطّف المؤثر والمعارض الجزائري أمير بوخرص في التاسع والعشرين من إبريل 2024 في فال - دو - مارن قبل الإفراج عنه في الأول من مايو. وفي منتصف إبريل 2025، أوقف ثلاثة رجال، من بينهم موظف قنصلي جزائري، على ذمة التحقيق وهم ملاحقون على خلفية الخطف والاحتجاز التعسفي على ارتباط بمخطط إرهابي.

وأفادت المديرية العامة للأمن الداخلي في تقريرها المؤرخ في الحادي عشر من إبريل بأن أحد الموقوفين استدعى س.س "في بداية العملية" أو أن الأخير شارك في لقاء "للاطلاع على آخر التطورات" بين الرجال الأربعة "بعد ساعتين من الاختطاف".

وسحب س. س في تلك الليلة ألفي يورو من البنك لإعطاء المبلغ على الأرجح إلى خاطفي أمير بوخرص. وقد اتصل هاتف السكرتير الأول بشبكة الإنترنت بالقرب من منزل أمير بوخرص عدة مرّات ومن حانة عهد على ارتيادها قبل أكثر من شهر على الحادثة. وأمير بوخرص الملقّب بـ"أمير دي زد"

توقيف ثلاثة أشخاص، وجّهت المديرية العامة للأمن الداخلي في فرنسا أصابع الاتهام إلى شخص رابع غير ملاحق حتّى الساعة قدّم على أنه "ضابط صف في مديرية الوثائق والأمن الخارجي" يبلغ من العمر 36 عاما وعُرف عنه بالاحرف الأولى من اسمه (س.س).



لا مؤشرات على توجه لاحتواء الأزمة

ويبدو أن هذه القضية كانت المحرك الأساسي لطرد الجزائر مؤخرا دفعة جديدة من الدبلوماسيين الفرنسيين من أراضيها.

وفي هذا التحقيق الذي أشرف عليه قاض من وحدة مكافحة الإرهاب في باريس وأفضى في منتصف إبريل إلى

باريس - وجهت الاستخبارات الفرنسية الداخلية اتهامات لمسؤول سابق رفيع المستوى في السفارة الجزائرية في باريس بالضلوع في اختطاف أمير بوخرص المعارض لنظام عبدالمجيد تبون سنة 2024 بالقرب من العاصمة باريس.



# عقوبات نشر الفتاوى تدفع للصدام بين الصحفيين المصريين والبرلمان

مجلس النواب يتمسك بالحبس والغرامة في جرائم نشر الفتاوى المضللة



الصحافيون يدخلون معركة جديدة

بالحریات والحبس على الزج بمخاوف من تقييد حرية النشر والرای والتعبير، لإدراك النقابة مغیبة حدوث انتكاسة جديدة، وعليها المبادرة برفض أي قيود، وإن لم يستجب لها.

ويقول متابعون إن عدم انصياع الحكومة والبرلمان لمطالب النقابة في نصوص نشر الفتاوى يرتبط بالفوضى الإعلامية التي منحت الحكومة فرصة ثمينة لوضع عقوبات تصل إلى الحبس، في ظل استمرار بعض البرامج والصحف عقوبات ضد نشر فتاوى شاذة وتحريضية تحت على العنف والتمييز بالتناقض مع حرية الرأي والتعبير والنشر.

ويستهدف مشروع قانون تنظيم الفتاوى أن تكون المؤسسات الدينية وحدها (الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف) مسؤولة عن إصدار الفتاوى، بعيدا عن اللجوء إلى شخصيات دينية متشددة لأخذ رأياها أو النشر عنها، على أن تكون هناك عقوبات تصل إلى الحبس والتفريضة لكل من يمارس الفتوى بلا ترخيص أو تصريح بمزاولة هذا النشاط.



ودافعت نقابة الصحفيين بأن العقوبة يجب أن تكون قاصرة على من أصدر الفتوى دون ترخيص، وليس على الوسيلة الإعلامية التي نشرتتها، وهو مبرر لم يقنع مجلس النواب والحكومة، لأن دور المؤسسات الصحفية والبرامج التلفزيونية أن تعتمد الفتاوى الموقفة الصادرة عن المؤسسات الدينية وعدم المشاركة في فوضى الفتاوى.

وتستند النقابة في مطالبتها إلى أن عقوبات مخالفة النشر في بعض القضايا أصبحت تهمة جاهزة تصارد بعض الصحفيين وتكون سببا في حبسهم بذريعة مخالفة القوانين، ويحق لها التدخل لرفض أي نص تشريعي مطاط قد يتحول إلى أداة في يد بعض مؤسسات الشرطة والقضاء لتوسيع دائرة حبس الصحفيين في قضايا مرتبطة بالنشر. وترفض دوائر حكومية استخدام تلك الفزاعة لرفض أي تشريع يلامس ملف الرأي والحریات، ولديها حساسية مفرطة ضد ممارسة أي ضغط يُمارس عليها من نقابة الصحفيين، أو استثمار بعض القوى للظروف الأمنية والسياسية لرفع سقف المطالب بطريقة قد تحمل قدرا من الابتزاز دون اكتراث بدور النقابة للدفاع عن أعضائها.

ودأب مجلس نقابة الصحفيين الذي يضم عددا من الأعضاء المعارضين والمستقلين على توظيف كل حدث أو مشروع قانون مطروح أمام البرلمان يرتبط

تسبب مشروع قانون تنظيم الفتاوى بمواجهة بين نقابة الصحفيين والبرلمان في مصر، حيث ترفض النقابة وجود عقوبات حبس وغرامة تستهدف أعضائها في حال النشر، بينما يتمسك البرلمان بالمادة تحسبا من إثارة قضايا أكثر صخبا في الفترة المقبلة.



القاهرة - صادق مجلس النواب المصري بشكل مبدئي على مشروع قانون تنظيم الفتاوى، والذي تضمن مادة خاصة تعاقب بالحبس والغرامة على نشر فتاوى "مضللة وشاذة"، وهو ما رفضته نقابة الصحفيين وطالبت بحذف تلك المادة، حيث اعتبرتها تهدد الطريق لمطاردة بعض أعضائها وتقييد الحريات الإعلامية، ولم يُستجب لطلب النقابة التي دعمت موقفها بنصوص دستورية.

ودافعت الحكومة عن وجهة نظرها ومشروعها المقدم إلى البرلمان بأن المادة الخاصة بالحبس والغرامة في قانون تنظيم الفتاوى لا تستهدف الصحافة والإعلام بشكل مباشر، بقدر ما ترمي إلى ردع انتشار الفتاوى الشاذة، وهي رسالة لم تكن مقنعة لنقابة الصحفيين، وطالبت بإعادة النظر في بعض نصوص مشروع القانون قبل المصادقة عليه بشكل نهائي كي لا يتعرض أعضاء النقابة إلى أذى.

ويمثل دخول نقابة الصحفيين على خط مشروع قانون يلامس قضايا نشر من بعيد، حرصا على منع زيادة القيود على الحريات، كما أن إصرار البرلمان على عدم الاستجابة لمطلبها يحمل توجهها رسميا لجس نبض قوة النقابة، وكيف تتعامل مع السلطة بعد إعادة تشكيل مجلسها وفوز النقيب خالد البلشي كصحافي معارض بدورة جديدة لرئاسة المجلس عقب انتخابات ساخنة قبل أيام.

ويبدو رفض مجلس النواب الانصياع لرغبة نقابة الصحفيين محاولة لإظهار القوة أو ما يوصف بـ"العين الحمراء" مكررا، تحسبا من إثارة قضايا أكثر صخبا الفترة المقبلة، بحيث يتم قياس تبعات تلك الخطوة حاليا لتحديد طريقة التعامل مع النقابة، وربما نقابات مهنية أخرى في أي مطالب تطرح مستقبلا وتتعلق بتشريعات مصرية.

وظهر ذلك في دفاع وزير الشؤون السياسية والبرلمانية محمود فوزي عن مشروع قانون الفتاوى أثناء تعليقه على طلب نقابة الصحفيين حذف مادة الحبس والغرامة، حيث قال إن العقوبة لا تنطبق على جرائم النشر أو العلانية حتى يُطالب البعض بالإلغاء، والبرلمان والحكومة لا يخالفان الدستور وقوانين الإعلام حتى يتم ترديد ذلك.

وقال نقيب الصحفيين خالد البلشي إن العقوبة تحمل مخالفة صريحة لنص الدستور المصري وقانون تنظيم الصحافة والإعلام، لأنها تقيّد حرية النشر، ما عقب عليه وزير الشؤون السياسية بقوله "الدستور وقانون تنظيم الإعلام يجزمان

# استنفار أنصار إيران على مواقع التواصل ضد إزالة صور «الشهداء» من شوارع بغداد

محترمة.. وأن من سيراهم فسيأخذ فكرة ونظرة أن هذا البلد هو مرتع للإرهاب وداعم للإرهاب.

بدورها، أصدرت لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين النيابية، الثلاثاء بيانا شديدا للهجة، أعربت فيه عن استنكارها واستهجانها البالغ للإجراءات الأخيرة التي أقدمت عليها بعض الجهات الرسمية، والمتعلقة برفع صور الشهداء من الطرق العامة، بذريعة الاستعداد لانعقاد القمة العربية في العاصمة بغداد.

وقالت اللجنة في بيان "إننا ندعُ هذه الخطوة إهانة صريحة لرموز الوطن الحقيقيين، وظلما فادحا لشريحة لولا تضحياتها لما كان لهذا الوطن أن يقف اليوم شامخا، ولا لهذه السلطة أن تتنعم بمواقعها ومكاسبها.."

وأكدت، أن "صور" الشهداء ليست زينةً تجميلية أو لافتات مؤقتة، بل هي سجل ناطق بعظمة التضحيات، وعار على من يسعى لطمسها أو إخفائها، وكان الأجدر بالحكومة أن تفتخر بهذه الصور أمام الضيوف العرب، لا أن تسعى لإزالتها، وكأنها تخجل من دماء الشرفاء الذين كتبوا تاريخ العراق بالدم والموقف."

وحملت اللجنة الحكومة كامل المسؤولية السياسية والأخلاقية عن هذا التصرف، مطالبة بالتراجع الفوري عنه، وإعادة الصور إلى مواقعها السابقة دون تأخير، بل وتعزيز حضورها على الطرقات التي تسلكها الوفود العربية لتكون رسالة واضحة بأن العراق يكرم شهداءه، ويعتز بتاريخه المقاوم، ولا يتنكر لمن ضحى من أجله.

كما طالبت مؤسسة الشهداء وبالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بالبالشارة الفورية في إطلاق حملة رسمية لإعادة وتثبيت صور الشهداء، وفاء واستحقاقا دستوريا وقانونيا لهذه الشريحة، التي يجب أن تبقى في واجهة الذاكرة الوطنية، لا في هامش التجاهل والسيان.



صور تحتل الشوارع

# «الجديد» محظورة في الضاحية الجنوبية بعد تقرير عن ضريح نصرالله

ورأى متابعون أن هذا التقرير كسر الخطوط الحمراء التي كانت القنوات اللبنانية تلتزم بها خشية انتقام حزب الله وأنصاره بعد العديد من الهجمات التي شنوها على وسائل الإعلام المنتقدة له، ويشير هؤلاء إلى أن هذا التقرير هو انعكاس لانحسار نفوذ حزب الله على الأرض وفي الإعلام.

واعتبر أنصار حزب الله أن التقرير الذي بلغت مدته 9 دقائق، ترويج للدعاية الإسرائيلية وتحريض على الحزب، فتنسبط حملة تحريض ضد القناة على خلفية التقرير، ورأى البعض منهم أن القناة تروج لدعاية إسرائيلية، وشنوا هجمة شرسة عليها.

ووفقا للتقرير، فإن الأموال الباهظة لمراسم تشييع حسن نصرالله، وشراء الأرض لبناء "ضريح ومزار" له، تم توفيرها عبر تهريب الأموال من إيران.

وذكرت "الجديد" أن هذه الأموال لم تدخل عبر القنوات المصرفية، بل تم توفيرها عبر أموال إيرانية غير شفافة، وحقائب مليئة بالدولارات المهربة. بينما تبلغ تكلفة شراء الأرض للمشروع تبلغ 50 مليون دولار، وتقدر تكلفة البناء بنحو 50 مليون دولار أيضا.

وقال آخر:

@Khmeniei2021  
# كان خجلتوا من هاي الأمهات قبل لا تنزلون صور أولادهم وترفعون علم الجولاني على أعمدة...

وبدت الكثير من الحسابات أنها تعود لجيوش الكترونية، تحركها إيران كما جرت العادة في المناسبات السياسية والانتخابات، ومن بينها:

@fatmt\_l18418  
# الذي أوقف زحف داعش يستحق أن يُرفع فوق رؤوسنا، لا أن تُنزل صورهُ إرضاءً لأهواء سياسية لا تمثل العراق ولا تاريخه.

في المقابل كان هناك الكثير من العراقيين الذين رحبوا بالخطوة واعتبروا أن هذه الصور لا تمثل منظرا حضاريا في البلاد كما أن رمزيّتها لا تعنيهم:

@ab\_\_50a  
# أفضل ما أنتجته القمة العربية هو إزالة الصور من الشوارع. لكن سؤال: هل تعلم الحكومة أن هذه الصور لا تمثل منظرا حضاريا؟ طيب، لماذا تركوها طوال هذه السنوات؟

وجاء في تعليق:

@AliAlHayesi  
# نحن مع الدولة وإجراءاتها في إزالة أي صور أو مظاهر عشوائية من شوارع العاصمة بغداد. نعم لإظهار "بغداد بالمشرفة الحضاري الذي يليق بها ويعكس مكانتها التاريخية والثقافية."

وكتب ناشط:

@iLaythDad  
# إزالة صور الإرهابيين من شوارع بغداد مع كل محفل أو زيارات لوفود خارجية وباستمرار.. هو دليل كاف على أن هؤلاء لا يمكن أن يشترش بهم أي بلد وطني وتخجل منهم أي دولة

بغداد - شن أنصار الفصائل العراقية الموالية لإيران حملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان مرفع—الصور—خيانة للشهداء، احتجاجا على إزالة صور "الشهداء" التي تتضمن قادة من الحشد الشعبي والحرس الثوري وحزب الله اللبناني من شوارع بغداد تزامنا مع انعقاد القمة العربية بتاريخ 17 مايو الجاري، وسط جدل بشأن وجود أوامر حكومية بهذا الشأن.

واستغلت جماعات موالية لإيران المناسبة لنشن هجمات ضد الدول العربية معتبرين أن إزالة صور قائد الحرس الثوري السابق قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، والأمين العام لحزب الله اللبناني السابق حسن نصرالله، تأتي لإرضاء البعض من القادة العرب الذين سيحضرون القمة العربية، وذلك في محاولة واضحة لبث الفوضى والفقة في البلاد بالتزامن مع انعقاد الحدث السياسي الضخم، إذ لا وجود لأي تصريحات أو بيانات رسمية أو غير رسمية تشير إلى مثل هذه المزاعم. وتداولت بعض المواقع الإخبارية وصفحات التواصل الاجتماعي منشورات تفيد بإزالة صور الشهداء من بعض المناطق في بغداد، وجاء في تعليق:

@raihaan\_\_2  
# الصور مازالت بمحلها في شارع المطار والبلد التي تمتد على صور الشهداء تقطعها هذه الصور هي تاريخنا الساطع وراثتنا الشرف ومضارتنا المشرفة فإياكم والمساس بها #قمة\_بغداد\_2025.

وكتب صحافي:

@natek306  
# من يرفعهم في الحرب... ويزيلهم في السلام؟ في ساعات الفجر الأولى، تبدأ فرق حكومية بإزالة صور الشهداء من أعمدة الإنارة. لا بيان، لا اعتذار، لا حتى نظرة احترام. كانهم كانوا عبثا على وجه بغداد.

ونال الرئيس الانتقالي السوري أحمد الشرع نصيبا واسعا من الهجمات التي زعمت أن إزالة صور "الشهداء" يسببه لاستبدالها بصور للعلم السوري، لاسيما بعد أن خسرت إيران أبرز حلفائها في سوريا بعد إزاحة الرئيس السابق بشار الأسد من الحكم، وجاء في تعليق:

@NorAllahAlSalem  
# لولا دماء الشهداء، لما رُفعت راية فوق بغداد، ولا عادت القمم إلى حضنها. فبأي منطق يُزال وجه التضحية من شوارعنا، ويُطمس صور الشهداء لأجل علم الجولاني #رفع\_الصور\_خيانة\_للشهداء.

بيروت - أوقفت المجموعات المشغلة لشبكات "الكابل" في الضاحية الجنوبية لبيروت، بث قناة "الجديد"، بعد عرضها الأسبوع الماضي تقريراً حول ضريح الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصرالله، أثار ضجة واسعة وغضبا بين أنصار الحزب.

وتناقش رواد مواقع التواصل صوراً لشاشات في الضاحية، ظهرت عليها رسالة حظر بث للقناة على الشبكات التلفزيونية العاملة في المنطقة، وتتضمن الرسالة تديلاً بأن إيقاف البث تم اعتراضا على التقرير.

واستفكرت الجديد هذه الخطوة معتبرة أنها سرقة واعتداء على حقوقها، وخصصت مقدمة نشراتها الإخبارية للحديث عن الموضوع قائلا، "تفصيل قديم جديد تتجند له مجموعات موزعي الكابل للبث التلفزيوني، ومن غير تكليف ومن فوق الدولة وشرعياتها الإعلامية، تقدم هذه المجموعات على قطع بث الجديد عن الضاحية الجنوبية وعدد من المناطق في محيط بيروت، وتكلف نفسها إدارة وسرقة حقوق غير عائدة لها، ويضع موزعو الكابل المشتركين في مواجهة الجديد وعد من المحطات الأخرى. علما بأن الحق واجب

**تقرير «الجديد» كسر الخطوط الحمراء التي كانت القنوات اللبنانية تلتزم بها خشية انتقام حزب الله وأنصاره**

وأفادت قناة "الجديد" بأن حزب الله يخطط لبناء قبر فخم لأمينه العام السابق حسن نصرالله، الذي قتل إثر غارة جوية إسرائيلية على بيروت، في شهر سبتمبر الماضي، بتكلفة تصل إلى عشرات الملايين من الدولارات، بتحويل من النظام الإيراني.



# ترامب في الرياض.. زيارة تاريخية لاعتبارات سياسية واقتصادية وأمنية

## الزيارة تُؤشر إلى أن دول الخليج العربي أصبحت شريكا في صناعة القرار الدولي



امتدادات إقليمية ودولية لنتائج الزيارة التاريخية

دولية مثل النزاع الروسي - الأوكراني، حيث يُنظر إليها كوسيط متوازن، إلى جانب مكانتها الاقتصادية وتأثيرها على الأسواق العالمية من خلال النفط .

وكان الرئيس الأمريكي قد وصل إلى العاصمة السعودية الرياض حيث كان في استقباله ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وعقد على هامش هذه الزيارة منتدى الاستثمار السعودي - الأمريكي افتتحه وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح، بكلمة أكد فيها أن هذا المنتدى الاستثمار السعودي - الأمريكي يعزز الشراكة بين البلدين، مشددا في الوقت نفسه على أن الشراكة مع الولايات المتحدة هي من أهم شراكات السعودية.

أن السعودية، ومعها دول الخليج العربي أصبحت شريكا سياسيا واقتصاديا في صناعة القرار الدولي.

واعتبر في تصريح لـ "العرب"، أن هذه الزيارة تعكس تحولا جوهريا في موقع دول الخليج ضمن النظام الدولي، قائلا في هذا السياق، إن "السعودية ودول الخليج باتت شريكا لا غنى عنه للولايات المتحدة، ليس فقط في ما يخص أمن الطاقة، وإنما يشمل أيضا كبرى الملفات التي تُؤرق العالم منها ملف مكافحة الإرهاب، وإعادة هندسة تشكيل التوازنات الإقليمية والدولية على قاعدة المصالح المشتركة."

وأردف أن دول الخليج العربي أصبحت اليوم لاعباً محوريا في أزمات

وشدد في تصريح لـ "العرب"، على أن "وحدة الموقف الخليجي تمثل صمام أمان لاستقرار المنطقة"، لافتا في هذا السياق إلى أن جولة ترامب في المنطقة تشمل أيضا الإمارات العربية المتحدة وقطر.

وأشار إلى أن هناك استثمارات سعودية بقيمة 600 مليار دولار في السوق الأمريكية، ومشاريع لتوطين الصناعات الأمريكية في الخليج، إلى جانب القضايا الإقليمية التي سيتم تناولها في هذه الجولة كازمة غزة وتهديدات الحوثيين في البحر الأحمر، وغيرها من المسائل الأخرى التي تُؤرق المنطقة والعالم.

من جهته، قال المحلل السياسي مسعود الفك إن هذه الزيارة تُؤشر إلى

بين الولايات المتحدة والسعودية لا تقتصر على البعد الاقتصادي، بل تمتد إلى التقنية، الابتكار، واستثمار رأس المال البشري، بما يتسق مع أهداف رؤية 2030."

وأضافت أن "نتائج الزيارة ستعكس التزام الطرفين ببناء تعاون قائم على الاحترام المتبادل، وروح الانفتاح، بما يساهم في ترسيخ الاستقرار الإقليمي، وتحقيق نظام اقتصادي أكثر عدالة."

وبدوره اعتبر حازم الشرقاوي، مدير تحرير صحيفة "الأخبار" المصرية، أن توقيت هذه الزيارة التي تتزامن مع عقد القمة الأميركية - الخليجية أكسبها أهمية بالغة.

الزيارة الخارجية الأولى للرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية تُؤشر إلى موقع الرياض المحوري في معادلات السياسة الدولية، وتعكس الزيارة رغبة واشنطن في تعزيز شراكة إستراتيجية أوسع، بينما تراهن السعودية على تعميق تعاونها مع القوة العظمى الأولى بما يخدم رؤيتها التنموية وأدوارها الإقليمية، في وقت تتشابه فيه الملفات الأمنية والاقتصادية من الخليج إلى البحر الأحمر.

الجمعي قاسمي  
صحافي تونسي

الرياض - تأخذ سياقات زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية أبعادا متعددة، ليس فقط لأنها الأولى له خارج الولايات المتحدة منذ توليه ولايته الرئاسية الثانية، وإنما لأن تلك الأبعاد فرضتها طبيعة التطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية وكذلك أيضا الأمنية.



ورغم طابعها الثنائي، فإن تلك السياقات أدخلت هذه الزيارة في مربع الاهتمام غير العادي على الصعيدين الإقليمي والدولي، لاعتبارات مرتبطة بالتوازنات في المنطقة التي اختلت أسسها وتهاوت أركانها تحت وطأة السلاح حينا، وخطاب التصعيد المباشر الذي تجاوز حده الاعتيادي ليدخل في مربع الابتزاز. ومع ذلك، لم يتردد المراقبون في وصف هذه الزيارة بأنها "حدث مفصلي"،

## حلّ حزب العمال الكردستاني يختبر نوايا أنقرة

الاعتراف بدوره في الدفع نحو مسار سياسي بديل للعنف.

ويرى باكيرهان أن هذه الخطوات الرمزية لا تعني بالضرورة تبرئة أوجلان أو تمجيده، لكنها تعكس نضجا في إدارة الملفات الشائكة، وتوجها نحو طمأنة مجتمع كردي يبحث عن إشارات حقيقية على تحول سياسي فعلي.

وبينما تنظر القوى الغربية إلى ما يجري بوصفه بداية محتملة لمرحلة نضج سياسي، فإن على الحكومة التركية أن تختار بين استثمار هذه اللحظة لصالح الاستقرار الوطني، أو العودة إلى سياسة "الامن أولا" التي أثبتت محدوديتها في العقود الماضية.

ومن شأن أي مبادرة رسمية باتجاه المصالحة أن تعزز من صورة تركيا على الساحة الدولية كدولة منفتحة على الحلول السياسية، في وقت تسعى فيه إلى إعادة تموضعها إقليميا وسط توترات مستمرة من سوريا إلى القوقاز.

ويرى الباحث في الشؤون السياسية غالب دالي أن الحكومة التركية يجب أن تتعامل مع القضية الكردية كقضية سياسية وثقافية، وليس فقط كقضية أمنية. ويشدد دالي على ضرورة إشراك جميع الأطراف الكردية، بما في ذلك الأضراب غير المرتبطة بحزب العمال الكردستاني، في عملية السلام، لضمان شمولية الحل واستدامته.

وتبدو الكرة الآن في ملعب أنقرة، ففي ظل إعلان غير مسبوق من قبل خصم تاريخي، لا يبدو الاكتفاء بالصمت أو الإساءة الرمزية كافيا. فالرهان بات واضحا: إما أن تتحول اللحظة إلى نقطة انطلاق لحقبة سياسية جديدة، أو تتحول إلى فرصة ضائعة تعيد البلاد إلى مربع العنف والشكوك.

مطالبة الحكومة باتخاذ تدابير قانونية وسياسية تضمن نجاح أي عملية تسوية محتملة، وهو ما عاد ليؤكد عليه باكيرهان.

ويصر مراقبون أنه رغم أهمية هذه الخطوة من الناحية الرمزية والسياسية، إلا أن الطريق نحو تسوية حقيقية لا يزال محفوقا بالعقبات.

بينما تلقى المبادرة ترحيبا حذرا، فإن تجاوز الحكومة التركية لا يزال محدودا، وسط خشية من دفع أثمان سياسية داخلية

ويأتي التحول المفاجئ في موقف حزب العمال الكردستاني في سياق إقليمي معقد، حيث تواجه أنقرة تحديات أمنية واقتصادية داخلية، إلى جانب ضغوط دولية متزايدة بشأن ملف حقوق الإنسان، خاصة في ما يتعلق بالمناطق الكردية جنوب شرق البلاد.

وبينما تلقى هذه المبادرة ترحيبا حذرا من بعض الأوساط، فإن تجاوز الحكومة التركية لا يزال محدودا، وسط خشية من دفع أثمان سياسية داخلية، خصوصا في ظل صعود الخطاب القومي ضمن صفوف التحالف الحاكم.

ويمثل عبدالله أوجلان، رغم عزله التام منذ أكثر من عشرين عامًا، عنصرا رمزيا ومحوريا في أي تسوية محتملة، فالمطالب بتحسين ظروف احتجازه لا تقتصر على جانبه الإنساني فحسب، بل تشير إلى ضرورة إشراكه أو على الأقل

لملوسة سيساهم في جعل فرحة العيد "مزبوحة".

وأضاف أن المجتمع يعرف جيدا ما ينتظره فعلا، وأن المطالب الأكثر تكرارا في الشارع الكردي تتعلق بالسجناء المرضى ومئات الآلاف من المعتقلين. وأوضح أن هناك إجراءات ممكنة قبل حتى اتخاذ أي تدابير قانونية، مثل تحسين ظروف احتجاز أوجلان، مشيرًا إلى أن الحكومة تستطيع اتخاذ بعض الترتيبات الكفيلة بطمأنة مجتمع لا يزال يحمل الكثير من الشكوك والخاوف.

ويأتي هذا في أعقاب إعلان حزب العمال الكردستاني الإثنين حل بنيته التنظيمية وإلقاء السلاح، في خطوة مفاجئة أنهت نزاعا مسلحا مع الدولة التركية استمر لأكثر من أربعين عامًا وأسفر عن مقتل أكثر من 40 ألف شخص.

واعتبر الحزب في بيانه أن حل نفسه "يوفر أساسا قويا للسلام الدائم والحل الديمقراطي"، داعيًا البرلمان التركي إلى "لعب دوره بمسؤولية تاريخية."

ويرى الباحث في الشؤون التركية، محمد صلاح، أن هذه الخطوة تمثل فرصة تاريخية لتحقيق السلام الدائم بين الأكراد والدولة التركية.

ويضيف صلاح أن نجاح هذه المبادرة يتطلب إرادة سياسية حقيقية من الحكومة التركية، تشمل تنفيذ إصلاحات ديمقراطية حقيقية، والاعتراف بالحقوق الثقافية والسياسية للأكراد، وإطلاق سراح السجناء السياسيين.

ويشير إلى أن فشل هذه المبادرة قد يؤدي إلى تصعيد النزاع مجدداً، ويزيد من تعقيد الوضع في المنطقة.

وطوال السنوات الماضية، لم يتوقف حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، إلى جانب حزب العمال الكردستاني، عن

ضرورة اتخاذ تدابير إنسانية فورية تشمل الإفراج عن السجناء السياسيين المرضى وتحسين ظروف اعتقال الزعيم الكردي عبدالله أوجلان، مؤسس حزب العمال الكردستاني والمعتقل في الحبس الانفرادي منذ عام 1999.

وقال باكيرهان في كلمته أمام الكتلة البرلمانية للحزب إن هذه الخطوات يجب ألا تؤجل إلى ما بعد العيد، مشيرًا إلى أن اتخاذ الحكومة لإجراءات



ترتيب تركي تجاه إعلان نهاية التمرد المسلح



# سعي أرض الصومال منذ عقود للحصول على الاعتراف: هل يمكن أن تحدث المصالح الأميركية الفارق؟

دوكونفرسيشن ان تعزيز التعاون الأمريكي مع أرض الصومال يُهدد بإهمال الصومال وتعتمد مقديشو على المساعدات العسكرية الخارجية في معركتها ضد حركة الشباب، الجماعة الإسلامية المتطرفة العنيفة التي تتقدم. كما تواجه تحدياً متزايداً من منطقتين اتحاديتين، بونتلاند وجوبالاند.

**اعتراف إدارة ترامب سيسمح للولايات المتحدة بتعزيز شراكاتها التجارية والأمنية في منطقة القرن الأفريقي المضطربة**

وسيُكافئ اعتراف الولايات المتحدة هرجيسا على جهودها الدؤوبة للحفاظ على الاستقرار وتعزيز الديمقراطية. ومع ذلك، قد يُشجع دولا أخرى على الاعتراف بأرض الصومال. وهذا من شأنه أن يُوجه ضربة للقوميين الصوماليين الذين يطالبون بدولة واحدة لجميع الصوماليين.

ورسّمت القوى الاستعمارية حدود الصومال بشكل مجزأ، حيث كانت أرض الصومال تحت الإدارة البريطانية، بينما خضعت بقية أراضي الصومال لإيطاليا، إلى جانب ضم مناطق صومالية إلى إثيوبيا وكينيا.

وخلق هذا التقسيم شعوراً دائماً بالحرمان لدى سكان أرض الصومال، الذين رأوا أن وحدتهم مع الجنوب عام 1960 جاءت على حساب كياناتهم السيادي الناشئ. ومنذ سقوط نظام سياد بري في 1991، لم تنجح الحكومات المتعاقبة في مقديشو في إعادة بناء دولة مركزية قوية، وهو ما منح الكيانات المحلية، وعلى رأسها أرض الصومال، فرصة لإثبات نفسها كبديل أكثر فاعلية واستقراراً.

ودفع هذا الواقع البعض إلى النظر لأرض الصومال كـ"نموذج مضاد" للدولة الفاشلة في الجنوب.

ويُعد الشتات من أقوى أدوات أرض الصومال السياسية والاقتصادية، إذ ساهم بدور كبير في تمويل البنية التحتية، ودعم الخطاب السياسي المؤجّه للعواصم الغربية، خاصة في المملكة المتحدة وكندا والسويد.

وتتشكّل الجالية الصوماليلاندية صوت ضغط لا يستهان به في دوائر صنع القرار، لا سيما مع تنامي الحديث عن مقايضة الدعم العسكري أو القواعد بالاعتراف.

وفي سياق التنافس الجيوسياسي العالمي، لا يُعد الاعتراف الدولي مجرد إجراء قانوني بل أداة استراتيجية. وتمتنع بعض القوى الكبرى عن الاعتراف بأرض الصومال ليس بسبب عدم أحقيتها، بل لأن الاعتراف قد يُحدث فراغاً استراتيجياً في مقديشو تستغله أطراف أخرى مثل تركيا أو قطر أو حتى جماعة الشباب.

وتشكل التحالف غير الرسمي بين أرض الصومال وتايوان شكّل في تحدي مبدا "الصين الواحدة"، لكنه أيضاً منح أرض الصومال زخماً دبلوماسياً باعتبارها دولة تبحث عن اعتراف خارج الإطار التقليدي للأمم المتحدة. وزاد هذا التحالف من تعقيد موقع هرجيسا في الحسابات الدولية، لكنه أيضاً عزز فكرة بناء التحالفات بين "الكيانات غير المعترف بها رسمياً". وينذر اعتراف دولة كبيرة كالولايات المتحدة أو إثيوبيا بأرض الصومال بئذ، من وجهة نظر بعض الدول الأفريقية، بإعادة فتح ملف الحدود الموروثة عن الاستعمار، ما قد يشجع كيانات أخرى في أفريقيا (مثل نيجراي أو كاتانغا أو كانزامانس) على المطالبة بالانفصال، وهو ما يجعل العديد من الحكومات تحجم عن دعم هذا المسار علناً رغم تفهمها له ضمناً.

ومع صعود قوى عالمية جديدة، انتهجت إدارات أرض الصومال سياسة خارجية متنوعة بشكل متزايد، بهدف واحد: الاعتراف الدولي. وتستضيف هرجيسا قنصليات ومكاتب تمثيلية لجيبوتي وإثيوبيا وكينيا وتايوان والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، من بين دول أخرى. ولأرض الصومال مكاتب تمثيلية في العديد من الدول، منها كندا والولايات المتحدة والنرويج والسويد والمملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية وتركيا وتايوان. وقد نفرت هرجيسا الصين لتعاونها مع تايوان منذ عام 2020.

وفي 1 يناير 2024، وقّع رئيس أرض الصومال المنتهية ولايته، موسى بيهي، مذكرة تفاهم مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد لتعزيز التعاون. وألح بيهي إلى أن إثيوبيا ستكون أول دولة تعترف رسمياً بأرض الصومال. وتسبب الاتفاق في تدهور حاد في العلاقات بين أديس أبابا ومقديشو.

ولاحقاً، عدل أبي موقفه، وبوساطة تركية، تصالح مع نظيره الصومالي، الرئيس حسن محمود.

## الاهتمام الأميركي

كغيرها من القوى العظمى، اهتمت الولايات المتحدة بأرض الصومال لموقعها الاستراتيجي. فهي تقع على السواحل الأفريقية لخليج عدن، قبالة شبه الجزيرة العربية. وقد اكتسب موقعها الجغرافي زخماً مؤخراً مع قيام الحوثيين اليمنيين بشن هجمات على حركة الملاحة البحرية في مرات الشحن المزدحمة. كما تتمتع أرض الصومال بموقع جيد للحد من القرصنة والتخريب على هذا الطريق التجاري العالمي.

وانشأت القيادة الأميركية في أفريقيا قاعدتها الرئيسية في القرن الأفريقي في معسكر ليمونير بجيبوتي عام 2002. وجاء ذلك عقب هجمات 11 سبتمبر 2001.

وفي عام 2017، أنشأت الصين، التي أصبحت القوة الاقتصادية الأجنبية الرئيسية في القرن الأفريقي، منشأة دعم بحري في جيبوتي. وشجع ذلك على توثيق التعاون بين السلطات الأميركية وأرض الصومال.

ودرست الولايات المتحدة فكرة إنشاء قاعدة في بربرة، التي تضم أكبر ميناء في أرض الصومال.

ومع فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2024، وردت تقارير عن نزائيد الضغط من أجل اعتراف الولايات المتحدة بأرض الصومال.

وسيسمح هذا للولايات المتحدة بتعزيز شراكاتها التجارية والأمنية في منطقة القرن الأفريقي المضطربة.

## إهمال مقديشو

منذ مارس 2025، أجرى ممثلون عن إدارة ترامب محادثات مع مسؤولي أرض الصومال لإنشاء قاعدة عسكرية أميركية بالقرب من بربرة. وسيكون هذا مقابل اعتراف رسمي، وإن كان جزئياً، بأرض الصومال. ترى الباحثة جو أديتوني في تقرير نشره موقع

هرجيسا - بعد أكثر من ثلاثة عقود من إعلان استقلال أرض الصومال من جانب واحد، لا تزال تسعى للحصول على اعتراف دولي كدولة ذات سيادة. ورغم غياب الاعتراف الرسمي، بنت الدولة المنفصلة نظام حكم مستقر نسبيًا. وقد جذب هذا اهتمامًا متزايدًا من القوى العالمية، بما في ذلك الولايات المتحدة.

ومع تحول الديناميكيات الإقليمية واحتدام المنافسة بين القوى العظمى، اكتسب سعي أرض الصومال للاعتراف زخماً جديداً.

## الحجج القانونية والتاريخية

الحركة الوطنية الصومالية هي إحدى الحركات المتصردة الرئيسية القائمة على العشائر والمسؤولة عن انهيار الحكومة المركزية في الصومال. وتطالب بأراضي محمية أرض الصومال البريطانية السابقة. وكانت المملكة المتحدة قد منحت أرض الصومال وضعاً سيادياً في 26 يونيو 1960.

وحاولت الحكومة الصومالية قمع دعوات الانفصال. ودير التنظيم عمليات قتل وحشية لمئات الآلاف من الناس في شمال الصومال بين عامي 1987 و1989. لكن الحركة الوطنية الصومالية أعلنت استقلالها من جانب واحد في 18 مايو 1991 وانفصلت عن الصومال.

ومع انهيار النظام الصومالي عام 1991، رحل العدو الرئيسي للحركة. وأدى ذلك إلى صراع عنيف على السلطة بين مختلف الميليشيات.

ولم يهدأ هذا الصراع إلا بعد أن عزز السياسي محمد إيفال سلطته، وانتخب رئيساً لأرض الصومال في مايو 1993. وعقد إيفال صفقات مع التجار ورجال الأعمال، مانحاً إليهم حوافز ضريبية وتجارية لقبول رعايته. ونتيجة لذلك، حصل على الوسائل الاقتصادية اللازمة لترسيخ سلطته السياسية والسعي إلى السلام وبناء الدولة. وهو ما أصل خلفاؤه العمل عليه منذ وفاته عام 2002.

**محادثات مع إدارة ترامب لإنشاء قاعدة عسكرية أميركية بالقرب من بربرة مقابل اعتراف رسمي بأرض الصومال**

وتواصل حكومات أرض الصومال المتعاقبة الانخراط في دبلوماسية غير رسمية. لقد تحالفوا مع الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، التي كانت القوة المهيمنة بعد الحرب الباردة، ومع المملكة المتحدة، الدولة المستعمرة السابقة.

وبستضيف كلا البلدين جاليات كبيرة من أرض الصومال في الشتات.

ولطالما راودت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة فكرة الاعتراف بأرض الصومال، التي يعتبرانها شريكاً إستراتيجياً.

ومع ذلك، فقد قوبلت سياساتهما تجاه الصومال بالفرض مراراً وتكراراً. فقد فضّلت هذه السياسات تمكين حكومة مقديشو، التي تحظى بدعم واسع، من إعادة تأكيد سلطتها وسيطرتها على الأراضي الصومالية. وتزايدت الشكوك حول هذه

السياسة تجاه الصومال في السنوات الأخيرة، ويعود ذلك جزئياً إلى التحديات الأمنية التي تواجهها مقديشو. وفي المقابل، أثبتت حكومة هرجيسا في أرض الصومال إلى حد كبير قدرتها على توفير الأمن والاستقرار. فقد أجرت انتخابات وصمدت كدولة على مدى العقود الثلاثة الماضية، على الرغم من مواجهتها مقاومة سياسية ومعارضة مسلحة.

# سياسة شد الأطراف بين الشرق والغرب تطيل الحرب في السودان

## دارفور أكثر تماسكا إذا واجهت تصعيدا من جانب الجيش في الأيام المقبلة



## لا حسم عسكري

ويعتقد حلفاء الجيش من الحركات المسلحة الدarfورية الموقعة على اتفاق جوبا للسلام أنهم قدقمو الكثير وحافظوا على الفاشر وساعدوا الجيش في تحرير الخرطوم، ولا مبرر لعدم انخراط الجيش في حرب برية أكبر تكف حصار مدينة الفاشر، بما يخفف من الضغوط التي يواجهها أنصار الجيش بعد أن توالى مناشدات القوات المشتركة وحاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، من أجل وصول إمدادات الجيش إلى الإقليم.

وحسب مصدر مطلع قريب من الجيش، تحدث لـ"العرب" شريطة عدم ذكر اسمه، أن دارفور ستبقى أكثر تماسكا إذا واجهت تصعيدا من قبل الجيش الأيام المقبلة، وأن القبائل العربية المتحالفة مع الدعم السريع تملك إرثا يربط بتهميشها في معادلة السلطة والثروة وهي أكثر استعدادا للدفاع عن الإقليم، مع دخول قائد الحركة الشعبية-شمال عبدالعزيز الحلو على خط الصراع بجانب الدعم السريع، وله ظهور قبلي في دارفور.

وأضاف المصدر ذاته أن المجموعات القبلية في شرق السودان وقفت مع الجيش في الانقلاب على الحكومة المدنية في أكتوبر عام 2021، لكن تأثيرها في المعادلة الحالية محدود، وإذا تدخلت إريتريا مباشرة في الصراع مع توالي استهدافات بورتسودان، فإن الوضع قد يتغير، حيث تلقت بعض القبائل تدريبات عسكرية داخل إريتريا، وشكلت ميليشيات، لكن ذلك قد لا يحدث على أرض الواقع.

وأشار المصدر في حديث لـ"العرب" إلى أن انخراط أي من دول الجوار في حرب السودان أمر مستبعد في الوقت الراهن، وحدوثه يرتبط بوجود تهديدات قوية، لأن كلا من إريتريا وإثيوبيا على الحدود السودانية الشرقية تواجه أزمات داخلية، ويمكن أن تقدم أسمرة مساعدات غير مباشرة من خلال تدريب عناصر قبائل الشرق التي امتدادات في إريتريا، وقد تحاول أديس أبابا النأي عن نفسها. كما أن الوضع غربا لن يختلف كثيرا عن الشرق، فعمليات تهريب السلاح من تشاد وليبيا إلى دارفور وعناصر الدعم السريع هو الأمر الذي تردد كثيرا من دون انخراط مباشر أيضا، مع ضعف الرقابة الدولية على الحدود في الوقت الحالي.

ويغرز استخدام سلاح المسيرات بكثافة فرص إطالة أمد الحرب، وعدم الدخول في مفاوضات عقب تحرير الخرطوم والجزيرة، فوّت فرصة ثمينة، ووفر الجيش مجالا لقوات الدعم السريع لاستهداف بورتسودان لأول مرة منذ اندلاع الحرب، وينطوي مواصلة الضربات على إشارة بأن عناصر الدعم لديها مصادر قوة عسكرية متجددة، وسوف تعمل على توظيفها من أجل منع تعرضها لهزيمة عسكرية.

دخل الصراع في السودان مرحلة جديدة مع انتقال المارك إلى أطراف البلاد، حيث تصاعدت الهجمات في بورتسودان شرقا والفاشر غربا، في مؤشر على إستراتيجية "شد الأطراف" التي يعتمدها طرفا النزاع لإطالة أمد الحرب وإعادة ترتيب القوى بعيدا عن المركز.

## الخرطوم - بدأ الصراع الدائر في السودان ينادى عن المركز وولايات الوسط، بعد أن كانت تلك المناطق مسرحا لعمليات عسكرية منذ بدء الحرب، واتجهت البوصلة إلى مدينة بورتسودان، العاصمة المؤقتة للحكومة السودانية شرقا، وإقليم دارفور الذي يعد معقلا لقوات الدعم السريع غربا.

ويشير هذا الوضع إلى أن طرفي النزاع يستخدمان سياسة شد الأطراف التي تعتمد على وجود رغبة في إطالة أمد الصراع بينهما، وقد يؤدي ذلك إلى انخراط دول جوار ربما يتم استقطابها أو استدعائها قسرا عندما تجد خطورة على مصالحها.

وتشهد مدينة بورتسودان منذ نحو أسبوعين غارات عبر طائرات مسيرة، واتهمت السلطات السودانية قوات الدعم السريع باستهداف مستودعات وقود في الميناء الجنوبي ومطار بورتسودان ومحطة كهرباء، من دون تعقيب من الثمانية.

وحقق الجيش السوداني تقدما في مدينة الخوي بولاية غرب كردفان، الأحد، بعد أسبوعين من فقدانها، ما يمهّد الطريق لوصول القوات البرية إلى مدينة الفاشر عاصمة إقليم دارفور، حيث أكدت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر أن "المحركات العسكرية بدأت الزحف نحو إقليم دارفور، وأن المعركة على وشك أن تطرق الأبواب".

وتنذر التطورات العسكرية في شرق وغرب السودان بتصعيد جديد في معالـم الحرب، وأن توجيه ضربات إلى أماكن تحصن فيها عناصر رئيسية للطرفين المتصارعين تشي أن الصراع وصل إلى مرحلة متقدمة من التعقيد، وكل طرف يحاول أن يحقق انتصارا دون التراجع عنه، وحال استمرت التحالفات البيئية التي عقدها كل طرف كما هي، فإن كليهما سيعتقد أن عليه إنجاز مهمته العسكرية.

ويبحث الجيش السوداني عن تحقيق اختراق في مدينة الفاشر يمكنه من فك الحصار المفروض عليها منذ حوالي عام، بما يجعل قواته أكثر قدرة على التمدد في ولايات أخرى داخل إقليم دارفور، يرى قادته أنها تشكل مصدر قوة لعناصر الدعم السريع.

واستهدفت قوات الجيش مطار نبالا مؤخرا بعد فترة من توقف الطيران الحربي عن التحليق عقب إسقاط أكثر من طائرة حربية له، لكن وصول القوات المشتركة المتحالفة مع الجيش من كردفان إلى الفاشر ليس بالأمر السهل، ويحتاج المزيد من المرونة منها، ولذلك قررت هذه القوات تححية خلافاتها جانبيا إلى حين

## الخرطوم - بدأ الصراع الدائر في السودان ينادى عن المركز وولايات الوسط، بعد أن كانت تلك المناطق مسرحا لعمليات عسكرية منذ بدء الحرب، واتجهت البوصلة إلى مدينة بورتسودان، العاصمة المؤقتة للحكومة السودانية شرقا، وإقليم دارفور الذي يعد معقلا لقوات الدعم السريع غربا.

ويشير هذا الوضع إلى أن طرفي النزاع يستخدمان سياسة شد الأطراف التي تعتمد على وجود رغبة في إطالة أمد الصراع بينهما، وقد يؤدي ذلك إلى انخراط دول جوار ربما يتم استقطابها أو استدعائها قسرا عندما تجد خطورة على مصالحها.

وتشهد مدينة بورتسودان منذ نحو أسبوعين غارات عبر طائرات مسيرة، واتهمت السلطات السودانية قوات الدعم السريع باستهداف مستودعات وقود في الميناء الجنوبي ومطار بورتسودان ومحطة كهرباء، من دون تعقيب من الثمانية.

وحقق الجيش السوداني تقدما في مدينة الخوي بولاية غرب كردفان، الأحد، بعد أسبوعين من فقدانها، ما يمهّد الطريق لوصول القوات البرية إلى مدينة الفاشر عاصمة إقليم دارفور، حيث أكدت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر أن "المحركات العسكرية بدأت الزحف نحو إقليم دارفور، وأن المعركة على وشك أن تطرق الأبواب".

وتنذر التطورات العسكرية في شرق وغرب السودان بتصعيد جديد في معالـم الحرب، وأن توجيه ضربات إلى أماكن تحصن فيها عناصر رئيسية للطرفين المتصارعين تشي أن الصراع وصل إلى مرحلة متقدمة من التعقيد، وكل طرف يحاول أن يحقق انتصارا دون التراجع عنه، وحال استمرت التحالفات البيئية التي عقدها كل طرف كما هي، فإن كليهما سيعتقد أن عليه إنجاز مهمته العسكرية.

ويبحث الجيش السوداني عن تحقيق اختراق في مدينة الفاشر يمكنه من فك الحصار المفروض عليها منذ حوالي عام، بما يجعل قواته أكثر قدرة على التمدد في ولايات أخرى داخل إقليم دارفور، يرى قادته أنها تشكل مصدر قوة لعناصر الدعم السريع.

واستهدفت قوات الجيش مطار نبالا مؤخرا بعد فترة من توقف الطيران الحربي عن التحليق عقب إسقاط أكثر من طائرة حربية له، لكن وصول القوات المشتركة المتحالفة مع الجيش من كردفان إلى الفاشر ليس بالأمر السهل، ويحتاج المزيد من المرونة منها، ولذلك قررت هذه القوات تححية خلافاتها جانبيا إلى حين



محمد توفيق  
سيطرة الدعم السريع تهدد منشآت حيوية وتصفد المعارك



## زيارة ترامب تكرر حقيقة واحدة: الخليج صانع للمستقبل

وفي مقابل اندفاع حكومة نتنياهو نحو سياسة الأرض المحروقة في غزة، يواصل الخليج مذ بده للمبادرات الإنسانية والدبلوماسية، في إصرار على أن إعادة الإعمار، وخلق الأمل، وتنمية المجتمعات هي الطريق الوحيد لاستقرار طويل الأمد. ما يفسر أيضا الموقف الخليجي المتوازن تجاه إيران، في واقعية لا تتجاهل التهديدات، لكنها لا تسعى لصدام، بل تعمل على بناء بيئة إقليمية آمنة تضمن النمو وتكبح الفوضى. وأثبتت العواصم الخليجية في الملف الأوكراني قدرتها على لعب دور الوسيط، والتعامل مع كل الأطراف بنضج وواقعية. الإمارات، على سبيل المثال، شاركت في جهود تبادل الأسرى، وحافظت على تواصل دبلوماسي فاعل مع كييف وموسكو على حد سواء، ما عزز من مصداقيتها وموثوقيتها الدولية.

محمد فيصل الدوسري  
كاتب وباحث إماراتي

تحتل زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى منطقة الخليج دلالات مختلفة كليا عن زيارته الأولى في عام 2017. لم تعد العواصم الخليجية تنتظر المظلة الأمنية الأميركية، بل تستقبل ترامب اليوم وهي تمسك بزمام المبادرة، وتقدم نفسها كصانعة للسلام، ومحرك للاستثمار، وركيزة للاستقرار في نظام عالمي يمر بتحولات عميقة. الفرق الجوهرى اليوم أن الخليج لم يعد ساحة نفوذ تتنازعها القوى الكبرى، بل أصبح مركزا فاعلا في هندسة التوازنات، من الصين شرقا إلى روسيا وأوكرانيا شمالا، ومن مضيق هرمز حتى غزة. لقد غادرت دول الخليج، مرحلة الاعتماد الأحادي على واشنطن، وراكت خلال السنوات الماضية أدوات قوة اقتصادية، تكنولوجية، وسياسية جعلت منها شريكا لا غنى عنه، لا تابعا.

ففي الوقت الذي تتخبط فيه القوى التقليدية في إدارة الحروب والمخلفات الشائكة، من فشل في حسم حرب غزة، إلى التردد الأميركي في حسم موقفه من طهران، ومن تعقيد الحرب الأوكرانية إلى تصاعد التوترات في البحر الأحمر، اختارت دول الخليج أن تستثمر في التهدة لا التصعيد، وفي التنمية لا الاستنزاف.

ما يجعل زيارة ترامب اليوم مختلفة في أبعادها أن الرئيس الأميركي الذي لطالما رفع شعار "أميركا أولا"، يعود لبحث عن استثمارات خليجية ضخمة، وتحالفات تضمن لبلاده موقعا في عالم يتجه نحو التعددية القطبية. والاستثمارات الخليجية المعلنة والمتوقعة في الاقتصاد الأميركي خلال العقد المقبل تعكس تحولا في منطق الشراكة، من الحماية العسكرية إلى صناعة المستقبل الاقتصادي والتكنولوجي.

وفي نفس الوقت، الخليج لا يساوم على القيم من أجل المصالح. ففي ظل الصمت الدولي تجاه الحرب في غزة، تتمسك العواصم الخليجية بموقف متوازن يُصرّ على حل عادل وشامل، ويرفض ترحيل الفلسطينيين أو تحويل المسألة إلى فرصة للهندسة الجيوسياسية. دول الخليج تدرك أن أي ترتيب إقليمي جديد لا يمكن أن يُبنى على أنقاض حقوق الشعوب أو على حساب العدالة.

دول الخليج لم تعد ساحة نفوذ تتنازعها القوى الكبرى، لقد غادرت مرحلة الاعتماد الأحادي على واشنطن وراكت أدوات قوة اقتصادية وتكنولوجية وسياسية جعلت منها شريكا لا غنى عنه لا تابعا

ونجح التوجه الخليجي في ملف اليمن في الدفع نحو التهدة، بينما أعلنت واشنطن عن وقف ضرباتها ضد الحوثيين ضمن تفاهم غير معلن. وكل ذلك يعكس تبلور كتلة خليجية عقلانية، لا تندفع نحو الحرب، بل تسعى لتجنب المنطقة المزيد من الدمار. لم تعد المنطقة رهينة لمزاج العواصم الكبرى. بل يمكن القول اليوم إن من يريد صياغة نظام إقليمي جديد لا بد أن يمر عبر الخليج. لقد أصبحت دول مجلس التعاون طرفا لا يمكن تجاهله في الحسابات الكبرى، سواء أكانت تلك الحسابات نووية أم اقتصادية. أمنية أم إنسانية. الخليج لم يعد فقط من يملك النفط، بل من يملك الرؤية، ومن يطرح الأسئلة الصعبة، ويقدم الأجوبة العملية. وزيارة ترامب، بكل ما تحمله من رسائل، تكرر حقيقة واحدة، الخليج اليوم ليس مجرد متلق للسياسات، بل صانع للمستقبل.



## من يخشى نموذج الإمارات

إن السمة الأبرز لهذه الأنظمة هي الفساد المستشري الذي ينخر جسد الدولة كالسوس، وينهب ثروات الشعوب ويحول دون تحقيق أي تنمية حقيقية. والفقر والتخلف ليسا مجرد قدر محتوم، بل هما نتيجة حتمية لسياسات فاشلة وأنظمة فاسدة لا ترى في شعوبها إلا مجرد أرقام أو أدوات لتحقيق مآربها، وعندما ترتفع أصوات الشعوب مطالبة بحقوقها الأساسية في الحرية والكرامة والعيش الكريم، فإن هذه الأنظمة لا تتردد في اللجوء إلى القمع والتكتيل، وتصوير كل من يعارضها على أنه خائن وعميل، متناسية أن الخيانة الحقيقية هي خيانة الأمانة التي حملتها تجاه شعوبها، إنهم يريدون المنعة والقوة، ولكنهم في الحقيقة أقرب إلى الذلة والهوان، لأن القوة الحقيقية تكمن في عدل الحاكم ورضا المحكوم، وليس في القمع والاستبداد.

إن هذه الأنظمة، التي ورثت الشعارات والجمعة كبرا عن كابر، لا يلتفت إليها أحد، ولا هم ينظرون إلى ما يدور حولهم من تغيرات وتحولات، لقد تجاوزهم الزمن وأصبحوا مجرد ذكرى سيئة في تاريخ شعوبهم. إن مصيرهم المحتوم هو الزوال، لأنهم يقفون ضد منطق التاريخ وضد تطلعات الشعوب نحو الحرية والتقدم. وشتان ما بين هذا النموذج الظلامي وبين النموذج الإماراتي المشرق الذي يفتح أبواب الأمل والتفاؤل لمستقبل أفضل، ليس فقط لشعبه، بل للمنطقة بأسرها.

وهدفها الاسمي، وأن مساعدة الآخرين هي واجب أخلاقي وإنساني قبل كل شيء.

وليست المساعدات المادية هي الوجهة الوحيدة لكرم الإمارات، بل يمتد ليشمل فتح أبوابها لتكون ملاذا آمنا ومستقرا لكل من يبحث عن فرصة لحياة كريمة أو مهربا من ويلات الحروب والاضطرابات في بلاده. لقد أصبحت الإمارات وجهة المستعدة من تعاليم الإسلام السمحة وتقاليده العروبة الأصيلة. هذا الإرث النبيل يتواصل وينجز في ظل قيادة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، الذي يوجه دائما بأن تكون يد الإمارات ممدودة بالخير لكل محتاج ومنكوب في أرجاء المعمورة. تتجلى هذه الروح السامية في المبادرات الإنسانية المتعددة التي تطلقها الإمارات، والتي تشمل إغاثة ضحايا الكوارث الطبيعية والزلازل، ودعم مشاريع التنمية المستدامة في المجتمعات الأقل حظا، وتوفير الرعاية الصحية والتعليم للملايين من البشر. الأرقام والإحصائيات الرسمية الصادرة عن المنظمات الدولية تشهد على الدور الريادي الذي تلعبه الإمارات في هذا المجال، حيث تتصدر قوائم الدول المانحة للمساعدات الإنمائية الرسمية نسبة إلى دخلها القومي. ولكن ما يميز كرم الإماراتي ليس فقط حجمه، بل استدامته وشموليته وعدم ارتباطه بأجندات سياسية ضيقة، إنه كرم ينبع من إيمان عميق بأن الإنسان هو محور التنمية والتهديم.

استطاعت في غضون عقود قليلة أن تحفر اسمها بحروف من نور في سجلات العمل الإنساني العالمي، ليس فقط بحجم المساعدات التي تقدمها، بل بروح المسؤولية التي تحركها ورؤيتها الشاملة لمعنى الأخوة الإنسانية. فمنذ تأسيسها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والإمارات تنظر إلى العطاء كجزء لا يتجزأ من هويتها وقيمتها المستمدة من تعاليم الإسلام السمحة وتقاليده العروبة الأصيلة. هذا الإرث النبيل يتواصل وينجز في ظل قيادة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، الذي يوجه دائما بأن تكون يد الإمارات ممدودة بالخير لكل محتاج ومنكوب في أرجاء المعمورة. تتجلى هذه الروح السامية في المبادرات الإنسانية المتعددة التي تطلقها الإمارات، والتي تشمل إغاثة ضحايا الكوارث الطبيعية والزلازل، ودعم مشاريع التنمية المستدامة في المجتمعات الأقل حظا، وتوفير الرعاية الصحية والتعليم للملايين من البشر. الأرقام والإحصائيات الرسمية الصادرة عن المنظمات الدولية تشهد على الدور الريادي الذي تلعبه الإمارات في هذا المجال، حيث تتصدر قوائم الدول المانحة للمساعدات الإنمائية الرسمية نسبة إلى دخلها القومي. ولكن ما يميز كرم الإماراتي ليس فقط حجمه، بل استدامته وشموليته وعدم ارتباطه بأجندات سياسية ضيقة، إنه كرم ينبع من إيمان عميق بأن الإنسان هو محور التنمية

د. سالم الكتبي  
كاتب إماراتي

في خضم عالم يموج بالصراعات وتلاطم فيه أمواج الأزمات، حيث تتلاشى القيم وتضيق السبل بالباحثين عن بصيص أمل، تبرز دولة الإمارات العربية المتحدة واحة أمان ونموذجا فريدا للعطاء الإنساني الذي يستلهم أنبل ما في التراث العربي الأصيل من كرم وإغاثة للملهوف. إنها قصة دولة لم تترك إلى الثروة المادية فحسب، بل جعلت من الإنسان محور اهتمامها وغايتها، فمدت يد العون لكل محتاج، وفتحت أبوابها لكل باحث عن فرصة أو مستجير من ظلم. وفي المقابل، تقف أنظمة أخرى في المنطقة، غارقة في وحل التخلف والرجعية، قد اختارت أن تكون عدوا لشعوبها، وسيفا مسلطا على رقاب الباحثين عن الحرية والكرامة. فكيف استطاعت الإمارات أن تجسد قيم الكرم التاريخية وتصبح ملاذا آمنا في هذا الزمن الصعب، بينما تواصل تلك الأنظمة الفاسدة مسيرتها نحو الهاوية، تجر معها شعوبها إلى المزيد من البؤس والشقاء؟

في عالم يموج بالتحديات والأزمات، حيث تتداخل المصالح وتتشابك السياسات، تبرز دولة الإمارات العربية المتحدة كمنارة للكرم الإنساني ونموذج للعطاء الذي لا يعرف حدودا ولا يميز بين عرق أو دين. إنها قصة دولة فنية،

## بضاعة إيرانية مغلفة بورق هدايا أميركي

دجاجة. وهو ما يعني أن الانتخابات إذا أجريت أو لم تجر فإن النتائج ستكون معروفة. دولة يحكمها الفاسدون الذين يملكون ودهم الحق في السلطة بعد أن صارت عبارة عن بضاعة معروضة في سوبر ماركت اسمه العراق. وهي بضاعة إيرانية لا مانع أحيانا من تغليفها بورق هدايا أميركي صنع في الصين.

فلا أحد يفكر بما تنطوي عليه من دلالات، أقلها ما يشير إلى قيمة الصوت الانتخابي. تلك مسألة لو طرحت في العراق لقابلها الكثيرون بالسخرية بعد أن تمت سرقة الصناديق الانتخابية في إحدى الدورات وتم حرقها واستبدالها بصناديق أخرى علنا.

لا قيمة للصوت الانتخابي إذا كان ثمنه بطنانية أو كيلو عدس أو

قال أحد الكتاب الكويتيين "لو كان خور عبدالله كويتيا لما اضطرت الكويت إلى دفع أموال مسؤولين عراقيين." فهل ستكون مسألة التخلي عن خور عبدالله واحدة من أهم مفردات البرامج الانتخابية؟

سيكون الأمر مريحا للجميع لو عولجت المسألة من خلال استفتاء شعبي، ولكن ذلك ممكن لو أن الدولة العراقية تعترف بحق مواطنيها في تقرير مصير بلادهم. ذلك ما يجب أن يكون شرط الشعب على الأحزاب التي خولت نفسها حق تمثيله بعد أن ورعته على الطوائف.

لا شيء أسوأ ديمقراطيا من أن يذهب المرء إلى الانتخابات وهو يعرف أن نتائجه محسومة من قبل أن تبدأ ولا شيء جديدا سوى بعض الوجوه التي سيتمتع أصحابها بما تدركه عليهم مساهماتهم في عمليات فساد جديدة من أموال تزيد الفقراء فقرا وتثقل عراق المستقبل بالمزيد من الديون وتضع ثرواته وسيادته على أراضيه في مهب الريح.

ما نحتاجه الأحزاب المهيمنة على السلطة ستحصل عليه، ولكن ماذا عن حاجة الشعب؟ ولأن الانتخابات إجراء طارئ على الحياة السياسية في العراق

تضمن لها الشعور بالأمان كانت قد عملت على دمج عدد لا يُستهان به من أفراد الميليشيات في قطاعي الجيش والأمن بحيث صارت وزارة الداخلية هي واجهة لفيلق بدر الذي تأسس في إيران وشارك في حرب الثماني سنوات إلى جانبها ضد العراق.

لذلك فإن الانتخابات لن تعبّر عن المزاج العراقي فهي ليست مرآته. وحتى لو افترضنا أن ذلك المزاج كان موجودا فإنه لن يجد بين قوائم المرشحين ما يمكن أن يعبر عن ميوله. لا شيء إلا لأن القوى الحزبية التي تحكم العراق منذ أكثر من عشرين سنة هي نفسها التي تقترح على مرشحيتها في المزاed الجديد. كل الخيارات تقود إلى تجديد البيعة. وعلى العراقيين أن يدوروا السهم مرة أخرى وأن يعنوا أنفسهم بقطع أصابعهم التي لوّثها الحجر البنفسجي.

سيخسر العراقيون جولة أخرى من جولات وطنيتهم. فالسلطة التشريعية التي ستنجح عنها السلطة التنفيذية لن تخرج عن حدود المنطقة التي يتطلب الوجود فيها التخلي عن أراض عراقية. ستكون بمثابة جرح في الذاكرة العراقية. ذلك ما يجب أن ينظر إليه العراقيون بقلق.

أساس التسوية السياسية فيه ما دام المطلوب أن تكون الطوائف كلها ممثلة في السلطات الثلاث وفق ترتيب صار بمثابة عرف وإن لم ينص عليه الدستور. كردي لرئاسة الجمهورية وشيوعي لرئاسة الحكومة وسني لرئاسة مجلس النواب. قسمة لن يكون للانتخابات أي تأثير عليها.

لا شيء يمكن أن يتغير في العراق في ظل توافق أميركي

إيراني ما دام المطلوب أن تكون الطوائف كلها ممثلة في السلطات الثلاث وفق ترتيب لم ينص عليه الدستور

وإذا كانت دولة الحشد الشعبي فكرة قد تم تجاوزها نظرا إلى الظروف التي تعيشها المنطقة أو أصبح المزاج السياسي الإيراني يضيق بها فإن الطبقة السياسية في العراق وهي الأشد حاجة إلى وجود قوة مسلحة

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لم تفشل الانتخابات النيابية التي أجريت في العراق عبر العشرين سنة الماضية على الرغم من أن بعضها قد تمت مقاطعته شعبيا بطريقة لافتة. الانتخابات في العراق يجب أن تنجح. هناك إرادة دولية تفرض نجاحها. بغض النظر عن موقف العراقيين منها. وهم الأدرى بنتائجها المريرة.

كتب إبراهيم الزبيدي وهو شاعر وكاتب سياسي، خبرته في الشأن العراقي تؤهله لاستشراف ما الذي سيحدث مستقبلا مقالاً في صحيفة "العرب" عن الانتخابات المقبلة كانت محصلته يائسة وإن توزعت بين ثلاثة احتمالات.

لكن هل هناك معنى للياس من وضع وطن تحول إلى "سوبر ماركت" وهو الوصف الذي اعتمدته الزبيدي؟ فيه كل شيء إلا المواطنة والحرية والكرامة والإرادة المستقلة وقبلها كلها العدالة الاجتماعية.

لا شيء يمكن أن يتغير في العراق في ظل توافق أميركي - إيراني هو



عراق التسويات



# في الجزائر الانفصال سياسة دولة.. للأسف



التوتر صناعة جزائرية

الجزائر ويعتقد عزلتها، في المنطقة، ويعيدها عن روسيا أكثر. فضلا عن أن روسيا تمنع عن التصويت على قرارات مجلس الأمن بخصوص نزاع الصحراء المغربية.. مرعاة للمغرب وتجاهلا للجزائر.. بهذا ترفع روسيا الضغط في الدورة الدبلوماسية الجزائرية إلى درجة مرضية مؤلمة.

المخلق في وضع العزلة الذي يضيق على الجزائر وتزايد النفور الدولي من سياساتها، أن الدولة هي التي تنتجها وتقتلعها، وموجهاتها الإستراتيجية يستن فيها المغرب وحده، تحيطه بأقصى درجات العداء، وهو ما يحجب عنها النظر الواقعي لمصالحها مع العالم، ولما يراه العالم من مصالح له مع المغرب ومع السلم والتعاون والمنفعة.

المتصور أن "الحرس القديم" في الدولة، وهو يفرض انفجالاته وحساسياته على الدولة، يعزل نفسه داخلها، وهي كائن حي، لن تصبر على الاختناق في العزلة المزروعة، الداخلية والخارجية... وأن التحول داخلها في اتجاه التجدد لن يطول.. أتوقع أبناء سارة من الجزائر، قريبا، لها أولا ولمحيطها ثانيا.

وتتمادى الدولة في المكابرة وفي افتعال الزامات.

مصر هي الأخرى، وفيه لعلاقتها مع المغرب وموطراتها السياسية والمبدئية، تجاهلت دعوة الجزائر للمشاركة في نفس المناورات، ما يعني أنها تنأى بنفسها عن حسابات العداء الجزائري للمغرب... مصر دولة مسؤولة عصية على حشرها في استفزازات عنيفة وضد ثراء علاقاتها مع المغرب، بالأخوة والتفاهم والمنفعة.

وأن تفقد الجزائر مصر في مناوراتها ضد المغرب، لهو فقد موجه..

روسيا أقامت احتفالا دوليا فخما وعرضا عسكريا كبيرا بمناسبة الذكرى الثمانين للانتصار الروسي على النازية، دعت له رؤساء دول حليفة وصديقة مقربة، وتجاهلت الرئيس الجزائري تبون ورئيس أركان الجيش الجزائري السعيد شنقريحة.. ما يعني أن وزن الجزائر في العلاقات الخارجية الروسية انخفض إلى أدنى مستوى.. أصلا روسيا لم تساند الجزائر في الانضمام إلى مجموعة "بريكس"، رغم الطلب الرسمي المعلن للرئيس تبون، وروسيا حاضرة في مالي وفي ليبيا (الجارين للجزائر) بما يزعج

الفرنسية بأن العلاقات "جذ مجعدة" وأن فرنسا لا تستبعد عقوبات. التصعيد وصل إلى درجة عالية، تحرق جسور 2024، بعدها تم توقيف موظف قنصلي جزائري بشبهة ضلوعه في تلك الجناية. تلك الجهة وضعت أصبعها في ما يؤلم الدولة الجزائرية، وهي "منطقة" العمليات السرية ضد المعارضين الجزائريين في فرنسا.. والتحقيقات متواصلة، وقد تحدثت الصحافة الفرنسية عن خيط فيها يقود إلى كبار قادة المخابرات الجزائرية..

سياسيا، وبالنظر إلى السياق الذي فتحته المكالمات العسكرية بين الرئيسين ماكرون وتبون، كان بالإمكان حصر الموضوع في تحقيق جنائي، والحد من أنزاحه إلى الدبلوماسية.. الحرس القديم كان له رأي خاص به، رأي التصعيد وقلب الطاولة على الرئيس الجزائري نفسه ويذهه على فرنسا.. فكان ما كان من طرد دبلوماسيين فرنسيين، وتلت ذلك المعاملة الفرنسية بالمثل، وصولا إلى ما حدث الأحد من مطالبة الجزائر بمغادرة دبلوماسيين فرنسيين آخرين، ورد عليه وزير الخارجية

الشهر، كانت للرئيس عبدالمجيد تبون مكالمتان هاتفيتان مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ومع رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.. نتج عن المكالمتين تفاؤل قوي بوقف التوتر في علاقات الجزائر مع فرنسا ومع الإمارات العربية.. في المكالمتين التزم الرئيس تبون بفتح صفحات بيضاء مع الدولتين، وكان المحتمل، أن تكون لذلك تداعيات وتحولات في الأوضاع الداخلية للجزائر ولعلاقاتها بمحيطها.

في حالة الإمارات العربية المتحدة، جرى ترصد مدخل ما لافتعال ضجيج يوقف مسار الانفتاح في العلاقات الجزائرية - الإماراتية. مسار مطلوب وقفه، رغم أن ذلك ضد المصالح الجزائرية، الاقتصادية والدبلوماسية.. الإمارات مستثمر هام في الجزائر وهي وازنة دوليا وحاضرة في الجوار الجزائري، خاصة في ليبيا وفي مالي.

كان لا بد من العودة بالعلاقات الجزائرية - الفرنسية إلى وضع التوتر.. المكالمات بين الرئيسين فتحت مسارا يُغذي قدرة الرئيس تبون على التحليل المنقرد، يبعده عن قبضة مغناطيس جنرالات الحكم، فضلا عن أن ميزان التوازنات في التنازلات المحتملة بين الجزائر وفرنسا يعيل بدرجات عالية لفائدة فرنسا. وكل التنازلات الجزائرية الممكنة، والمفروضة، هي مقنطعة من نفوذ الحرس القديم في النظام. وفي مادها البعيد تقيد المغرب والمغرب هو عقدة العقد في الإدارة الفعلية للنظام الجزائري، وخاصة في ظرف تكتل المجتمع الدولي لفائدة مقترح الحكم الذاتي، الذي يادر به المغرب لحل المنازعة، الفاشلة والتي دامت نصف قرن، في الحق الوطني الوحدوي المغربي.

في فرنسا، الحذر من تقلبات النظام الجزائري، أدى، بجهة مطلعة، إلى إخراج التحقيقات في اختطاف ومحاولة قتل معارض جزائري، سنة 2024، بعدها تم توقيف موظف قنصلي جزائري بشبهة ضلوعه في تلك الجناية. تلك الجهة وضعت أصبعها في ما يؤلم الدولة الجزائرية، وهي "منطقة" العمليات السرية ضد المعارضين الجزائريين في فرنسا.. والتحقيقات متواصلة، وقد تحدثت الصحافة الفرنسية عن خيط فيها يقود إلى كبار قادة المخابرات الجزائرية..

سياسيا، وبالنظر إلى السياق الذي فتحته المكالمات العسكرية بين الرئيسين ماكرون وتبون، كان بالإمكان حصر الموضوع في تحقيق جنائي، والحد من أنزاحه إلى الدبلوماسية.. الحرس القديم كان له رأي خاص به، رأي التصعيد وقلب الطاولة على الرئيس الجزائري نفسه ويذهه على فرنسا.. فكان ما كان من طرد دبلوماسيين فرنسيين، وتلت ذلك المعاملة الفرنسية بالمثل، وصولا إلى ما حدث الأحد من مطالبة الجزائر بمغادرة دبلوماسيين فرنسيين آخرين، ورد عليه وزير الخارجية

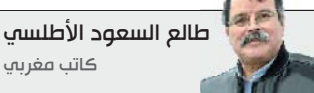
الشهر، كانت للرئيس عبدالمجيد تبون مكالمتان هاتفيتان مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ومع رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.. نتج عن المكالمتين تفاؤل قوي بوقف التوتر في علاقات الجزائر مع فرنسا ومع الإمارات العربية.. في المكالمتين التزم الرئيس تبون بفتح صفحات بيضاء مع الدولتين، وكان المحتمل، أن تكون لذلك تداعيات وتحولات في الأوضاع الداخلية للجزائر ولعلاقاتها بمحيطها.

في حالة الإمارات العربية المتحدة، جرى ترصد مدخل ما لافتعال ضجيج يوقف مسار الانفتاح في العلاقات الجزائرية - الإماراتية. مسار مطلوب وقفه، رغم أن ذلك ضد المصالح الجزائرية، الاقتصادية والدبلوماسية.. الإمارات مستثمر هام في الجزائر وهي وازنة دوليا وحاضرة في الجوار الجزائري، خاصة في ليبيا وفي مالي.

كان لا بد من العودة بالعلاقات الجزائرية - الفرنسية إلى وضع التوتر.. المكالمات بين الرئيسين فتحت مسارا يُغذي قدرة الرئيس تبون على التحليل المنقرد، يبعده عن قبضة مغناطيس جنرالات الحكم، فضلا عن أن ميزان التوازنات في التنازلات المحتملة بين الجزائر وفرنسا يعيل بدرجات عالية لفائدة فرنسا. وكل التنازلات الجزائرية الممكنة، والمفروضة، هي مقنطعة من نفوذ الحرس القديم في النظام. وفي مادها البعيد تقيد المغرب والمغرب هو عقدة العقد في الإدارة الفعلية للنظام الجزائري، وخاصة في ظرف تكتل المجتمع الدولي لفائدة مقترح الحكم الذاتي، الذي يادر به المغرب لحل المنازعة، الفاشلة والتي دامت نصف قرن، في الحق الوطني الوحدوي المغربي.

في فرنسا، الحذر من تقلبات النظام الجزائري، أدى، بجهة مطلعة، إلى إخراج التحقيقات في اختطاف ومحاولة قتل معارض جزائري، سنة 2024، بعدها تم توقيف موظف قنصلي جزائري بشبهة ضلوعه في تلك الجناية. تلك الجهة وضعت أصبعها في ما يؤلم الدولة الجزائرية، وهي "منطقة" العمليات السرية ضد المعارضين الجزائريين في فرنسا.. والتحقيقات متواصلة، وقد تحدثت الصحافة الفرنسية عن خيط فيها يقود إلى كبار قادة المخابرات الجزائرية..

سياسيا، وبالنظر إلى السياق الذي فتحته المكالمات العسكرية بين الرئيسين ماكرون وتبون، كان بالإمكان حصر الموضوع في تحقيق جنائي، والحد من أنزاحه إلى الدبلوماسية.. الحرس القديم كان له رأي خاص به، رأي التصعيد وقلب الطاولة على الرئيس الجزائري نفسه ويذهه على فرنسا.. فكان ما كان من طرد دبلوماسيين فرنسيين، وتلت ذلك المعاملة الفرنسية بالمثل، وصولا إلى ما حدث الأحد من مطالبة الجزائر بمغادرة دبلوماسيين فرنسيين آخرين، ورد عليه وزير الخارجية



طالع السعود الأطلسي  
كاتب مغربي

تؤكد الأحداث في الجزائر أن الدولة الإستراتيجية للدولة الجزائرية متواصلة وقد باتت أقرب إلى الاستعصاء على الاستطباب.. نؤخة لها عدة أسباب، أهمها اجتياز الدولة، لمرحلة تحول فيها هي قيد التشكل نحو دولة جديدة، متخلصة من جرسها القديم الذي يسعى إلى إغلاق كل منافذ المستقبل.. له في الأروقة التقليدية للدولة، وبها، بدء الحكم وعذوبة المغايم.

الحرس القديم نفر النخبة الجزائرية من الدولة؛ شخصيات من قيادات حزب جبهة التحرير الوطني كان لها حضور فاعلية في الحركة السياسية الجزائرية غادرت الدولة والسياسة معاً. حزب الدولة تقلص إلى مجرد جيب من جيوب حزبية (أكثرها فارغ) تستعملها الدولة إعلاميا، بعد أن كان هو من يوجه الدولة ويشكلها. خلت الدولة لجنرالات الجيل الثاني، استاثروا بها، مستفيدين من سلطتها ويحافظون على منافعهم منها بالتسلط "الحراك الشعبي" وسع الهوة بين الدولة والشعب الجزائري، وهو في الأصل صرخة ضد تسلط الدولة وهيئة لاستعادتها للمصلحة الوطنية الجزائرية. وبعد أن كان الحراك كتلة غضب ضد التسلط المتخفي وراء الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، الذي انتهى بدير الدولة من على كرسي متحرك وباناباب الإنعاش الطبية، هو اليوم حراك سائل في شرايين السياسة الجزائرية، والدال عليه الضمور الانتخابي لكل المؤسسات السياسية.

فقط في الأسابيع الأخيرة أفصححت الدولة عن ارتجاج في احتكاك "الصفائح" داخلها. توجّهان اشتبكا في العلن على خلفية التقلص الحاد في مساحات السير الجزائري في حقل علاقاتها الخارجية. لذلك الارتجاج عنوانان: الأول، تصعيد التوتر مع فرنسا، والأخر تاجيج الانقباض من الإمارات العربية، ومن خلالها أعلم الحرس القديم أنه صاحب النفوذ في الجزائر، وأنه مُصرّ على استمرار قواعد لعب النظام كما هي في الأصل، وأنه ينتهس فقط دخان التوترات. في أجواء عيد الفطر، نهاية مارس وبداية أبريل، أي أقل من شهر ونصف

## النظام العالمي الجديد: تحكمه المصالح وتغيب عنه الشعوب

عنا. أن نقرا ما بين السطور، لا ما يُكتب فقط. أن نطرح الأسئلة: من المستفيد؟ من يربح من الفوضى؟ من يصنع لنا أبطالنا وأعدائنا؟ وما الذي يمكننا فعله، نحن الذين نعيش على الهامش، وسط ضجيج هذا العالم وضمت الحقيقة؟

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

**د. هيثم الزبيدي**

رئيس التحرير والمدير العام

**محمد أحمد الهوني**

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

نحن نعيش فوق ركام منظومة بدأت مع اتفاقيات القرن الماضي، وما تزال تدار حتى اليوم من قبل شركات وعائلات ومراكز أبحاث وجماعات ضغط تتوارث مفاتيح النفوذ كما توارث المالكة. الرموز القديمة لم تختفي، بل أعادت تقديم نفسها بأسماء جديدة ومشاريع تقنية لامعة، لكنها حافظت على بنيتها الميكانيكية القائمة على السيطرة والإخضاع وإعادة إنتاج الطغيان تحت عباءة الحرية والتقدم.

العام 2025 لم يحمل انفراجا، بل جاء امتدادا للآزمات ذاتها، بمشاريع وأدوات جديدة. تفاقمت أزمات الطاقة والغذاء، وتضاعفت الانهيارات الاقتصادية، وبرزت مجددا تيارات شعبية وفاشية في أوروبا والولايات المتحدة. ووسط هذا المشهد تعاد صياغة التحالفات، وتُعاد تسمية الأعداء، وتُحدد مسارات الحروب القادمة. كل ذلك يجري وسط تعمية متعمدة، وصناعة وعي ممنهج، يزرع الشك في اليقين، والتصفيق في وجه الخطر.

هذه ليست عشوائية. إنها سياسة، إنها إدارة محكمة للضباب. شعوب تُغرق في تفاصيل يومية تافهة، بينما تُرسم خرائط العالم الجديد في غرف مغلقة، أو ربما على جزر لا نعرف عنها شيئا. وحين نستفيق، قد نجد أن الحدود تغيرت، والهويات تبعثرت، والدين صار أداة، والإعلام صار سلاحا، والإنسان رقما في معادلة أكبر.

النظام العالمي الذي نواجهه لا يؤمن بالقيم، ولا الأخلاق، ولا الإنسان. يدار من خلف الستار، ويُعيد ابتكار أدواته بوتيرة أسرع من قدرة الشعوب على الفهم أو المقاومة. والناجون من هذا المشهد لن يكونوا الأقوى، بل الأوعى. أولئك الذين يملكون البصيرة وسط الضباب، والشك وسط التصفيق، والرفض وسط القبول العام.

لذا، فإن أول خطوة في مواجهة هذه المنظومة هي الوعي. أن نعرف ما الذي يُراد لنا أن نُصدق، وما الذي يُخفى

القرار داخل المنظومة العالمية نفسها. يحارب شبكات عالمية لا تروق له، ويصطلم بأهداف قوى عميقة مناهضة له، في محاولة لصياغة عالم جديد يرسم لامحاه هو ومن حوله. وهو إذ يفعل، يدفع النظام الدولي نحو فوضى منظمة، تمهد لتوازنات جديدة وفق مقاييس النخبة التي ينتمي إليها.

النظام العالمي الذي نواجهه لا يؤمن بالقيم ولا الأخلاق ولا الإنسان. يدار من خلف الستار ويُعيد ابتكار أدواته بوتيرة أسرع من قدرة الشعوب على الفهم أو المقاومة

وفي ظل هذا التصاعد لم تعد التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي أدوات محايدة، بل أصبحت أذرع لفرض الرؤية وتوجيه الإدراك الجمعي. الخوارزميات وشركات البيانات الكبرى باتت تتحكم في ما نراه، ونفكر فيه، ونؤمن به. الفاصل بين الحقيقة والدعاية بات هشا، بين الإعلام والتوجيه، بين المعرفة والتضليل. هذا الضباب الفكري لا ينشأ صدفة، بل يدار ويُبرمج، ليُبقي الشعوب في حالة تشويش دائم. حتى إسرائيل، التي تظهر كفاعل مباشر في قلب الصراع، ليست سوى رأس حربة متقدمة في نظام أعقد. تم تثبيتها بالنار، وتدار وفق أجندات لا تتوقف عند تل أبيب، بل تمر عبر وول ستريت، واللوبيات، ومراكز النفوذ الغربية. وما يجري في منطقتنا من فتن مذهبية وصراعات دينية وحروب بالوكالة ليس معزولا عن هذه الهندسة الأوسع التي تتجاوز الخرائط

حتى المؤسسات الإنسانية لم تكن بعيدة، بل بدت إما مقيدة، أو مُوجهة، أو خائفة. محاكم دولية تبني من ورق، ومنظمات أُسست بتمويل ممن يحركون الحروب أنفسهم، كيف لها أن تكون محايدة أو فاعلة؟

وفي هذا السياق يُلاحظ التآكل التدريجي لدور مؤسسات المجتمع المدني وال نقابات، التي من المفترض أن تشكل صوت الأفراد وتحمي مصالحهم في وجه السلطة. ففي الكثير من الدول تم تقيد هذه المؤسسات عبر التشريعات أو استنزافها عبر التمويل المشروط، أو احتواؤها ضمن منظومات شكلية بلا تأثير حقيقي. حتى النقابات في الديمقراطيات الغربية باتت تواجه قمعاً ممنهجاً عند محاولتها التصعيد، كما رأينا في فرنسا وألمانيا مؤخرا. هذا التراجع لم يكن نتيجة عجز تنظيمي فقط، بل هو جزء من سياسة إفراغ المجتمعات من أدوات الضغط، وعزل الأفراد داخل أنظمة محكمة الرقابة والتوجيه.

في الجبهة الأخرى، أوكرانيا، تستمر الحرب منذ 2022، مستنزفة موارد هائلة ومُغترية لخرائط التحالفات. لم تعد مجرد صراع جيوسياسي بين دولتين، بل باتت ساحة تجريب مفتوحة في سباق إعادة تعريف النظام العالمي. الناتو وروسيا والصين والولايات المتحدة جميعها تسعى لكتابة النسخة القادمة من موازين القوة. وهنا لا يمكن تجاهل الأثر الممتد لهذه الحرب على الأمن الغذائي وأسواق الطاقة والاقتصاد العالمي الذي بدأ يشهد انهيارات متتابعة، خاصة في الدول الهشة.

في هذا السياق المتداخل جاءت عودة دونالد ترامب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة بمثابة تصعيد جديد ضمن صراع داخلي على شكل المستقبل. شعاره القديم الجديد "فلنعد أميركا قوية" لم يكن مجرد خطاب انتخابي، بل هو تعبير عن طموح لإعادة توزيع مراكز

الإسرائيلي البري، الذي جرى بدعم صريح من الولايات المتحدة وضمت دولي مربب، لم يكن سوى فصل مكتشف من حُلة أوسع تؤكد أن المنظومة الدولية التي ترفع شعارات العدالة وحقوق الإنسان ما هي إلا أداة ضمن منظومة سلطة أكبر. الأحداث ليست تافهة، بل وقائع: قصف منهجي، تهجير جماعي، واستهداف متعمد للبنية التحتية، وكلها تشير إلى سياسة مدروسة تهدف إلى تفكيك الهوية وتغيير التركيبة المجتمعية وتحويل غزة إلى منطقة غير قابلة للحياة، تدفع فيها الأجيال إلى الهجرة تحت وطأة اليأس وانعدام الأفق.

وامتد هذا المسار ليشمل الضفة الغربية ولبنان وسوريا واليمن، ما يشير إلى أن الخطط لم ينته بعد. قال بنيامين نتنياهو "لقد غيرنا وجه الشرق الأوسط"، وربما لم يُبالغ. غير أن هذا التغيير لا يعود إلى إسرائيل وحدها، بل هو نتاج منظومة دولية كاملة تخطط وتنفذ وتضلل. المنظمات الدولية، من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي، مروراً بكبرى وسائل الإعلام، باتت أدوات في هذه المنظومة، غير قادرة أو غير راغبة في تسمية الأشياء باسمائها.



من يربح من الفوضى



## ضوء أوروبي أخضر لإتمام استحواذ أدنوك على كوفيسسترو للكيماويات

بروكسل - حصلت شركة أدنوك الإماراتية الثلاثاء على موافقة غير مشروطة من هيئة مكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي للاستحواذ على شركة كوفيسسترو الألمانية للكيماويات بقيمة 14.7 مليار يورو (16.3 مليار دولار).

وقالت المفوضية في بيان "خلصت المفوضية إلى أن الصفقة المعلن عنها لن تثير مخاوف بشأن المنافسة نظرا لتأثيرها المحدود على المنافسة في الأسواق التي تنشط فيها الشركات". ومع إتمام الاتفاقية، ستصبح إكس. أرجي، وهي ذراع الاستثمارات الدولية لأدنوك، والتي تم تأسيسها أواخر عام 2024، الحائز الجديد لأغلبية الأسهم في كوفيسسترو التي تصنع البلاستيك والمواد الكيميائية لقطاعات السيارات والبناء والهندسة.

وتأتي هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتشهد صناعة البتروكيماويات تحولا كبيرا وتبرز سوقها كمكون رئيسي في نظام الطاقة العالمي، وهو يتزامن مع ارتفاع الطلب على النفط والمواد المستخدمة وعالية الأداء، ما يعيد تشكيل عمليات الإنتاج وعروض المنتجات.

وتشكل المواد الخام البتروكيماوية نحو 12 في المئة من الطلب العالمي على النفط، وهي النسبة التي يتوقع البعض أن ترتفع في حال زاد الطلب على الناشئة.

ومن خلال كوفيسسترو ستركز إكس. أرجي، التي تزيد قيمتها على 80 مليار دولار، على الاستثمار في الخارج بمجال الطاقة منخفضة الكربون بما يشمل الغاز والكيماويات والطاقة المتجددة.

وستستفيد الشركة الإماراتية من التوجهات العالمية الرئيسية الثلاثة المتمثلة في النقل بمنظومة الطاقة والطلب المتزايد عليها، وأيضا النمو السريع للذكاء الاصطناعي، وزيادة الطلب على الطاقة في الاقتصادات الناشئة.

## افتتاح أول مصنع في العالم لإنتاج وقود الميثانول الإلكتروني

الإلكتروني سنوياً، وفقاً لما ذكرته شركة الطاقة الأوروبية الدنماركية وشركة ميتسوي اليابانية، المالكتان المشتركتان للمصنع.

وقال إميل فيكجار أندرسن، رئيس فريق الطاقة تو إكس الدنماركي التابع لشركة الطاقة الأوروبية، خلال الندوة "عندما ننظر إلى إنتاج كاسو، نجد أنه ليس سوى قطرة في بحر، لذا نحتاج إلى توسيع نطاقه وخفض التكاليف."

إميل فيكجار أندرسن  
عندما ننظر إلى إنتاج  
منشأة كاسو، فإنه  
قطرة في بحر

وستكون ميرسك زبوناً رئيسياً، حيث تُشغل 13 سفينة حاويات تعمل بالميثانول ثنائي الوقود، ويمكن تشغيلها بزيوت الوقود والميثانول الإلكتروني، وقد طلبت 13 سفينة أخرى من هذا النوع. وبحسب عملاق الشحن فإن الإنتاج السنوي للمصنع يكفي لتشغيل سفينة حاويات كبيرة بسعة 16 ألف حاوية تجر بين آسيا وأوروبا.

وبالنسبة إلى لورا ميرسك الأصغر، فإن أول سفينة حاويات تعمل بالوقود الثنائي في العالم، بسعة تزيد عن 2100 وحدة مكافحة بطول عشرين قدماً، تحتاج إلى 3600 طن فقط من الوقود سنوياً. وكان من المقرر أن تزود لورا ميرسك بالوقود بالقرب من كاسو الثلاثاء.



هذا هو وقود المستقبل

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

وتتطلب هذه الصفقة التي أبرمت في أكتوبر الماضي، وهي الأكبر على الإطلاق لأدنوك، في ظل زخم خطط دول الشرق الأوسط لتنويع استثماراتها وتقليل الاعتماد على النفط مع التحول نحو مصادر طاقة أقل تلويثا للبيئة عالميا.

## ثورة الذكاء الاصطناعي تحطم نموذج الإنتاج الصناعي التقليدي في الصين

الدعم الحكومي والشركات الناشئة يدعمان تطوير الروبوتات الشبيهة بالبشر



التكنولوجيا تقود تحولات الإنتاج

مع نماذج الذكاء الاصطناعي مثل ديب سيك، وكوين من علي بابا، ودوباو من بايت دانس.

وأضاف في مقابلة مع رويترز "لقد ساهم ديب سيك في فهم وتفسير المهام، مما ساهم في تطوير أدغة روبوتاتنا." ومع ذلك، فإن الميزة الأبرز للصين هي سيطرتها على الأجهزة التي تكون الروبوتات. فوفقاً للمحللين والشركات الناشئة، يستطيع البلد تصنيع ما يصل إلى 90 في المئة من مكونات الروبوتات، مما يقلل من عواقب الدخول.

ونتيجة لذلك، يمثل ثاني أكبر اقتصاد في العالم الآن غالبية المصنعين الذين يعملون على مثل هذه المشاريع عالمياً، وتهيمن على سلسلة التوريد، وفقاً لمورغان ستانلي. وتبيع بعض الشركات الناشئة الصينية الروبوتات بأسعار زهيدة تصل إلى 12.1 ألف دولار.

وقالت تشانغ ميائو، الرئيسة التنفيذية لشركة كاسبوت الناشئة في بكين "إذا كانت لديك حاجة في الصباح، فقد يأتي الموردون إلى شركتك بمواد أو منتجات بحلول فترة ما بعد الظهر، أو يمكنك التوجه مباشرة إلى موقعهم للاطلاع عليها بنفسك".

وأضافت "من الصعب تحقيق هذا المستوى من الكفاءة في الخارج، إذ تحتاج الشركات إلى استيراد المواد من الصين".

وشهد هذا القطاع طفرة في عدد الشركات الجديدة. ففي عام 2024، كشفت 31 شركة صينية عن 36 نموذجا بشريا متنافسا، مقابل 8 نماذج لشركات أميركية، وفقاً لمورغان ستانلي.

وأعلنت ست شركات على الأقل في الصين، بما في ذلك يونتري ويو بي تك، الرائدتان في السوق، أنها دخلت مرحلة الإنتاج الضخم أو تستعد لذلك هذا العام.

وبينما لا تزال هذه الصناعة في بداياتها، بدأ المشرعون الصينيون بمناقشة الآثار بعيدة المدى التي قد تحدثها الروبوتات الذكية الشبيهة بالبشر على القوى العاملة.

ويعمل حوالي 123 مليون شخص في قطاع التصنيع في الصين، وفقاً لمسح أجراه المكتب الوطني للإحصاء عام 2023. وفي المؤتمر الشعبي الوطني لهذا العام، حذر خبير الضمان الاجتماعي تشنغ غونغتشينغ من أن تطوير الروبوتات والذكاء الاصطناعي سيؤثر على نحو 70 في المئة من قطاع التصنيع بالبلاد، مما قد يؤدي إلى انخفاض حاد في مساهمات الضمان الاجتماعي.

وفي الاجتماع نفسه، اقترح ليو تشينغفانغ، رئيس شركة الذكاء الاصطناعي أيفلايتك، إنشاء برنامج تأهيل ضد البطالة قائم على الذكاء الاصطناعي، يوفر تغطية لمدة تتراوح بين 6 أشهر وسنة للعامل الذين استحل الروبوتات محلهم.

وصرح تانغ جيان كبير مسؤولي التكنولوجيا بمركز بكين للابتكار في مجال الروبوتات البشرية، المدعوم من الحكومة، لرويتز على هامش سباق نصف ماراثون بكين للروبوتات في أبريل، بأن نماججه الأولية تستهدف وظائف لا يرغب البشر في القيام بها.

إذا تم الحصول على جميع أجزائها الرئيسية من خارج الصين، تتراوح حالياً بين 50 و60 ألف دولار، وفقاً لما ذكره لي في المذكرة.

وقال لي لرويتز "يفضل سلسلة التوريد الشاملة التي تمتلكها، تتمتع الصين بميزة في خفض كلفة إنتاج الروبوتات بشكل كبير".

وقدر أن المبيعات السنوية العالمية للروبوتات قد تصل إلى مليون وحدة في 2030، وأضاف "لا تزال هذه الصناعة في مرحلة طفرة". وتستثمر الحكومة الصينية أيضا بكثافة في جمع البيانات، وهو ما وصفه العديد من المسؤولين التنفيذيين بأنه نقطة الضعف الرئيسية في هذه الصناعة، ولكنه أيضا مجال تتمتع فيه الصين بميزة.

وبالمقارنة مع الذكاء الاصطناعي التوليدي، فإن توفير البيانات اللازمة لتدريب النماذج المستخدمة لتشغيل الروبوتات، والمعروفة أيضا باسم "منصات الذكاء الاصطناعي المتجسدة" أقل بكثير.

وتحتاج الروبوتات إلى التفاعل مع بيئة مادية والتدرب على مجموعات بيانات تركز على مهام، مثل تكديس الصناديق أو صب الماء في كوب. وفي العام الماضي، ساعدت سلطات شنغهاي في إنشاء موقع جمع بيانات إيجيبوت، إذ وفرت أماكن عمل مجانية لنحو 100 روبوت يُشغلها 200 إنسان يوميا.

وصرح ماوتشينغ بأن منشأة إيجيبوت تمكنها من جمع بيانات عالية الجودة ومُستهدفة، والتي يمكن استخدامها لتدريب نموذج الذكاء الاصطناعي المتجسد الخاص بها.

ووفقاً للإعلانات، تُنشئ حكومتا بكين وشننتشن مواقع مماثلة. ومن المرجح أن يُسرّع توسيع نطاق استخدام الروبوتات، وخاصة في المصانع، من جمع البيانات. وصرحت ماجيك لاب، وهي شركة ناشئة أخرى متخصصة في الروبوتات، بأن تركيزها على أدغة الروبوتات سمح لها مؤخراً بالبدء في نشر نماذج أولية في خطوط الإنتاج لمهام مثل فحص الجودة، ومناولة المواد، والتجميع.

وقال رئيسها التنفيذي وو تشانغتشينغ "هذه الإنجازات تُرسى أسس تركيزنا في 2025 على التطبيقات العملية"، مؤكداً أن الشركة دمجت روبوتاتها

وما زال من غير الواضح كيف ستتعامل بكين مع شبح تسريع عمال المصانع. فقد أشارت وسائل الإعلام الرسمية إلى أنه، كما هو الحال في الثورات الصناعية السابقة، فإن توفير فرص العمل على المدى الطويل سيفوق المعاناة قصيرة المدى.

وتقدم السلطات إعانات سخية لشركات الروبوتات، فقد خصصت أكثر من 20 مليار دولار للقطاع في 2024، كما تعمل على إنشاء صندوق بقيمة تريليون يوان (137 مليار دولار) لدعم الشركات الناشئة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات.

وتعد الحكومة أيضا مشترى رئيسيا، وفقا لمراجعة أجرتها رويترز للمئات من وثائق المناقصات. وارتفعت مشتريات الدولة من الروبوتات ذات الشكل البشري والتقنيات ذات الصلة إلى 214 مليون يوان (29.66 مليون دولار) في عام 2024، من 650 ألف دولار قبل عام.

ويتضمن الدعم الحكومي الآخر صندوقا جديدا للذكاء الاصطناعي والروبوتات بقيمة 1.4 مليار دولار أنشأته مدينة شننتشن الجنوبية.

ويجوز لمصنعي الروبوتات وموردي مكوناتها في ووهان الحصول على دعم يصل إلى 690 ألف دولار بعد بلوغهم الحد الأدنى لأهداف الشراء والمبيعات، بالإضافة إلى مساحات مكتبية مجانية. وأنشأت حكومة بلدية بكين صندوقا للروبوتات في 2023، قدم نحو 4.1 مليون دولار للشركات التي تتطلع إلى تسريع بناء منتجاتها الأولى.

ويتوقع محللون أن تحذو الروبوتات حذو المركبات الكهربائية، التي انخفضت تكاليفها بشكل كبير العقد الماضي مع تدافع الشركات، وتخفيض الدعم الحكومي لاعتمادها على نطاق واسع بين الصينيين.

وقال مينغ هسون لي، رئيس أبحاث السيارات والصناعة في الصين الكبرى في بنك أوف أميركا للأوراق المالية، في مذكرة بحثية، إن "متوسط فاتورة المواد اللازمة لصنع روبوت ستبلغ 35 ألف دولار بحلول نهاية هذا العام". ولكنه أشار إلى أنها قد تنخفض إلى 17 ألف دولار بحلول عام 2030 إذا تم الحصول على معظمها من الصين.

وصرحت ثلاث شركات صينية مصنعة للروبوتات لرويتز بأنها تتوقع انخفاضا مماثلا في التكاليف إلى النصف، ربما في غضون عام.

وبالمقارنة، فإن كلفة مكونات روبوتات أوبتيوموس من تسلا، ويمكن النشر الناجح وواسع النطاق لهذه الروبوتات في المصانع الصين من مواصلة دفع عجلة النمو الاقتصادي والحفاظ على تفوقها الصناعي، مما يجعل هذا المجال مجالا للمنافسة مع الولايات المتحدة.

يتنامى اهتمام الصين بثورة الذكاء الاصطناعي من خلال الدعم المالي السخي وتحفيز الشركات على استخدام روبوتات أكثر تقدما بهدف تحطيم نموذج الصناعة التقليدي لجعل القطاع أكثر قيمة اقتصادياً لكسب رهان الريادة في نهاية المطاف أمام منافستها الرئيسية الولايات المتحدة.

شنغهاي (الصين) - يُوجّه مُشغّلو العشرات من الروبوتات الشبيهة بالبشر في مستودع مترامي الأطراف بإحدى ضواحي شنغهاي الصينية لأداء مهام مثل طي قميص وتحضير شطيرة وفتح الباب.

ويعمل الموقع 17 ساعة يوميا بهدف توليد كميات هائلة من البيانات التي يستخدمها مالكة، شركة إيجيبوت الناشئة لتدريب الروبوتات التي يأمل أن تصبح واسعة الانتشار وتغير طريقة عيش البشر وعملهم ولعبهم.

وقال يائو ماوتشينغ، الشريك في إيجيبوت لرويتز "تخيلوا أنه في يوم من الأيام، في مصنعنا الخاص للروبوتات، ستبدأ روبوتاتنا بتجميع نفسها". وتأكدت أهمية الروبوتات البشرية لبكين، في سعيها لإيجاد حلول لقضايا ملحة، بما في ذلك الخلافات التجارية مع الولايات المتحدة، وانخفاض عدد السكان، وتباطؤ النمو، عندما تفقد الرئيس شي جينбинغ روبوتات الشركة في شنغهاي الشهر الماضي.



وعلى جينبينغ مازحا خلال الزيارة قائلا "ربما تستطيع هذه الآلات اللعب في فريق كرة قدم."

كما حضرت يونتري، وهي شركة أخرى متخصصة في تطوير الروبوتات البشرية، اجتماعا استضافه شي للشركات الخاصة في وقت سابق من هذا العام، حيث تحدث على دعم الاقتصاد الصيني. وبينما انتقلت الصين مع الولايات المتحدة على هدية تجارية للمساعدة في استعادة وظائف التصنيع الأميركية، تسعى بكين إلى ثورة صناعية جديدة تُجنز فيها الروبوتات الشبيهة بالبشر العديد من مهام المصانع.

وفي السنوات الأخيرة، أظهرت الروبوتات الصينية الشبيهة بالبشر مهارات متزايدة في خفة الحركة، بما في ذلك أداء الشقلبات، والركض في نصف ماراثون، وحتى لعب كرة القدم، كما أشار جينبينغ.

لكن رويترز قدمت لأول مرة تفاصيل حول كيفية تمكين التقدم الصيني في الذكاء الاصطناعي، المدفوع جزئيا بنجاح شركات مثل ديب سيك، بالإضافة إلى الدعم الحكومي الوافر، لمطوري الروبوتات من دمج عتادها الأذهل أصلا مع البرامج اللازمة لجعلها ذات قيمة اقتصادية.

ووصف مصنعون للروبوتات ومستثمرون وزيائن ومحللون كيف ستسمح التطورات في تطوير "أدغة" الروبوتات لهذه الآلات بالتحول من مجرد أدوات للعرض إلى عمال منتجين ومتعلمين ذاتيا، مما قد يحدث ثورة في القوة التصنيعية الرائدة عالميا.

وتهدف الصين إلى تعزيز مكانتها بالتركيز على تدريب البيانات وتطوير نماذج الذكاء الاصطناعي، وفقا لمصادر تحدثت لرويتز، حيث أشار البعض إلى أن براعة ديب سيك كانت بمثابة دعم كبير.



# خطط سعودية للنهوض بالاستثمار في الصناعات الغذائية

## هيئة مدن تعكف على تعزيز شبكة نشاط القطاع مع العمل على استقطاب كبرى الشركات العالمية



مجال مولد للثروة والوظائف أيضا

والتقليل من آثار التغير المناخي، وتحقيق الحياد المناخي بحلول 2060. وإضافة إلى صناعة الأغذية، لفت العرقوبي إلى أن قطاع التصنيع عامة نما بوتيرة مطردة خلال السنوات القليلة الماضية، ليلبلغ عدد المصانع في المدن الصناعية التابعة للهيئة نحو 1400 مصنع.

أساسية؛ وهي الزراعة المقاومة لتقلبات المناخ، والاستزراع المائي المتجدد، والأغذية المستحقة والتغذية المخصصة، والإمداد الغذائي المستدام، والحكومة البيئية والاجتماعية والمؤسسية. وتم إطلاق الشركة بدعم من وزارة البيئة والمياه والزراعة، والتي تتماشى مع أهداف الرياض لضمان الأمن الغذائي،

المن المستقبلية، التي يتم بناؤها في إطار رؤية التحول الاقتصادي. وأعلنت شركة نيوم في ذلك الوقت عن إطلاق شركة نيوم للغذاء (توبيان)، والتي تهدف إلى إعادة تعريف طرق إنتاج الغذاء وتوزيعه واستهلاكه. وستعتمد توبيان على تطوير حلول مستدامة ومبتكرة عبر خمس ركائز

الحصول على حصة أكبر في السوق المحلي وأسواق الدول المجاورة. والأمن الغذائي من أولويات أجندة التحول التي توشك على دخول مرحلتها الثالثة والأخيرة نهاية هذا العام، وأظهر تقرير عام 2024 بشأن أداء مؤشرات الرؤية ارتفاع مساهمة الزراعة من 29 مليار دولار في 2023 إلى 30.4 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

**53.3**  
مليار دولار حجم استثمارات قطاع الصناعات الغذائية، وفق بيانات وزارة الصناعة

وتعتزم ثلاث من أكبر الشركات السعودية المدرجة في قطاع إنتاج الأغذية، وهي المراعي والتنمية الغذائية والوطنية للتنمية الزراعية (نادر)، استثمار نحو 6.53 مليار دولار خلال السنوات المقبلة. وتكتسب الخطوة أهمية خاصة بالنسبة للحكومة كونها تساهم في تعظيم دور القطاع الخاص في دعم الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي في قطاعات حيوية رئيسية.

كما تتجه السعودية إلى الخارج أيضا عبر الاستثمار في شركات إنتاج الدواجن مثل بي.إر.اف البرازيلية وأم. أتش.بي الأوكرانية، فضلا عن تشغيل مزارع في أريزونا وكاليفورنيا، وسعيها لشراء وحدة الأعمال الزراعية التابعة لمجموعة ألام غروب السنغافورية. وفي يناير الماضي، أطلقت السلطات مدينة للثروة الحيوانية بقيمة 2.4 مليار دولار، من المتوقع أن تصل إلى طاقتها الإنتاجية القصوى خلال 4 سنوات. وتوقع عبدالله الغامدي، رئيس مجلس إدارة جمعية حفر الباطن التعاونية للثروة الحيوانية في تصريحات حينها، أن تلي هذه المدينة 13 في المئة من الأمن الغذائي لبلد يضم 36.5 مليون نسمة.

تعتمد السعودية على المبادرات الخضراء لتطوير تربتها الصحراوية، ولكن بين الوعود التكنولوجية وقضية الغسيل البيئي، يبقى التحدي الحقيقي الذي تواجهه تلك الشركات الناشئة هو تحويل المشاريع التجريبية إلى حلول مستدامة في مواجهة حال الطوارئ المناخية.

وفي ديسمبر 2023 أطلقت السعودية مشروعاً طموحاً يعكس مساعي البلد لترسيخ الأنظمة الغذائية المستدامة في

مع تسارع خطوات رؤية 2030، تتبنى الحكومة السعودية خططا طموحة للنهوض بالاستثمار في الصناعات الغذائية عبر دعم البنية التحتية، وتحفيز الشركات بين القطاعين العام والخاص، وتشجيع الابتكار في التقنيات الزراعية والتصنيعية، بما يعزز مساهمتها في الاقتصاد وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وقدّر وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف أن يصل حجم الاستثمارات في القطاع إلى 200 مليار ريال (53.3 مليار دولار)، ما يعني مضاعفة حجم القطاع. ومن المتوقع أن يستمر نمو القطاع مدفوعاً بالحوافز التي تقدمها الحكومة للمستثمرين المحليين والأجانب، وفي ضوء تطوير وبناء المصانع، إضافة إلى مبادرات المحتوى المحلي وصنع في السعودية وتوطين الصناعات.

ويُعد الغذاء أحد المحاور الرئيسية لهذه الإستراتيجية، حيث خصصت 4.5 مليار دولار على الأقل لقطاع الدواجن وحده. كما تسعى الحكومة إلى زيادة مزارع الفواكه والخضراوات والأسماك، وتخزين احتياطات إستراتيجية من الغذاء لمواجهة الأزمات في المستقبل.

ولذلك فإن التصحر قضية مزمنة للسعودية وللعديد من الدول في المنطقة العربية وأجزاء من أفريقيا، وهي مسألة حساسة لعلاقتها بتحقيق الأمن الغذائي للملايين من البشر.

ولدى البلد أراض واسعة صالحة لإنتاج الحبوب، كما تمتلك الأموال اللازمة لإنشاء قطاع زراعي منطوق يستخدم أحدث التقنيات، لكن مناخها الحار والجاف في أغلب فترات السنة لا يسمح بالزراعة المعتمدة على الأمطار على غرار دول أخرى في المنطقة العربية. ومن خلال الجمع بين التكنولوجيا المتطورة والزراعة وإدارة المياه، تسعى أكبر دولة مصدرة للنفط الخام في العالم إلى الاستجابة لأزمة المناخ مع تنوع اقتصادها للاستعداد لإمكانيات مرحلة ما بعد النفط.

وتستخدم الزراعة الصناعية كميات هائلة من المواد الكيميائية الموجودة في الأسمدة والمبيدات الحشرية التي تؤدي إلى إيجاد مناطق مية في المجاري المائية، ونضرب بالتنوع البيولوجي وتزيد من انبعاثات غازات الدفيئة التي تعزز الاحترار المناخي.

واعتبر العرقوبي أن المكتبات الموجودة بالقطاع الصناعي والموقع الإستراتيجي للبلد عوامل تحذب المستثمرين لاستكشاف الفرص في السوقين المحلية والإقليمية. كما يعد استخدام السعودية كمصنع لوجستية ومركز تصنيعي بهدف



ماجد العرقوبي

نستعد لإطلاق

تجمعات صناعية

جديدة لإنتاج الغذاء

وتحتل السعودية مكانة عالمية في مجموعة دول العشرين، ومركزاً متقدماً في معدل النمو الاقتصادي بفضل الإصلاحات الاقتصادية الكبيرة التي يشرف عليها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان منذ أبريل 2016، بما في ذلك الزراعة والغذاء.

ودشنت الحكومة في نوفمبر الماضي أكبر تجمع صناعي للأغذية في الشرق الأوسط على مساحة تبلغ حوالي 11 مليون متر مربع بمدينة جدة.

## سامسونغ تشدد المنافسة مع أبل في ابتكار الهواتف الذكية النحيفة

وخلال حفل الإطلاق، رفضت المخاوف بشأن مشاكل الأداء والتحكم في الحرارة المحتملة للجهاز.



مون سونغ هون

لا قلق من الحرارة أثناء استخدام جهاز أس 25 إيدج

وقال مون سونغ هون، نائب الرئيس التنفيذي لشركة "قد يقلق البعض من أن الهاتف الأقل سمكاً قد يؤثر سلباً على الأداء أو يواجه صعوبة في التحكم في الحرارة". وأضاف مون "لقد نجحنا في تصميم غرفة بخار أقل سمكاً تناسب التصميم النحيف، وبذلنا قصارى جهدنا لتحقيق ذلك. نحن واثقون من إمكانية استخدام هاتف أس 25 إيدج دون القلق بشأن ارتفاع درجة الحرارة".

وأظهرت بيانات من شركة كونترابونت للأبحاث أن سامسونغ أصبحت أكبر بائع للهواتف الذكية في العالم في الربع الأول من عام 2025، مستحوذة على 20 في المئة من السوق العالمية، متجاوزة بفارق ضئيل شركة أبل التي كانت تمتلك حصة 19 في المئة.

ومع ذلك، أكدت سامسونغ الشهر الماضي أن شحنات الربع الثاني قد تتأثر إذا أدت مخاطر التعريفات الجمركية إلى إضعاف الطلب.

لرويترز، "إصدار المنتج قبل بضعة أشهر، قد تحدث سامسونغ تأثيراً على أبل وتجذب المستهلكين الباحثين عن هواتف ذكية أنحف. ويبدو أن هذا قرار مدروس للاستحواذ على سوق هذه الفئة".

ومن المقرر أن تطلق الشركة إصدارها الأحدث بالسوق المحلية في 23 مايو الجاري، وفي الولايات المتحدة في 30 مايو، على أن يتم طرحه في حوالي 30 دولة، بما في ذلك الصين وأوروبا.

ويبدأ سعر هذا الطراز من 1099 دولاراً أمريكياً، ويتميز بشاشة مقاس 6.7 بوصة (170 ملمتر) وهيكلاً بسمك 5.8 ملمتر، مما يجعله أكبر من طراز أس 25 الأساسي ولكنه أنحف بقليل.

ويحتوي أس 25 إيدج على أحدث وظائف الذكاء الاصطناعي المدججة من سامسونغ، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي متعدد الوسائط الذي يسمح للمستخدمين بالتفاعل مع الجهاز في الوقت الفعلي من خلال الرؤية والصوت، باستخدام الكاميرا لطرح الأسئلة.

ولم تكشف سامسونغ عن موقع إنتاج الطراز الجديد.

سيول - أطلقت سامسونغ للإلكترونيات الثلاثاء أنحف طراز رئيسي لها من الهواتف الذكية حتى الآن، مزوداً بميزات ذكاء اصطناعي مُحسنة، في إطار سعيها للتفوق على منافستها أبل في سوق الهواتف الفاخرة.

ويهدف جهاز أس 25 إيدج إلى تلبية الطلب المتزايد، لا سيما من المستهلكين في العشرينيات والثلاثينيات من العمر، على الهواتف الذكية سهلة الحمل.

وصرحت الشركة الكورية الجنوبية العللاقة، التي أجرت تغييرات هيكلية لتقليل سُمك المكونات الداخلية، بما في ذلك لوحة الدوائر المطبوعة والأنظمة الحرارية، قائلة: "كانت ردود الفعل واضحة - أراد المستخدمون هاتفاً أنحف وأسهل حملًا دون التضحية بالأداء".

وأشار المحللون إلى أن الإطلاق جاء في توقيت إستراتيجي لاستباق أبل، التي من المتوقع أن تطلق هاتف آيفون أنحف في النصف الثاني من هذا العام.

وقال ريو بونغ هو، كبير المحللين في شركة إن.آتش للاستثمار والأوراق المالية

## تونس تستهل 2025 بقفزة قوية في تدفق الاستثمارات الأجنبية

العالمية وندرة المشاريع الجديدة منذ بداية العام الحالي. كما سجلت الاستثمارات في قطاع الخدمات تراجعاً ملحوظاً بواقع 11.5 في المئة لتتخفّض إلى 24.25 مليون دولار، في مؤشر على الحاجة إلى تعزيز تنافسية هذا المجال وتقديم حوافز إضافية للمستثمرين. وكانت تونس قد نجحت خلال كامل العام الماضي في جذب استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 960 مليون دولار بنحو قدره 16.7 في المئة على أساس سنوي لتتجاوز أهداف الحكومة عند 2.8 مليار دينار.

وتتطلع وكالة الاستثمار الخارجي إلى استقطاب نحو 1.1 مليار دولار بنهاية هذا العام مع هدف طموح يتمثل في الوصول إلى 1.3 مليار دولار بحلول سنة 2026.

ويرى خبراء أن هذا الأداء يعكس تزايد ثقة المستثمرين في الوجهة التونسية، إلا أنه يظل رهيناً بالمزید من الإصلاحات وتحسين بيئة الأعمال، لا سيما في القطاعات التي شهدت انخساراً خلال الأشهر الأخيرة.

ولا تزال تحديات جذب رؤوس الأموال المباشرة على النحو الأمثل رهاناً صعباً للسلطات خاصة مع تأخر إقرار قانون جديد للاستثمار بعد قانون 2016 والذي يجمع اقتصاديون على أنه لم يضيف نقاشاً واضحة وأن بيئة الأعمال ظلت طاردة للأعمال.

رؤوس الأموال الخارجية المباشرة خلال ثلاثة أشهر، مدفوعة بجهود حكومية للحد من العقبات أمام المستثمرين من بينها تقليص التراخيص والحد من الإجراءات البيروقراطية. ونمت الاستثمارات الخارجية المباشرة خلال الفترة المذكورة بواقع 25.6 في المئة بمقارنة سنوية لتصل إلى حوالي 232.54 مليون دولار، بحسب البيانات.

**236.95**  
مليون دولار حجم رؤوس الأموال الخارجية خلال الربع الأول، والدولة تستهدف 1.1 مليار دولار

ويشير توزيع الاستثمارات الذي نشرته وكالة الاستثمار الخارجي إلى أن قطاع الصناعات المعملية استحوذ على الحصة الأكبر بزيادة قدرها 72.3 في المئة أي بنحو 146.62 مليون دولار. ولم تتخط حصّة القطاع الزراعي من الاستثمارات حاجز نحو 1.7 مليون دولار، وهو رقم شبه ثابت مقارنة بالعام الماضي، وهو ما يعكس استمرار ضعف الجاذبية الاستثمارية لهذا المجال على الرغم من أهميته الإستراتيجية. في المقابل، انحصرت التدفقات في قطاع الطاقة بنسبة 14 في المئة لتصل إلى 63.2 مليون دولار. ويعزى ذلك أساساً إلى تقلب الأسعار في الأسواق

تونس - أظهرت بيانات رسمية نشرت الثلاثاء أن تونس سجلت نمواً لافتاً في تدفق الاستثمارات الأجنبية خلال الربع الأول من 2025، وهو أمر يعزّز الأمل بتعزيز الأعمال فيما تبقى من العام، بما يحقق أهداف التنمية المنشودة. ووفق بيانات وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي التي أوردتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية زادت الاستثمارات بواقع 26.1 في المئة خلال الفترة بين يناير ومارس لتبلغ 730.8 مليون دينار (236.95 مليون دولار) على أساس سنوي.

وتعكس الأرقام بشأن نمو الاستثمارات أن ثمة ما يغري أصحاب رؤوس الأموال بالخصي في توسيع محافظ أعمالهم في ظل التقييمات الدولية التي تعطي نظرة مطمئنة بعض الشيء للمستثمرين وخاصة الدوليين. وتقول أوساط اقتصادية إن الأرقام تعتبر مؤشراً إيجابياً يعكس مدى تحسن وتيرة مناخ الأعمال واستمكن من توفير المزيد من الوظائف في سوق العمل المتضرر من تقالي الأزمات.

وباحتسابها بالدولار الأمريكي، بلغ حجم التدفقات الاستثمارية نحو 231.1 مليون دولار، منها 1.17 مليون دولار فقط بعنوان استثمارات الحافظة المالية (البورصة)، مقارنة مع 194.5 ألف دولار قبل عام، ما يشكل قفزة كبيرة في هذا المجال. وتلقّى مناخ الأعمال المحاصر بالمشاكل دفعة مع تسجيل قفزة في تدفق





## «أراجيح تتأمل صورتها في النبع».. توثيق للنجاح الثقافي الموجه للطفل العماني

بأهمية تعزيز المحتوى الموجه للطفل من خلال لجان تربوية متخصصة، وضرورة اعتبار المسرح الطفولي ركيزة ثقافية وإنسانية في منظومة الأمن الاجتماعي.

وفي دراسة تحليلية لقصص الأطفال في سلطنة عمان، يوثق محمد شمشاد عالم القاسمي المراحل التاريخية التي مر بها هذا النوع الأدبي منذ عام 1992، ويعرض محطات تطوره عبر ثلاث مراحل رئيسية: الأولى مرحلة التأسيس 1992-1996، والثانية مرحلة ما بعد التأسيس 1996-2006، والثالثة هي المرحلة المعاصرة منذ 2007 حتى الآن.

وفي محور آخر، يعرض يونس بن علي المعمري دراسة بعنوان «التحدي والاستجابة في القصص الموجهة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة»، مقدما توصيات تعزز حضور هذه الفئة في الخطاب القصصي، وتدعو للاهتمام بالجانب الفني والنفسي في معالجة القضايا المطروحة. وتتوقف ليلي عبدالله عند «صناعة شخصيات قصص الأطفال في زمن الألفية» من خلال نموذج الكتابة أمامة اللواتية، مبينة الطابع الجاد والناضج لشخصياتها، بما يعكس رؤية موجهة ورسالة تربوية واضحة.

ويسهم الباحث التونسي الراحل الدكتور محمد الغزي بدراسة حول «الواقعية الخرافية» في مسرح عبدالرزاق البريعي، موضحا تفاعل نصوصه مع التراث الشعبي برؤية تجديدية تتجاوز النقل إلى إعادة التوليد الفني.

### الكتاب يسعى إلى تعزيز مسارات الكتابة الأدبية والفنية الموجهة للطفولة ويوثق تجارب الكتاب العمانيين في هذا المجال

وتختتم شيخة عبدالله الفجرية الكتاب بدراسة عن «بائع الحكايات في عمان قديما»، داعية إلى إجراء مسح شامل للحكايات العمانية الشفهية وتصنيفها وتوظيفها في الإنتاج الدرامي المعاصر، بما يحفظ الذاكرة الشعبية ويثري المحتوى الثقافي الوطني.

ويمثل الكتاب إضافة نوعية إلى المكتبة العمانية في مجال أدب الطفل سواء القصصي أو الموجه إلى النشاط المسرحي، ويسهم في ترسيخ مكانة هذا الحقل الإبداعي في سياق النهضة الثقافية التي تشهدها سلطنة عمان، والتي تراهن بشكل واضح على الأطفال بما يمثلونه من مستقبل الثقافة، وهو ما يعيه العمانيون وهم يقدمون مواردهم لأجيال المستقبل، في اعتماد على الأدب والفنون لتشكيل شخصية الطفل وصقل مواهبه وأفكاره ورؤاه وترسيخ هويته.



سلطنة عمان تراهن على الأطفال ثقافيا

مسقط - يستعرض كتاب «أراجيح تتأمل صورتها في النبع» ملامح النجاح الثقافي الموجه للطفل في سلطنة عمان، عبر مجموعة من الدراسات النقدية التي تتناول قضايا السرد القصصي، ومسرح الطفل، والمبادرات الثقافية، والإبداع القصصي الموجه للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. ويأتي الكتاب، الصادر عن مؤسسة بيت الزبير، ضمن الجهود الأكاديمية لتعزيز مسارات الكتابة الأدبية والفنية الموجهة للطفولة، وتوثيق تجارب الكتاب العمانيين في هذا المجال، بما يعكس اهتمام سلطنة عمان بالطفل كعنصر فاعل في بناء المجتمع المعرفي. هناك اهتمام بإبراز الموروث العماني في أدب الطفل في سلطنة عمان، من خلال القصص والأشعار التي تتناول العادات والتقاليد المحلية مثل التعامل مع الوالدين والأقارب والجيران والأصدقاء والاحتفال بالأعياد، والأفراح، واللباس التقليدي، وأهمية المجالس العمانية في تبادل المعرفة وما يرافقه من استقبال الضيوف ومناسبات العزاء والأفراح واللقاءات التشاورية، وتعزيز الهوية الإسلامية من خلال أناشيد وقصص تحكي القيم الدينية والتعاليم الإسلامية بطريقة مبسطة تناسب الأطفال

يمكن تلخيص أبرز ملامح أدب الأطفال العماني في المزج بين التراث والحداثة، حيث تقدم الأشعار والقصص بأسلوب حديث ولكنها تحافظ على الروح التراثية، مع التركيز على التعليم والتوجيه الأخلاقي من خلال الأناشيد والحكايات ذات الدروس المستفادة، والتفاعل مع القضايا المعاصرة مثل حماية البيئة واستخدام التكنولوجيا ولكن برؤية محلية، والاعتماد على الأسطورة والموروث الشعبي لإثراء الخيال وتعزيز الفخر بالهوية. نفس التوجه ينسحب على المسرح الموجه للطفل إذ يبحث المسرحيون العمانيون عن ناصيل الهوية الثقافية العمانية في مسرح الطفل في سلطنة عمان، من خلال الأسس والنماذج، ابن بيئته ويستمد جميع منابعه من المصادر التي تمدد بالإبداع من النص والممثلين والمخرجين من الهوية التي كونتهم.

وتفتتح خلود البوسعيدية الكتاب بدراسة عن «الفضاء السردي في القصة الموجهة للطفل» عبر قراءة تحليلية في قصص الكاتبة بسملة الخاطرية، مبينة دور الفضاء السردي في توجيه الطفل نحو القيم الأخلاقية والتربوية. أما نورة الهاشمية فتقدم دراسة بعنوان «المبادرات الثقافية الموجهة للطفل»، متناولة نموذج برنامج «هيا نقرأ» لجمعية العطاء الخيرية، مؤكدة أهمية دعم المبادرات المجتمعية المعززة لثقافة الطفل وتوسيع نطاقها المؤسسي والإعلامي.

ويتناول الدكتور محمود كحيلة تجربة مسرح الطفل العماني، منوها

دار هاشيت أنطون - نوفل

دار هاشيت أنطون - نوفل

## «تدريبات شاقة على الاستغناء».. قصص تكشف خفايا الذوات البشرية مقبول العلوي يغامر بكتابة القصص ونسج الانطباعات الواقعية



شخصيات قصصية مثيرة للتساؤل (لوحة للفنانة مادونا عبيد)

المثوث هو سؤال صاحب النص الأصلي للمنتحل عن رايه بشأن نصوص إحسان عبد القدوس وأمل دنقل؛ وما من المتحذلقل إلا أن أجاب بما يثير موجة من السخرية الصادرة، إذ أشار إلى كل من الإسمين بضمير الإناث والأسوأ هو الحديث عن لقائه بالاديبتين قبل فترة واقترح عليها الحضور في المؤتمر.

### الأحداث والواقع

ثيمة القصة تقوم على إسقاط الأفتنة من على واقع أصبحت فيه الظواهر المرزية بمثابة حقائق بديلة. ما يحسب لفنيات القصة أنها مزيج من الفكاهة والشفة في النقد، ربما القصة القصيرة مناسبة لمعالجة هذه المواضيع أكثر من الأجناس الأدبية الأخرى، زيادة على ما سبق ذكره أنفا تتوارد الآراء في سياق القصة عن تحديات الكتابة الروائية وما يعيشه الكاتب بعد نجاح أي عمل ينشر له من المشاعر المختلطة، ومن ثم يمر العلوي بمعلومات تقود المتلقي إلى السؤال عن مدى التماثل بين ما يسرده الراوي من الأحداث وتجربته الواقعية مع الوسط الثقافي والنماذج المخللة.



وينحو السرد في «تدريبات شاقة على الاستغناء» منحى رومانسيا مشبوبا بالعواطف الجياشة فقرراً عن وجود امرأة تلبس الجينز ولا تمناع من تدخين السجارة، تصدم سيكولوجية المراهقة في البيئات المخفظة إذ تتساق إحدى الشخصيات وراء تهويماتها عن الأملة التي لا تشبه أهالي المنطقة في ذوقها الموسيقي وتاثيث واجهة البيت وتزينهنا بحاويات النبات. فبعد ثلاثة أيام من الحديث بين الراوي وصديقه سعود عن المرأة الفاتنة. يسمع قاطنو المنطقة جلبة وأصواتا إلى أن يتبين بان المرأة تكيل ضربات لشخص ملثم، ولم يكن هذا غير صديق الراوي سعود.

أما قصة ديستوبيا القرى المعزولة فتكشف عن التحولات التي تشهدها جغرافية الأمكنة مع تتابع تيار الزمن وفي قصة «يوم عصيب في حياة أنيسة ريم» يظهر التماهي مع المكان والحزن إلى تفاصيل الحياة اليومية، وتتغلغل نفحات رومانسية في «أمثلة الذاكرة الهشة» وهو أجسها» إذ يستبطن راوي كلي العلم سرائر الشخصية الأساسية ولا يكون مسرح الحدث سوى عبادة الطبيب هناك تتجدد مشاعر أحد المرضى عندما يرى موظفة الاستقبال. لا يخلو النص من البعد النفسي والتلميح إلى رغبة الإنسان لمقاومة النهاية ووبادر الشيوخة بالبحث عن الحب.

الأستاذ المغادر ومعانقته. ويعود الملل في الأيام الموالية إلى المكان المحاصر بالجران الإسمتية. تحيل فكرة القصة إلى ما قاله أرى دي لوكا بان الفكر يتحول إلى طينة في الغم إن لم تعتمد بماء الأغاني. يبرز الكاتب في قصة «سردية قصيرة لوداع مبكر» التي يذكر عنوانها برواية بيتر هاندكه «رسالة قصيرة للوداع الطويل» الاختلاف بين شخصيات من أرومة واحدة، فكان والد الراوي لا يهيمه سوى موقعه الاجتماعي وألا ينافس أحد في لقب شيخ التجار. فيما العم يتظاهرها بأنه يحترم ما يحظى به شقيقه من اهتمام، لكن الحقيقة أبعد ما يكون عن ذلك.

يفتح الراوي السرد بالإشارة إلى الحدث الكاشف عن شخصية العم غير المقيد بالتواضع عليه فلولاً نفوذ أخيه كبير تجار مكة لربما حكم عليه بان يمضي شوطا طويلا من الظواهر الاجتماعية والسلوكيات الكاشفة عن الانفعالات النفسية وما يتبعها من الخواء. كما ترى ذلك في قصة «زغيرات الشماعين»، فيعود التاجر، وهو راوي الأحداث، إلى دياره خالي الوفاض راضيا بالإياب غنيمة بعدما قد صحا من سكرة الأجواء المعربة.

### كشف النفوس

لا يفوت القارئ إدراك مبدأ التكافؤ بين الشخصية والحدث في تشكيكية مقبول العلوي. فالمحرك في قصة «الواقفون على عتبات البهجة» ليس إلا شخصية المدرس عبدالمجيد، فيسرد الراوي ما يسود الفصول الدراسية من الشعور بالرثابة والملل إلى درجة يتوهم فيها الجميع بان عقارب الساعة تعاقبهم بحركتها الثقيلة لكن يتبدل المناخ حين يجرب عبدالمجيد العزف على آلة الكمان ويحل المرح مكان الوجوم والتجهم، تحوم الحان لمقطوعات غنائية في الفضاء ولا يحفل أحد بالصوت الذي يزامح سحر النغم صادحا «الموسيقى حرام يا أستاذ»، فقد غابت وطاة الزمن عن المكان مع استرسال عبد المجيد في العزف مضيفا أغنية «أبعاد» لمحمد عبده إلى صولته الموسيقية.

لكن هذه الاستراحة الفنية لا تستمر فسرعان ما يشوبها كابوس المدير معلنا بصرخة نهاية الدوام ولا ينتهي الأمر بذلك إنما ينقل الأستاذ عبدالمجيد ناديبا إلى مدرسة نائية. وهذا ما أثار الشعور بالاستياء لدى الطلبة الذين تباينت ردود أفعالهم بين البكاء والتسابق لمصافحة

بخلاف العمل الروائي الذي يتطلب تأليفه نفسا طويلا ومتابعة للتفاصيل التي تؤثر عالمه فإن القصة القصيرة هي اقتناص للحظة التي يتفاعل معها الذهن والشعور عفويا، وبالتالي تختصر الفكرة دون سابق تخطيط وترتيب لأوراق الكتابة. وما يعقد عليه الرهان في تأليف القصة القصيرة هو التماسك البنيوي والانتقالات الخاطفة قبل أن تتجه غواية الاسترسال بالسرد نحو مهالك الحشو والإطناب.

كه يلان محمد كاتب عراقي



من المعروف أن القصة القصيرة نوع أدبي لا يتحمل الاستغراق في الوصف والزخرف الكلامي، لأنه فن الانتقاط السريع والتمكن من صياغة واضحة والكشف عن جيبات النص مع الحركة الأولى لعذسة السرد. إذ لا تخرج الحكاية بأكملها من حزام الحدث ومدار الشخصية. وبذلك تأخذ اللغة منحى تجرّديا مخففة من الصور البيانية وتعتمد الصياغة على التلميح والإيحاء بدلا من التصريح والتفصيل، وهذا ما يزيد من زخم السرد ورشاقته.

هذه المواصفات في آلية كتابة القصة القصيرة تضفي إليها مرونة لمتابعة الظواهر التي تدهام الواقع كما تفتح مجالا لاستبطان الهواجس التي تضج بها أنفاق الوعي واللاوعي البشري. ما إن يكون الحديث عن سخرية القدر وهشاشة الطبيعة الإنسانية حتى يذكر قصة «عاصمة الدنيا» لهمنغواي ومصير بطله البائس الذي يدفع روحه ثمنا لتقصص شخصية مصارع الثيران، كذلك يذهب الذهن إلى العجوز عند الجسر التي رسم إرنست همنغواي في سياقها معاناة رجل طاعن في السن وقدره الغامض خلال احتدام المعارك بين الجمهوريين والفاشين لفهم عبثية الحرب. كما أن قصة «زعبلاوي» لنجيب محفوظ تكثف رحلة الإنسان وبحثه المتوج بالخيبة عن الخلود.

### من الملاحظ أن العلوي يؤثر البساطة في التناول والوضوح في الصياغة، ولا يستهويه اللعب على الوتر الكابوسي

أن تُعدّ القصة القصيرة منطقة للاستراحة بالنسبة إلى الكاتب الروائي، فذلك ليس انتقااصا من قيمتها الفنية بل هو تأكيد على أن العودة إلى هذا الفن ضرورية لتجديد دماء اللغة والمران على الركض في المساحة المحدودة. بعد أن نفوق في كتابة الرواية ونجح في جولات متتالية بعناوينه الذائعة



# «الأنسة جولي» مسرحية تجسد أفكار المدرسة الطبيعية في الفكر والفن

## ستريندبرغ يستكشف مواضيع معقدة كالصراع الطبقي وديناميكيات القوة المتغيرة



تغيرات القوة في العلاقات



علاقة معقدة بين سيدة وخادم

جاذبية الرجل المثيرة. بذلك فإنه لم يتناول المسألة من جانب واحد، ولا قصر الدافع على الجانب السايكولوجي، ولا حصر السبب بالوراثة عن الأم، ولا ألقي اللوم على الاعتلال الشهري دون سواه. ويضيف "لم استبعد كل ما عدا 'الفجور' ولم اكف بالوعظ الأخلاقي وحده... الخادم جان هو مؤسس نوع ممن يمكن أن يلاحظ التفاضل فيه. كان ابن مستخدم وها قد تعلم كي يصير من السادة. كان نجيبا في تعليمه، أحسن تطوير حواسه (الشم والتذوق والبصر) وكذلك حاسة تمييز الجمال. واقف على قدميه بالفعل، وقوي بما يكفي لئلا تجرحه المواظبة على خدمة الآخرين. وقد تم فيه اغترابه عن محيطه الذي يحقن إلى حد التبرء منه، بخشاه ويهرب منه، فناسه يعرفون أسراره ويسجلون نواياه، بحسد ينظرون إلى ارتقائه، وبحبور يرقبون سقوطه. لكن حاشية العبودية فتعبر عن نفسها في تقديسه للكونت (حذاء الفروسية)، وفي تطيره الديني، ولكنه يقدر الكونت باعتباره صاحب المكان العلي الذي يسعى إليه، ويظل هذا التقدير راسخا، حتى بعد أن يخضع ابنة الكونت ويرى كم كانت تلك القشرة الجميلة عديمة.."

ويوضح "لا اعتقد أن علاقة حب بالمعنى السامي يمكن أن تنشأ بين نفسين مختلفتي التكوين، ولذا جعلت الأنسة جولي تلقي حبها كما لو كان واقيا أو مبرئا، وجعلت جان يظن أن بإمكان حب كبه أن ينشأ تحت ظروف اجتماعية أخرى له. أرى أن الحب كالمكحلة التي يجب أن تضرب بجذورها في العتمة قبل أن يكون بمستطاعها إطلاق زهرة قوية. هنا تشرئب وتزهر وتحمل بذرها فوراً، ولهذا يموت النبات سريعاً.."

شخصيات المسرحية، وخاصة جولي وجان، مرسومة بعنق نفسي، مما يجعل دوافعها وصراعاتها الداخلية مؤثرة وقابلة للتصديق

وأضاف "حين أخذت هذا الدافع من واقع الحياة، مما سمعت حكاياته لسنوات خلت، إذ تركت الحادثة أثراً بالغاً فيّ، وجدته يصلح لتأليف مأساة، إذ لم يزل مما يترك انطباعاً حزينا، أن يرى المرء فردا سعيد الحظ يسقط، أكثر بكثير من موت أحد الأقارب. ولكن زمتا ما قد يأتي، تكون فيه قد تطورنا واستقرنا، إلى حد نشاهد فيه بلا تكرار تلك التمثيلية الوحشية، الهائكة، عديمة القلب التي توجد بها الحياة، وتكون نضونا عن أنفسنا آلات التفكير الغادرة، الدونية، التي تدعي المشاعر، والتي ستصبح ضارة ولا لزوم لها، بعد أن تكون أعضاء الحافظة قد أتمت نموها."

### الحب كالمكحلة

يشير ستريندبرغ إلى أن "كون البطة تثير التعاطف هو ضعفا في أن لا تقوى على مقاومة الشعور بالخوف من أن يصيبنا القدر نفسه. أما المشاهد الأشد حساسية فعليه مع ذلك أن لا يقنع بهذا التعاطف ورجل المستقبل صاحب الإيمان عليه ربما أن يشترط بضعة اقتراحات إيجابية لتقويم السر الحاصل. ولكن أول ما يتوجب الوعي به هو أن السر المطلق لا وجود له، إذ إن تعاسة أحدهم بالسقوط هي سعادة آخر، سيحاط له الصعود، وهذا التبادل في الارتقاء والسقوط يشكل واحدة من أعظم نعم الحياة، حيث السعادة تكمن في المقارنة وحسب. أما الأنظمة التي تسعى لمعالجة ذلك الظرف المؤسف الذي ينشأ البزاف فيه الحمامة، وكذلك ينشأ القمل فيه الباز، فأريد مساعلتها: لم معالجة؟ ليست الحياة بهذا الحمق. الحسابي حيث الكبار هم من يأكل الصغار وحسب، بل كم يحدث أن تقتل نحلة أسدا أو تفقده صوابه على الأقل."

ويضيف "لأن تترك هذه المأساة التي ألفتها لدى كثرة إنما هو خطأ هذه الكثرة، حين نصير أشداء كالقوار الفرنسيين الأوائل، فيسكون مما يترك بغير شرط أفرا سعيدا وطيبا أن نشاهد سجاج الحقائق الملكية الحديدية من على أشجار عتيقة داكنة، وقفت داخله لزمن طال أكثر مما ينبغي في وجوه آخرين لهم الحق نفسه في غرس زمنهم؛ انطباع طيب كذلك الذي تتركه رؤية مريض لا شفاء له ينعم بالموت؛ لقد انتقدت ماساتي 'الاب' لكنها مأساوية للغاية، وكانهم يطالبون بمأساة مبهجة. ينادون بهجة الحياة، ومديرو المسارح يكتبون طلبات لمهازل، وكان بهجة الحياة تكمن في السخف وفي رسم البشر وكانهم موسومون جميعا بالرقاص أو البله. أجد بهجة الحياة في المعارك الشرسة الشديدة التي تزخر بها الحياة، ومنعتني هي أن أثال شيئا من المعرفة، أن اتعلم شيئا.."

الطبقي الحاد، وديناميكيات القوة المتغيرة، وتأثير التوقعات الاجتماعية على سلوك الأفراد. كما تكشف عن هشاشة الحدود الطبقة تحت تأثير الرغبة، والعواقب المدمرة لتجاوز هذه الحدود.

شخصيات المسرحية، وخاصة جولي وجان، مرسومة بعنق نفسي، مما يجعل دوافعهم وصراعاتهم الداخلية قابلة للتصديق ومؤثرة. إنها ليست مجرد قصة عن علاقة حب محرمة، بل هي تحليل قاس للمجتمع، وللصراع الدائم بين الرغبة والقيود الاجتماعية، والذي غالبا ما ينتهي بمأساة.

يقول ستريندبرغ في مقدمته "طالما بدا لي المسرح، كما الفن عموما، وكأنه كتاب مقدس مصور لأولئك الذين عدوا القدرة على قراءة المخطوط أو جوالا من العامة يعرض أفكار العصر في قالب شعبي، شعبي إلى حد أن الطبقة الوسطى، التي تشكل غالبية جمهورية جمهور المسرح، تستطيع دون كثير اهتمام إدراك مغزاه. لذلك كان المسرح دائما شعبية للشباب، وأنصاف المثقفين والنساء، الذين لم تزل لديهم القدرة على خداع أنفسهم وعلى تقبل خداع الغير لهم، وأعني هنا الحصول على الوهم، وتلقي الاقتراحات من المؤلف."

### دراما مؤثرة

وتابع "لذلك، وفي عصرنا هذا، إذ البدائي الناقص من الفكر، الذي يجري عبر المخيلة، يظهر للعيان وقد تطور إلى انعكاس، وتفحص، واختبار، فقد بدا لي كأن المسرح، كما الدين، من المفتح عليه أن يكون في طريقه للانحدار باعتباره شكلا محتضرا نفتقد الشروط الضرورية للاستمتاع به. مما يؤيد هذا الرأي أزمة المسرح الحالية، التي تحكم أوروبا بأكملها، وكذلك وبالقوة نفسها هذا الطرف المتمثل بكون البلدان الثقافية التي خرج منها أعظم المفكرين على مر العصور، وتحديدا إنجلترا وألمانيا، قد ماتت فيها الدراما، كما هي حال الفنون الجميلة الأخرى خصوصا.."

ويوضح أن في هذه الدراما المائلة لم يبحث عن صنع شيء جديد، إذ إن ذلك غير ممكن، بل عن تحديث الشكل وحسب تبعاً للمطالب التي حسنت الحداثيين من أبناء العصر وسيفرضونها على هذا الفن. وبهذه الروحية فقد اختار أو ترك نفسه لدافع يمكن القول بأنه يقع خارج الصراعات الحزبية في تلك الأيام، كون مشكلة صعود أو انهيار الاشتراكية، ومشكلة الأعلى والأدنى، الأفضل أو الأدر، الرجل أو المرأة كانت ولم تزل، وسوف تظل محط اهتمام راسخ.

تمكن رواد المدرسة الطبيعية في الفكر والفن من دراسة أعماق الإنسان المخفية وأشكال وجوده المختلفة، مستندين على أسس مادية، ومستنطقين حكايات وقصصا ومشاهد تكشف لنا ما يواجهه البشر من اضطراب وصراعات داخلية طاحنة، وهذا ما يتجسد في مسرحية "الأنسة جولي" التي تترجم للمرة الأولى من لغتها الأصلية إلى العربية.

محمد الحماصبي  
كاتب مصري

تعد مسرحية "الأنسة جولي" أشهر مسرحيات المسرحي والروائي والشاعر السويدي يوهان أوغست ستريندبرغ (1849 - 1912) على الإطلاق، ترجمت إلى العربية أكثر من مرة، عن الإنجليزية أو غيرها من اللغات، لكنها تأتي هنا بترجمة عن اللغة السويدية مباشرة، في الطبعة الأولى لنصها الأصلي، لا عن لغة نالته، متضمنة مقدمة ستريندبرغ الشهيرة للمسرحية، والتي اعتبرت بمثابة بيانه الأدبي، بالإضافة إلى مقدمة تحليلية للمترجم إبراهيم عبد الملك. تشكل "الأنسة جولي"، الصادرة عن منشورات تكوين، أهم عمل مسرحي جسد أفكار المدرسة الطبيعية في الفكر والفن. قدمت، وما زالت، مرات لا تحصى بأغلب اللغات الحية، وبرؤى واقتراحات تأويلية مختلفة، لا في المسرح وحسب، بل كإفلام سينمائية وعروض أوبرا وباليه ودراما تلفزيونية في مختلف أرجاء العالم.

### الصراع الطبقي

يرى عبد الملك أن ستريندبرغ أراد بهذه المسرحية وعن قصيدة جليلة تثبيت انتمائها إلى الحركة الطبيعية أو الطبغائية، وهي حركة من الحركات الدرامية التي تبلورت في المسرح الأوروبي عن المذهب الطبيعي في الفن والأدب، والذي ظهر أواخر القرن الـ19 تأثرا بالنظرة الداروينية إلى الطبيعة، حيث نادى بهذه الحركة عدد من المسرحيين والأدباء كان ستريندبرغ من أبرزهم بعد الفرنسي إميل زولا (1840 - 1902) مؤسس المذهب الطبيعي.

المسرحية ليست مجرد قصة عن علاقة حب محرمة، بل هي تحليل قاس للمجتمع، وللصراع الدائم بين الرغبة والقيود

وتعد "الأنسة جولي" أهم مثال تطبيقي مسرحي حدد ملامح هذه الحركة/ التيار لا من خلال النص المسرحي وحده، بل ومن خلال المقدمة



تكره حبيبها وتعشقه في آن واحد



# نجاح الأفلام المغربية الخاصة يضاعف تحديات السينما المدعمة

## مراجعة منظومة الدعم وتثمين التجارب الناجحة حل لتطوير السينما المغربية



«عايدة» فيلم نجح لإدريس الميرني



جيهان البحار قدمت سينما محترمة فنيا وجماهيريا في «على الهامش»

**الذكاء في الصناعة السينمائية لا يكون في التعالي على الجمهور وإنما في فهمه والتفاعل معه بلغة مؤثرة**

ظل صانعوها يقدمون أنفسهم بوصفهم «مؤلفين» ومنظرين للسينما الراقية. غير أن الواقع يقول شيئا آخر: هذه الأعمال لم تكن لا تجارية مربحة ولا فنية ذات صدق عالمي، والحقيقة أن واقع السينما المغربية اليوم يُفرغ مصطلح “سينما المؤلف” من محتواه، ويحوّله إلى غطاء فارغ يُستخدم للحصول على دعم المركز السينمائي المغربي.

الـ”سدم” لسهيل بنبركة (1977)، “مكتوب” لنبيل عيوش (1998)، “علي زاوا” (2000)، “السمفونية المغربية” (2006)، “وداعا أمهات” (2008)، “كازانيكرا” (2009)، “عمر قتلتني” (2011)، “موت للبيع” (2012)، “يا خيل الله” (2013)، “القمر الأحمر” (2014)، “عايدة” (2015)، “مسافة ميل بحداثي” (2016)، “غزبة” (2017)، “بيورن أوت” (2018)، “إدم” (2019)، “سيد المجهول” (2020)، “على صوتك” (2021)، “القبطان الأزرق” (2022)، “كذب أبيض” (2023)، و”في حب تودا” (2024).

وما يُثير الانتباه هنا هو أن العديد من أفلام المؤلف دون تاليف لم تحقق أي صدق جماهيري، لا في القاعات السينمائية داخل المغرب، ولا حتى في المهرجانات العربية أو الدولية الكبرى، إلا إذا شاركت بالواسطة والعلاقات القائمة على المصالح، ومع ذلك

والتفاعل معه بلغة بصرية راقية ومؤثرة في نفس الوقت، بينما من الأجدر أن يتواضع بعض المخرجين الذين يكرّون نفس الطينة الميتة من الأعمال، ويتوقفوا عن استنزاف الدعم العمومي لإنتاج أفلام لا تنجح لا في المهرجانات ولا في القاعات، فالسينما ليست مختبرا مغلقا للتجريب العقيم، ولا منصبة لتصفية الحسابات الثقافية، وإنما هي فن شعبي بالأساس، يفترض أن يخاطب الوجدان، ويؤثر في الوعي، ويمنح المتفرج شيئا من ذاته.

وليعلم صناع السينما في المغرب أن تاريخ السينما العالمية صنعتها الأفلام التجارية، وأن الشركات الخاصة التي راهنت على القصص الشعبية صنعت مجد هوليوود وبوليوود وحتى السينما المصرية، أما سينما المؤلف التي يتشقق بها البعض في الندوات والمحاضرات، فهي في المغرب إما اسم منسوخ، أو مسقط، أو مسروق من تجارب لا تشبهنا، ومع ذلك لا تُثمر ولا تنجح، لأنها ببساطة بلا جذور ولا ملامح، والمطلوب اليوم هو إعادة نظر شاملة في منظومة الدعم، وتشجيع سينما ذات هوية، تجمع بين الرؤية الإبداعية والذكاء التجاري، وتخرج من القوقعة التخويبية إلى رحابة التأثير المجتمعي، لأن السينما، كما قال كبار صنّاعها، لا تقاس بالثروة، إنما بالفعل والواقع والخلود في ذاكرة الناس.

إن ما ناقشته هنا ليس تنظيرا أكاديميا داخل ندوة مغلقة حول “نظرية المؤلف” أو “إستليقا الصورة” أو “جماليات الكادر السينمائي” وما إلى ذلك من المصطلحات التي تُرَدّد كثيرا في اللقاءات الصحفية، والموائد المستديرة، والمهرجانات التي تنظم لأجل الاحتفاء بصنّاع أفلام غالبا ما يكون منظموها زملاءهم أو أصدقاءهم، وليسنا في فضاء النخبة المغلقة، إنما نحن في قاعة السينما التي يجلس فيها المواطن المغربي البسيط ويدفع من ماله لمشاهد شيئا يحاكي واقعـه، يُضحكه، يُفاجئـه، أو يُثير فيه سؤالا، فما يُعرض على الشاشة هو الفيصل، لا بلاغة المخرج في وصف تجربته التجريبية ولا مهارة الناقد في تجميل الدراءة بلغة مجاملة. ولقد تحوّلت بعض المهرجانات في المغرب إلى مساحات للتطليل، لا لتقييم العمل السينمائي، إذ نرى أفلاما لا نفهم ولا تحب ولا تُشاهد، لكنها تكرم ويحتفى بها ويُنمّح صانعها جائزة، ثم يدعى لندوة بعنوان “اللغة السينمائية الجديدة”، أو “التحوّلات الجمالية في الفيلم المغربي المعاصر”، في حين أن الفيلم ذاته لم

في السينما المغربية، تحقق الأفلام الخاصة التي تتجاهلها منظومة الدعم نجاحات كبيرة في حين تفشل الأفلام المدعومة في تحقيق القيمة الفنية والانتشار الجماهيري المنتظر، وهو ما يؤكد أن الوقت قد حان لمراجعة إستراتيجيات الدعم الحكومي الموجه للفن السابع، والنظر بحيادية وموضوعية إلى واقع هذا القطاع الفني، وأبرز ما يواجهه من تحديات ومشاكل.

و”روتيني” للطفي أيت الجاوي، و”اللي وقع فمراكش يبقى فمراكش” لسعيد خلاف، و”حادة وكريمو” لهشام جباري، و”البوز” لديمينة بونعيلات، و”مايفراند” لرؤوف الصباحي. هذه الأفلام رغم بساطتها، استطاعت أن تُعيد الجمهور المغربي إلى القاعات، وتثبت أن السينما القريبة من الناس، بقضاياهم ولهجاتهم وأمزجتهم، يمكن أن تكون مشروعا ناجحا على المستويين الفني والتجاري إذا صيغت بذكاء.

في المقابل نجد عددا كبيرا من الأفلام المدعومة من المركز السينمائي المغربي، والتي تقتل فشلا ذريعا في شباك التذاكر وفي المهرجانات أيضا وبعضها لا يقبل إلا بالواسطة والعلاقات، رغم ذلك لا ينجح بل يكون أشبه بآرب السباق، إذ لا تحظى هذه الأفلام بأي اهتمام لا جماهيري ولا نقدي. والغريب أن أصحاب هذه الأفلام يصرون على تصنيفها ضمن “سينما المؤلف” و”سينما الذوق الرفيع”، بينما هي في حقيقتها أعمال باردة، معزولة عن المجتمع، غارقة في التجريب الفج أو الإسقاطات الثقافية السطحية، وهي أفلام لا جمهور لها، ولا تمثيل قويا في المهرجانات الدولية، ورغم ذلك يستمر صنّاعها في الحصول على الدعم علما بعد عام، في غياب المحاسبة أو التقييم الموضوعي للأثر والجودة.

وفي خضم هذا المشهد المريك، لا بد من الإشارة إلى بعض النماذج الذكية لمخرجين مغاربة استطاعوا أن يحققوا المعادلة الصعبة، أي الجمع بين الحس الفني والنفس الجماهيري، وبين عمق المعالجة وقابلية التلقي. نذكر هنا أفلاما مثل “بامو” و”الحشن” و”عايدة”، لإدريس الميرني، التي دمجت البعد الثقافي والتاريخي بالكوميديا والدراما القريبة من الناس. كما نجد “في بلاد العجايب” و”على الهامش” لجيهان البحار، وهما نموذجان لسينما تحترم فنياً وتنتج تجاريا، دون أن تسقط في التفاهة أو الابتذال، وهذا النوع من الأفلام يثبت أن الذكاء في الصناعة السينمائية لا يكون في التعالي على الجمهور، وإنما في فهمه



عبدالرحيم الشافعي ناقد سينمائي مغربي

**الرباط -** تشهد السينما المغربية في السنوات الأخيرة تحولا لافتا في معادلة التلقي والنجاح، حيث لم تعد الأعمال التي تصنف ضمن سينما النخبة أو سينما المؤلف تحتكر القيمة الفنية، لأن الجمهور أكثر حضورا وتأثيرا في تحديد مصير الفيلم داخل القاعات. وبينما تحقق مجموعة من الأفلام الشعبية نجاحا كبيرا على مستوى شباك التذاكر، تتعثر أعمال أخرى رغم دعمها من المركز السينمائي المغربي، وهو ما يطرح تساؤلات صريحة حول معايير الدعم، وصق التصنيفات، وجدوى استمرار بعض الأسماء في فرض نفس الخطاب المكرر والنتيجة واحدة: أفلام فاشلة في المهرجان وفي شباك التذاكر.

لقد برزت في الفترة الأخيرة مجموعة من الأفلام الناجحة جماهيريا، مثل “زغوع” “طاكسي بيض 2” لربيع شجيد،



**المطلوب اليوم إعادة نظر شاملة في منظومة الدعم، وتشجيع سينما ذات هوية، تجمع بين الرؤية الإبداعية والذكاء التجاري**

# كان السينمائي ينطلق متأثرا بقضايا سياسية واجتماعية عالمية

وقدرته على تناول قضايا العالم من خلال السينما. في خضم تزايد النزاعات وبروز أنظمة استبدادية.

وانطلق المهرجان بعرض لفيلم النجمة جوليت أرمانيه “بارتير أن جور” Partir un jour، الذي تبدأ عروضه في دور السينما التجارية بالتزامن مع فترة المهرجان.

وشمل برنامج الأيام التالية من المهرجان عروضاً لأكثر من مئة فيلم.

ويتنافس في مسابقة المهرجان 22 فيلماً، من بينها فيلم “جون مير” Jeunes mères للأخوين البلجيكيين جان بيار ولوك داردين، المتخصصين في الأفلام الاجتماعية والساعين إلى الفوز بالسعفة الذهبية للمرة الثالثة، و”ألفا” Alpha للمخرجة الفرنسية جوليا دوكورناو التي استعانت بطاهر رحيم وغولشيفته فرحاني وتامل في الحصول على لقب ثان بعد نيلها الأول عن “تيتان”.

وفي المسابقة أيضا حيزٌ للتجديد، من خلال مخرجين يشاركون في المهرجان للمرة الأولى، كالصيني بي غان، والأميركي أري أستر بفيلم “إدينغتون” Eddington، وهو وسترن يطابع عصري، مع يواكين فينيكس وبيدرو باسكال، والفرنسية من أصل تونسي قصصة حرزي بفيلم “لا بوتيت ديرنيير” La Petite Dernière. وجميع هؤلاء فلاينيون ويشاركون للمرة الأولى في المسابقة. وفي موازاة العروض السينمائية، ينظم معرض ضخم في مختلف أنحاء المدينة لصور لم يسبق نشرها، عن الممثل الفرنسي الكبير آلان دولون الحائز السعفة الذهبية عام 2019 والذي توفي في أغسطس الماضي، والنساء اللواتي كن إلى جانبه طوال مسيرته الفنية.

أكثر من 60 عاما، يُمنح خلال هذه الدورة سعفة ذهبية فخرية يتسلمها الثلافاء.

وبدا نحو 40 ألف شخص من 160 دولة حصلوا على تصاريح لحضور المهرجان الوصول إلى الريفييرا الفرنسية والاستقرار في الفنادق الممتدة على طول جادة لا كروازيت، فيما يغطي نحو أربعة آلاف صحافي موجودين هذا الحدث السينمائي السنوي الأكبر من نوعه.

**حرب غزة تحضر بقوة من خلال عدد من الأفلام من بينها وثائقي «ضع روحك على كفك وامش» الذي قُلت بطلته**

وعُلفت فرق قصر المهرجانات الأحد المصصقات الرسمية لهذه الدورة، ويظهر فيها الثنائي السينمائي الفرنسي جان لوي تريتتينيان وأنوك إيميه في فيلم “أن أوم إيه أون فام” Un homme et une femme الفائز بالسعفة الذهبية عام 1966. وعزف موسيقيون لحن فيلم “ميشن إمبإسسيبل” Mission Impossible (مهمة مستحيلة)، إبّاناً بأحد أبرز أحداث المهرجان الذي يستمر أسبوعين، وهو العرض الذي يقام الأريعاء للجزء الأخير من سلسلة الأفلام الشهيرة، ويتولى الدور الرئيسي فيه النجم توم كروز. ويعبر مهرجان كان السينمائي عن دعمه لأوكرانيا من خلال برنامج خاص يتضمن عروضاً لثلاثة أفلام وثائقية، وفق ما أوضحه المظمون. وأوضح هؤلاء أن “هذا البرنامج يُذكر بالتزام مهرجان كان السينمائي

الموازية في المهرجان، “وسيلة لتكريم ذكرى الشابة التي وقعت كثر غيرها ضحية للحرب”، على ما أكد منظمو المهرجان، مغربين عن “صمتهم وحزنهم العميق إزاء هذه المأساة التي هزت العالم أجمع.”

كما تعرض أفلام فلسطينية أخرى ضمن أقسام موازية، أحدهما ضمن قسم “تفطرة ما” بعنوان “كان يا ما كان في غزة”، للمخرجين الشقيقين طرزان وعرب ناصر، اللذين يعيشان خارج القطاع منذ سنوات، لكن أعمالهما تتناولوه.

وتشكل مكافحة العنف الجنسي ووضع حدّ للتمييز والعنف القائم على النوع الاجتماعي محاور ستشغل المهرجان بعد ثماني سنوات من موجة “مي تو” (أنا أيضا) التي تندد بأشكال التحرش الجنسي.

وكانت لجنة التحقيق في العنف الجنسي في القطاع الثقافي، المنبثقة من الجمعية الوطنية الفرنسية (إحدى غرفتي البرلمان)، دعت المهرجان إلى العمل لتطوير العقليات. وشاعت المصادفة الزمنية أن تقام مراسم افتتاح المهرجان بعد ساعات قليلة من الموعد المقرر لصدور الحكم المرتقب في محاكمة النجم الفرنسي جيرار دوبارديو في باريس بتهمة الاعتداء الجنسي أثناء تصوير فيلم. وتشهد الدورة الحالية حضورا كبيرا لنخبة الوسط السينمائي العالمي، بدءا من جوليت بينوش التي تتولى رئاسة لجنة التحكيم، وصولا إلى النجمين توم كروز وروبرت دي نيرو.

دي نيرو الحائز جائزة الأوسكار مرتين، والذي لم يفز شخصيا بأي جائزة في كان طوال مسيرته الفنية الممتدة

بين إسرائيل وحماس. فهذا الوثائقي للمخرجة الإيرانية سبيده فارسي يتمحور حول فاطمة حسونة البالغة 25 عاما، ابنة غزة التي كانت تصوّر حياتها اليومية أثناء الحرب.

وفي 15 أبريل، علمت الشابة أن الفيلم أدرج ضمن برنامج المهرجان، ولكن في اليوم التالي، دمر صاروخ منزلها بالكامل، ما أدى إلى مقتلها مع عائلتها، ولم تنج سوى والدتها.

وسيكون عرض الفيلم ضمن فئة “أسيد”، وهي الأقل شهرة بين الأقسام



المهرجان يحتفي بأخر أفلام توم كروز «مهمة مستحيلة»



## تويوتا كورولا هاتشباك أف.إكس موديل 2026 تضيف لمسة من الأناقة

وتأتي نسخة أف.إكس قياسية مع لوحة عدادات رقمية مقاس 7 بوصات وشاحن لاسلكي، بالإضافة إلى مجموعة من ميزات السلامة مثل مثبت السرعة القابل للتعديل، ومساعدة البقاء في المسار، والإضاءة العالية الأوتوماتيكية. وفي الوقت نفسه تحتفظ السيارة كورولا هاتشباك بشاشة لمس بينما يتم تزويد السيارة كورولا أف.إكس 2025 الصالون بشاشة مقاس 10.5 بوصة. كما تم تزويدها بنظام تويوتا للوسائط المتعددة بشاشة 8 بوصات مع اشتراك نظام درايف كوكيت النشط، الذي يمكن للسائقين التفاعل مع النظام من خلال اللمس والتفعيل الصوتي.

**الإصدار يتمتع بالعديد من التحسينات البصرية الجذابة وبعض اللمسات من طراز أف.إكس 16 الأصلي مع تجربة قيادة مثيرة**

ومع توفر المساعد الذكي عبر درايف كوكيت تفعل عبارات بسيطة مثل "مرحبا تويوتا" النظام لأوامر صوتية للبحث عن الاتجاهات، والعثور على نقاط الاهتمام وضبط عناصر التحكم في الصوت، وتغيير درجات حرارة المقصورة، وغيرها الكثير.

وتقول تويوتا إنها ستصنع 1600 نسخة فقط من كورولا هاتشباك إف.إكس للولايات المتحدة، وستصل السيارة المدمجة ذات الطابع الكلاسيكي إلى وكلاء تويوتا هناك في الخريف. وأوضحت الشركة أن أسعار تشكيلة كورولا 2026 الكاملة ستصدر في وقت لاحق من هذا العام، ويتوقع أن تكون كلفة إصدار أف.إكس أعلى بحوالي ألفي دولار من الفئة أس.إي، بناءً على سعر سيارة كورولا أف.إكس 2025 الصالون.

ويتوقع أن يبدأ سعر كورولا هاتشباك التي يتم تصنيعها في منشأة تسوتسومي التابعة لشركة تويوتا في مدينة أبتشي اليابانية من حوالي 27 ألف دولار أميركي.



انسيابية عالية أثناء الانطلاق بسرعة

● **طوكيو -** يعود الشكل الحالي للسيارة تويوتا كورولا الصالون إلى طراز 2020 بينما يعود تاريخ طرح فئة الهاتشباك من هذا الطراز إلى عام 2019. وسيستمر دون تغيير حتى 2026، لكن الشركة اليابانية تعتزم إضافة فئة أف.إكس إلى عائلة هاتشباك في العام المقبل. وكما هو الحال مع كورولا أف.إكس سيدان التي كشفت عنها العام الماضي، تُضيف تويوتا باقة أف.إكس إلى نظيرتها الهاتشباك. وتتمتع بالعديد من التحسينات البصرية الجذابة وبعض اللمسات من طراز أف.إكس 16 الأصلي، حيث كورولا هاتشباك إصدار أف.إكس ليست عملية فحسب، بل توفر تجربة قيادة أنيقة ورياضية ومثيرة.

ومثل سيارة السيدان، يعتمد الإصدار الجديد على فئة أس.إي. وهذا يعني أن هذه الكورولا مزودة بنفس محرك أي 4 سعة 2.0 لتر تحت غطاء المحرك، والذي يولد قوة 169 حصانا وعزم دوران يبلغ 151 رطل-قدم عبر ناقل حركة متغير باستمرار إلى العجلات الأمامية.

وتتميز هذه الأيقونة بجناح خلفي أسود رياضي المظهر، تقول تويوتا إنه يحسن الديناميكية الهوائية، وشعار فريد مكتوب عليه "نسخة خاصة من كورولا" باللغة الإنجليزية بخط كلاسيكي يحاكي الحروف الموجودة على الباب الخلفي لسيارة أف.إكس التي أطلقتها تويوتا لأول مرة عام 1987.

أما الإضافة الأروع فهي مجموعة عجلات معدنية بيضاء لامعة مقاس 18 بوصة مع صواميل عجلات سوداء، تتألق بشكل رائع إلى جانب طلاء إنغرنو البرتقالي. وستتوفر كورولا أف.إكس هاتشباك أيضا بالوان إنغرينو والأبيض أيس كاب والأزرق كراش ميتالك.

ويجذب الطراز الأنظار أيضا من خلال قمرة السيارة تويوتا هاتشباك إف.إكس بوجود مقاعد "سبورت تروينج" سوداء جديدة بتطعيمات من الجلد المذبوغ وخيوط برتقالية، تظهر أيضا على ألواح الأبواب وعجلة القيادة ومقبض ناقل الحركة.

## السيارات الحديثة تعزز مستوى الأمان بالابتكار من خلال الذكاء الاصطناعي

فولفو وتيسلا وتويوتا وفورد في سباق التقنيات المتقدمة لتحسين السلامة



التكنولوجيا في خدمتك

الأمان الرقمي والخصوصية، لكن خبراء يرون فيها خطوة إيجابية نحو طرق أكثر أمانا.

وبينما لا تزال السيارات ذاتية القيادة الكاملة في طور الاختبار، فإن التحسينات التي يتيحها الذكاء الاصطناعي للسيارات التقليدية باتت واقعا ملموسا يساهم يوما بعد يوم في إنقاذ الأرواح. وتعد تيسلا، شركة السيارات الكهربائية الرائدة، في طليعة دمج الذكاء الاصطناعي في سياراتها. ومن أبرز ميزات نظام القيادة الآلية.

وباستخدام مزيج من الكاميرات والرادار وأجهزة الاستشعار بالموجات فوق الصوتية، يمكن النظام من توجيه سيارات تسلا والتسارع والكبح تلقائيا داخل مساراتها. وتطور هذا النظام باستمرار من خلال تحديثات البرامج اللاسلكية، ما يسمح للشركة الأميركية بتحسين قدرات نظام القيادة الذاتية وإضافة ميزات جديدة إلى المركبات الحالية دون الحاجة إلى استدعاء فني.

كما طورت تسلا نظام ذكاء اصطناعي أكثر تطوراً يُسمى "القيادة الذاتية الكاملة" الذي لا يزال في مرحلة الاختبار التجريبي، بهدف تمكين سياراتها من التنقل، والتعرف على إشارات المرور، والتعامل مع سيناريوهات القيادة المعقدة بأقل تدخل بشري. ودخلت شركات مثل تويوتا وفورد بقوة إلى ميدان "الصيانة التنبؤية"، حيث باتت السيارات الحديثة تجمع بيانات مستمرة من مختلف الأجزاء الميكانيكية. وتقوم الشركتان بتحليلها باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بأي خلل محتمل قبل حدوثه، مما يقلل من حوادث الأعطال ويوفر على السائقين تكاليف الإصلاح الطارئ.

وتؤكد فولفو أن هذا يساهم في فهم أسباب الحوادث بصورة أفضل، ومن خلال التحليل المفصل للعديد من الحوادث يمكن استخلاص النتائج ومنع تكرار الحوادث. وتمكن مواصلة تطوير هذه التقنية من خلال التعاون مع شركة زينسكيت التي أسستها فولفو لتطوير برامج الذكاء الاصطناعي وتطوير بيئات افتراضية لاختبار سيناريوهات مختلفة. وبينما كانت المعلومات محدودة قبل سنوات وتصب معالجتها، فإنه يمكن حاليا تعديل بيئة المحاكاة وتغيير عدد

المستخدمين وسلوكياتهم، بالإضافة إلى عوامل أخرى، وبالتالي فإن النظام يتيح التعرف على الآلاف من السيناريوهات النادرة وغير المسبوق.

وبدأت فولفو منذ سبعينات القرن الماضي في جمع أكبر قدر ممكن من البيانات حول حوادث المرور، حيث قامت بقياس آثار الكبح، وجمع المعلومات لتحليل السيارات المتضررة. وتمكنت من تطوير أنظمة مبتكرة مثل، نظام الحماية من إصابات الرقبة.

ومع بداية الألفية الجديدة بدأت في تزويد سياراتها بمستشعرات لتحليل الحوادث بشكل أكثر دقة حتى تتمكن من فهم أسبابها بصورة أفضل. ومع بداية العقد الثاني من هذا القرن تمكنت الشركة من تطوير نماذج مساعدة السائق، والتي تتخذ قرارات بنفسها، مثل نظام التعرف على المشاة.

**بينما كانت المعلومات محدودة وتصب معالجتها، فإنه يمكن حاليا تعديل بيئة المحاكاة وتحديد سلوكيات السائقين**

ويلعب الذكاء الاصطناعي دورا مهما في تحليل البيانات الضخمة، ما يساعد الشركات على تحسين تصميم السيارات وتحديث برمجيات السلامة باستمرار. وكذلك، تساهم التحليلات في التنبؤ باحتمال حادثة قبل حدوثها، ما يتيح إجراء الصيانة الوقائية ونفادي الحوادث الناتجة عن مشكلات تقنية. ورغم أن الاعتماد المتزايد على هذه التقنية المتقدمة يثير تساؤلات حول

لاتخاذ قرارات سريعة عند مواجهة مخاطر مفاجئة على الطريق.

وقال ألوين باكينيس رئيس قسم هندسة البرمجيات العالمية في فولفو "في تطوير برنامجنا، نستخدم بالفي الملايين من نقاط البيانات من مواقع لم تحدث من قبل".

وأضاف "لذا، لم يعد الأمر يقتصر على التعلم من الأحداث الماضية، بل يتعلق بإنشاء سيناريوهات جديدة للتنبؤ بالحوادث المستقبلية ومنعها".

وبفضل التعاون مع شركة إنفيديا الأميركية المتخصصة في الحوسبة والذكاء الاصطناعي قامت الشركة السويدية بتركيب العديد من المستشعرات في سياراتها الكهربائية، والتي تقوم بجمع المعلومات عن السيارة بأكملها. وفي الوقت نفسه تنتج منصة حوسبة وضع هذه البيانات في سياقها في الوقت الفعلي، ما يساعد على تحسين أنظمة السلامة باستمرار.

وفي الخطوة التالية يتم تلخيص هذه البيانات بواسطة تقنيات مختلفة، ومنها تقنية "غوسيان سيالينج"، والتي يتم فيها جمع العديد من الصور لنفس الموقف من زوايا مختلفة لإعادة بناء المشهد بدقة ثلاثية الأبعاد.

وتؤكد فولفو أن هذا يساهم في فهم أسباب الحوادث بصورة أفضل، ومن خلال التحليل المفصل للعديد من الحوادث يمكن استخلاص النتائج ومنع تكرار الحوادث. وتمكن مواصلة تطوير هذه التقنية من خلال التعاون مع شركة زينسكيت التي أسستها فولفو لتطوير برامج الذكاء الاصطناعي وتطوير بيئات افتراضية لاختبار سيناريوهات مختلفة. وبينما كانت المعلومات محدودة قبل سنوات وتصب معالجتها، فإنه يمكن حاليا تعديل بيئة المحاكاة وتغيير عدد

تتجه شركات السيارات بشكل متزايد إلى تسخير التكنولوجيا المتقدمة لتعزيز معايير السلامة من خلال دمج أنظمة ذكية قادرة على التنبؤ بالمخاطر وتحليل سلوك السائق والطريق في الوقت الفعلي، للارتقاء بتجربة القيادة الآمنة إلى مستوى غير مسبوق.

● **لندن -** تحول الذكاء الاصطناعي إلى أداة أساسية في صناعة السيارات، حيث تمهد هذه التقنية المتقدمة الطريق لعصر جديد من النقل الأكثر أمانا وكفاءة من أنظمة مساعدة السائق المتقدمة إلى المركبات ذاتية القيادة بالكامل.

وصارت شركات السيارات الكبرى حول العالم، مثل فولفو وتيسلا ومرسيدس وتويوتا، تركز بشكل كبير على تطوير أنظمة ذكية قادرة على تقليل نسب الحوادث وإنقاذ الأرواح.

ويرى خبراء أن الدمج المتزايد بين الذكاء الاصطناعي وصناعة السيارات سيعيد تعريف شكل العلاقة بين السائق والمركبة، مؤكداً أن السنوات الخمس القادمة ستكون حاسمة في تحديد الشركات القادرة على قيادة هذا التحول التقني.



ألوين باكينيس  
نعمل على إنشاء  
سيناريوهات جديدة  
للتنبؤ بالحوادث

وفي الوقت الذي تتنافس فيه الشركات على تقديم أفضل الحلول الذكية، تبرز الحاجة أيضا إلى وضع أطر تنظيمية وتشريعات تقنية تواكب هذا التطور، لضمان سلامة المستخدمين وحماية خصوصياتهم.

ويستخدم الذكاء الاصطناعي في مجموعة من التقنيات المعروفة باسم "أنظمة مساعدة السائق المتقدمة"، والتي تشمل الكبح التلقائي عند الطوارئ والتنبيه عند الخروج عن المسار والتعرف على المشاة وراكبي الدراجات، بالإضافة إلى أنظمة مراقبة حالة السائق.

وهذه الأنظمة تقوم على تحليل بيانات حساسات دقيقة مثل الكاميرات والرادارات وأجهزة الاستشعار بالليزر (ليدار) لاتخاذ قرارات فورية تتعلق بالقيادة. وتعتبر فولفو من أبرز الأمثلة على الشركات التي تضع السلامة في صميم رؤيتها المستقبلية، فقد أعلنت مؤخرا عن خطط لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في طرازاتها القادمة.

وسيتم ذلك من خلال دمج كاميرات داخلية قادرة على مراقبة سلوك السائق وتنبئيه في حال ظهور مؤشرات تدل على التعب أو التشتت. كما تعمل على تطوير أنظمة قيادة شبه ذاتية تعتمد على الذكاء الاصطناعي

● **برلين -** قدمت شركة أودي الجيل الجديد من سياراتها أي 6، والتي ستأتي في البداية كطراز كومي أوفانت نظير سعر يبدأ من 58 ألف يورو، وسيظهر موديل الصالون في وقت لاحق نظير سعر أقل من الطراز الكومي بحوالي 3 آلاف يورو. وتبدو هذه النسخة موديل 2025 أكثر ديناميكية وكفاءة وتقنيات رقمية من أي وقت مضى، فهي تمثل تجربة سفر من الدرجة الأولى لا مثيل لها في فئة السيارات الفاخرة كاملة الحجم.

وقال جيرنوت دولر الرئيس التنفيذي لشركة أودي "نكتب فصلا جديدا في تاريخنا مع طراز أفانت.. تجمع سيارة أودي أي 6 الجديدة بين التصميم الأنيق مع ديناميكية هوائية استثنائية." وأضاف في بيان منشور على منصة الإلكترونية للشركة الألمانية العريقة "تجمع أنظمة القيادة عالية الأداء وتقنيات التعليق المتطورة بين الطابع الرياضي والراحة الفائقة، ما يجعل

السفر بهذه السيارة تجربة لا تُضاهى.. وتعمل محركات البنزين والديزل الحديثة على تحسين الأداء وتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بفضل تقنية أم.أتش.إي.في- الهجينة الخفيفة. وفي الرحلات الطويلة وفي المدينة، يضمن نظام التعليق الهوائي المتكيف والتوجيه الرباعي مستوى عالٍ من راحة القيادة والتحكم الرشيق على حد سواء. وتأتي السيارة أفانت أي 6 الجديدة بتصميم أكثر انسيابية من أي وقت مضى، وبفضل معال السحب فإنها تعد أكثر سيارة كومي تتمتع بخصائص أيروديناميكية ومزودة بمحرك احتراق داخلي في تاريخ



## أي 6 أفانت إصدار يجسد بصمة أودي الفخمة الممزوج بالديناميكية

ومع ذلك فإن سيارة أودي أي 6 تعتبر أول سيارة من باقة موديلات الشركة الألمانية، التي يتم تزويدها بنظام توجيه المحور الخلفي.

وفي ضوء ذلك تتمكن السيارة من قطع مسافات طويلة بدقة على الطرق السريعة وخاصة عند تجهيزها بنظام التعليق الهوائي نظرا إلى أن تغيير المسار يتم بجهود شديد حتى عند السير بسرعات عالية، ويشعر الركاب كانها فوق السحاب.

ويظهر الوجه الثاني لسيارة أودي الجديدة على الطرق الريفية، حيث لا تدور العجلات الخلفية في نفس اتجاه العجلات الأمامية، ولكن في الاتجاه المعاكس، وهو ما يقلل من دائرة الالتفاف بدرجة ملحوظة. وعند ضبط مجموعة التعليق على وضع أكثر صلابة، فسوف يشعر قائد السيارة بأنه يقود سيارة قوية مدمجة أكثر من كونها سيارة كومي من الفئة المتوسطة.

وبينما تتراوح سعة صندوق الأمتعة من 446 إلى 1497 لترا، وهي سعة أقل من الموديل السابق لتعزيز الأيروديناميكية، صارت مؤخرة السيارة أكثر عملية بفضل التصميم المحسن.



جيرنوت دولر  
نكتب فصلا جديدا في  
تاريخنا مع طراز أودي أفانت

وتوفر السيارة الكومي الكبيرة تجربة قيادة جديدة، على الرغم من أن الشركة الألمانية تعتمد على منصة بي.بي.سي المشهورة، وهي منصة الاحتراق المتفيزة بريميوم بلاتفورم كومونيشن والمخصصة للسيارات، التي تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي، والتي يتم فيها تثبيت المحركات بشكل طولي.

نجحت شركة أودي في إيجاد التوازن الصحيح بين التقاليد والاتجاهات التقنية الحديثة، التي تمنح هذه الأيقونة بصمة أكثر تميزا. ويعد إطلاق الموديلات كيو 6 وأي 5 وأي 6 إي - ترون وكيو 5 أصبحت بيئة الشاشات المتطابقة وعناصر الاستعمال مالوفة بدرجة كبيرة، كما تتوافر حاليا شاشة ثالثة للراكب الأمامي، وتبدو المقصورة بصورة رائعة مقارنة بالموديلات المنافسة.

وتتمتع أودي أي 6 أفانت برحابة كبيرة بصفة خاصة بفضل قاعدة العجلات، التي يبلغ طولها 2.92 متر، حيث يمكن للركاب البالغين الجلوس براحة تامة على المقاعد الخلفية.

شركة أودي ويوضح التفاعل المثالي بين الشكل والوظيفة. وتزخر السيارة الكومي بتأثيرات إضاءة مبتكرة على غرار جميع الموديلات الأخرى من أودي؛ حيث تمكن برمجة إشارات المصابيح الخلفية ومصابيح الضوء النهاري حسب المتطلبات الفردية. وفي المقصورة الداخلية

وتتمتع أودي أي 6 أفانت برحابة كبيرة بصفة خاصة بفضل قاعدة العجلات، التي يبلغ طولها 2.92 متر، حيث يمكن للركاب البالغين الجلوس براحة تامة على المقاعد الخلفية.



## ماذا نعرف عن الانسداد الشرياني المحيطي

صحي والإقلاع عن التدخين من الطرق الفعالة لإدارة مرض الشريان المحيطي. ولا يعاني العديد من الأشخاص المصابين باعتلال الشرايين المحيطية من أي أعراض أو تظهر عليهم أعراض خفيفة فقط. ومع ذلك، يعاني البعض من الألم في الساق عند المشي، وهو ما يعرف بالرجع.

وتشمل أعراض العرج ألما عضليا أو تشنجا في الساقين أو الذراعين بسبب النشاط ويختفي بعد بضع دقائق من الراحة. ويعتمد موقع الألم على الشريان المسدود أو الضيق وهو الأكثر شيوعا في ريلة الساق.

ويمكن أن يتراوح العرج من الانزعاج الخفيف إلى الألم الشديد الذي يحد من المشي أو الأنشطة البدنية الأخرى.

ويعد تصلب الشرايين، وهو تراكم الترسبات الدهنية على جدران الشرايين، سببا شائعا لمرض الشريان المحيطي. وفي حين أن تصلب الشرايين غالبا ما يؤثر على القلب، فإنه يمكن أن يؤثر على الشرايين في جميع أنحاء الجسم.

ويحدث مرض الشريان المحيطي عندما يؤثر على الشرايين التي تغذي السدم إلى الأطراف. وتشمل الأسباب الأخرى التهاب الأوعية الدموية، وإصابة الأطراف، والتشريح غير العادي للاربطه أو العضلات، والتعرض للإشعاع.

ومن مضاعفات مرض الشرايين المحيطية الناتج عن تصلب الشرايين: نقص التروية الطرفي: في هذه الحالة، تموت الأنسجة نتيجة لإصابة أو عدوى. وتشمل أعراضها إصابة الأطراف بقروح مفتوحة لا تلتئم. وقد ينطوي علاج هذه الحالة على بتر الطرف المصاب. - السكتة الدماغية والنوبة القلبية:يمكن أن يصل تراكم اللويحات في الشرايين إلى الأوعية الدموية الموجودة في القلب والدماغ.

ويمكن أن يكون أيضًا علامة على تراكم الرواسب الدهنية في الشرايين، والمعروفة باسم تصلب الشرايين. تؤدي هذه الحالة إلى تضيق الشرايين وتقييد تدفق الدم إلى الأطراف. وتعتبر التمارين الرياضية وإتباع نظام غذائي

واوضحت اختصاصية امراض القلب والأوعية الدموية أن تصلب الشرايين في الساقين والتاجي، أي أن الشرايين الموجودة في القلب نفسه تصبح ضيقة بسبب الرواسب



## تحذيرات من خطورة بعض أنواع الحبر المستخدم في رسم الأوشام

للحكة في منطقة الوشم. ويمكن أن يحدث هذا حتى بعد سنوات من رسم الوشم. وعادة يكون الحبر الأحمر أكثر عرضة للتفاعلات التحسسية مقارنة بالوان حبر الوشم الأخرى.

• حالات عدوى الجلد: من الممكن حدوث عدوى جلدية بعد رسم الوشم. قد تكون العدوى بسبب الحبر الملوث أو المعدات غير المعقمة بشكل صحيح. ويمكن أن يؤدي الحصول على وشم في استوديو لا يتبع خطوات أمان جيدة إلى زيادة خطر التعرض لعدوى جلدية. • المشكلات الجلدية الأخرى: في بعض الأحيان، قد تتكون منطقة ملتهبة حول حبر الوشم. ويُعرف ذلك بالورم الحبيبي. ويمكن أن يؤدي الوشم أيضا إلى تكون الجذرات. والجذرات مناطق منتفخة تتكوّن على الجلد بسبب فرط نمو النسيج الندبي.

• أمراض تنتقل عن طريق الدم: إذا كانت المعدات المستخدمة لرسم الوشم ملوثة بالدم، فمن الممكن أن تصاب بالأمراض التي تنتقل عن طريقه. تشمل الأمثلة المكورات العنقودية المقاومة للميثيسيلين والتهاب الكبد "ب" والتهاب الكبد "سي". ولتقليل المخاطر، ينصح الخبراء بالحصول على التطعيم ضد التهاب الكبد "ب" قبل رسم الوشم.



الوشم يخترق الطبقة العلوية من الجلد

الجلد باستخدام حبر الوشم. ويستخدم رسام الوشوم عادة أداة يدوية تعمل بطريقة شبيهة بماكينه الحياكة. وتحتوي هذه الأداة على إبر تُخزّن في الجلد بشكل متكرر. وتُدخّل الإبر مع كل وخزة قطيرات صغيرة من الحبر في الطبقة العلوية من الجلد.

العدوى يمكن أن تؤدي إلى حدوث طفح جلدي وبثور، وقد تترك ندوبا دائمة على البشرة إذا لم يتم علاجها

ويسبب الوشم نزف القليل من الدم مع الشعور بألم خفيف. ولا يستخدم رسام الوشوم عادة دواء تخدير لتخفيف الألم عند رسمها. ويشير الخبراء إلى أن عملية رسم الوشم تتضمن اختراق الجلد. وهذا يعني إمكانية الإصابة بعدوى الجلد وغيرها من المشكلات الصحية في وقت لاحق. وتشمل المخاطر ما يلي: • التفاعلات التحسسية: يمكن أن تسبب صبغات الوشم ردود أفعال تحسسية للجلد، مثل طفح جلدي مثير

فرانكفورت (ألمانيا) - الانسداد الشرياني المحيطي هو مرض مزمن يُصيب الأوعية الدموية في الساقين والقدمين بسبب تصلب الشرايين، أي تكلس وتضيق الأوعية الدموية، وفق ما قالته البروفيسورة الألمانية كريستيانه تيفنباخ.

وأوضحت اختصاصية امراض القلب والأوعية الدموية أن تصلب الشرايين في الساقين والقدمين يحدث بسبب مرض القلب التاجي، أي أن الشرايين الموجودة في القلب نفسه تصبح ضيقة بسبب الرواسب، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية أو واختلال وظائف الكلى.

وتتضمن أعراض الانسداد الشرياني المحيطي في آلام الساق والقدم وأصابع القدم حتى أثناء الراحة، على سبيل المثال في الليل، إلى جانب تغير لون الجلد على الساق إلى اللون الأزرق. وتشمل الأعراض أيضا برودة البشرة أو شحوبها وانخفاض نمو الشعر، بالإضافة إلى ترقق الجلد وتقشره.

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب. وإلى جانب العلاج الدوائي ينبغي أيضا إتباع نمط حياة صحي يتمثل في التغذية الصحية (الإكثار من الخضروات والفواكه الطازجة والحبوب الكاملة والإقلال من السكر والملح والدهون) مع المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين والخمر.

ومرض الشرايين المحيطية هو حالة قلبية وعائية شائعة حيث تقلل الشرايين الضيقة من تدفق الدم إلى الأطراف. وهذا عادة ما يؤثر على الساقين أكثر من الذراعين. وغالبا ما يؤدي مرض الشريان المحيطي إلى أعراض مثل ألم الساق أثناء المشي (العرج).

واشنطن - حذرت هيئة الغذاء والدواء الأميركية من خطورة بعض أنواع الحبر التي تستخدم في رسم الأوشام. وأوضحت الهيئة أن هذه الأنواع من الحبر تحتوي على نوع من البكتيريا التي تسبب الالتهابات والطفح الجلدي وقد يترتب عليها حدوث ندوب على البشرة.

وأكدت الدراسة التي أجرتها الهيئة أن الحبر من نوعية "سكريد تاتو إينك ريفن بالاك" و"سكريد تاتو إينك ساني ديز" يحتوي على نوع من البكتيريا يحمل اسم "بسدوموناساريوجنوتا" ومن الممكن أن يتسبب في حدوث عدوى بكتيرية في حالة حقنه تحت الجلد بغرض رسم الأوشام.

ووجدت الدراسة التي نشرها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية أن هذه العدوى يمكن أن تؤدي إلى حدوث طفح جلدي أحمر اللون وبثور، وقد تترك ندوبا دائمة على البشرة إذا لم يتم علاجها بالشكل الصحيح. وأكدت هيئة الغذاء والدواء أنه "إذا ما حدث اختراق للحاجز الوقائي على سطح الجلد، من الممكن أن يتعرض الإنسان للعدوى".

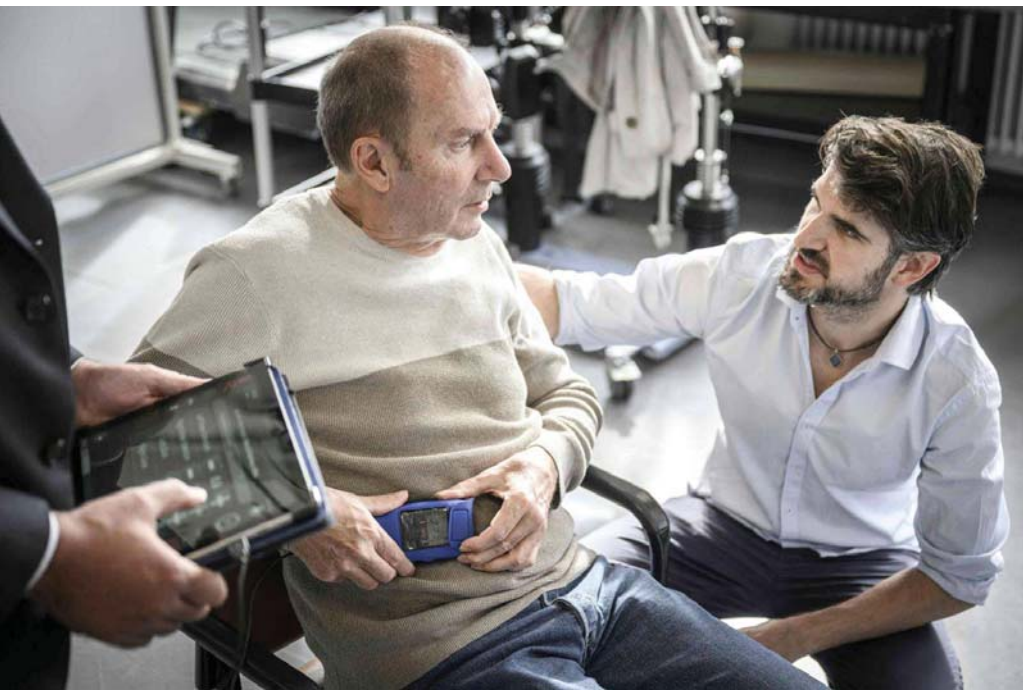
وقد تبدو أعراض التعرض للبكتيريا الموجودة في هذه الأحبار كما لو كانت نوعا من أنواع الحساسية، وهو ما يؤثر حصول المريض على الدواء الصحيح.

وحثت الهيئة مراكز رسم الأوشام على تجنب استخدام أو بيع هذه النوعية من الحبر، ونصحت الأشخاص الراغبين في الحصول على أوشام بضرورة التقصي بشأن نوع الحبر المستخدم في الرسم أولا وتجنب الأنواع التي تنطوي على مخاطر صحية. وأشارت إلى ضرورة أن يتوجه أي شخص يواجه رد فعل صحي بعد قيام برسم وشم على جسمه إلى أحد مراكز الرعاية الصحية للحصول على العلاج اللازم، وإبلاغ السلطات المختصة من أجل اتخاذ اللازم.

ووفق خبراء "مايو كلينيك"، الوشم هو علامة دائمة أو رسم يُطبع على

## الأغذية فائقة المعالجة تزيد مخاطر الإصابة بباركنسون

النقانق وحبوب الإفطار تقوي احتمالات الإصابة المبكرة بالأعراض الأولية للشلل الرعاش



تنبس في العضلات والأطراف

• ضعف وضعية الجسم والتوازن: قد يتخذ الجسم وضعية منحنية. وقد يسقط أو يصاب بمشكلات في التوازن. • فقدان الحركات التلقائية: قد تقل قدرته على فعل حركات معينة بفعلها

عادة دون تفكير، بما في ذلك الرُّمش أو الابتسام أو تارجح الذراعين أثناء المشي. • تغيرات الكلام: قد يتحدث الشخص بهدوء أو بسرعة أو يتلعثم أو يتردد قبل الكلام. وقد يكون الكلام على وتيرة واحدة أو ببطء رتيبة، على غير طريقة الكلام المعتادة.

• تغيرات في الكتابة: قد يواجه صعوبة في الكتابة. وقد تبدو كتابته مبهمه وبخط صغير.

• أعراض غير حركية: قد تشمل هذه الأعراض الاكتئاب والقلق والإمساك ومشكلات النوم. وقد تشمل أيضا محاكاة الأحلام في الواقع، والحاجة إلى التبول بشكل متكرر، وصعوبة الشم، ومشكلات في التفكير والذاكرة، والشعور بالتعب الشديد.

ورغم أن تأثير الدهون المشبعة على بعض الأبحاث تشير إلى أن الأنظمة الغذائية التي تحتوي على نسب عالية من الدهون المشبعة قد تزيد من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة، بما في ذلك مرض باركنسون.

وتشمل الأطعمة الغنية بالدهون المشبعة:

لحوم الأبقار والزبدة والجبن وزيت النخيل والمخبوزات والمقلبات. وبالغالب، تشير دراسات محدودة إلى أن حمية الكيتو، التي تعتمد على نسب عالية من الدهون، قد توفر فوائد لبعض مرضى باركنسون، لكن الأدلة غير حاسمة.

وتُعد صعوبة المضغ والبلع من الأعراض الشائعة لباركنسون، حيث يعاني حوالي 80 في المئة من المرضى من مشاكل في البلع مع تقدم المرض. لذلك، يُفضل اختيار الأطعمة سهلة المضغ والبلع، مع استشارة معالج لغوي لتحسين عملية البلع.

وتوصي الدراسات بتقليل الأطعمة المصنعة، مثل: الأطعمة المعلبة والمشروبات الغازية (العادية والدايت) والأطعمة المقلية.

وترتبط هذه الأطعمة بتسريع تقدم المرض، كما قد تؤثر سلبا على صحة الأمعاء، مما يفاقم الأعراض.

وتعد الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة مفيدة لمرض باركنسون.

وتساعد مضادات الأكسدة في مكافحة الإجهاد التأكسدي، وهو خلل بين مضادات الأكسدة والجذور الحرة يحدث مع باركنسون. وتشمل الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة: المكسرات مثل الجوز، والمكسرات البرازيلية، الفستق، والتوت؛ التوت الأزرق، والكرز، والخضراوات الليلية: السبانخ، الكرنب، والخضراوات من العائلة الباذنجانية: الطماطم، الباذنجان.

يؤكد خبراء الصحة أن الأغذية فائقة المعالجة يمكن أن تزيد من أعراض الإصابة بالشلل الرعاش ومن ذلك النقانق وحبوب الإفطار والمشروبات الغازية المحلاة، ومن أعراض الإصابة اضطرابات النوم والاكتئاب وضعف الرؤية وتراجع القدرة على الشم.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)- كشفت دراسة علمية أجريت في الصين أن الإفراط في تناول الأغذية فائقة المعالجة يزيد مخاطر الإصابة بالأعراض المبكرة للشلل الرعاش (باركنسون).

ويؤكد الباحثون من جامعة فودان الصينية أن الأشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من الأغذية فائقة المعالجة مثل النقانق وحبوب الإفطار والمشروبات الغازية المحلاة تتزايد لديهم احتمالات الإصابة المبكرة بالأعراض الأولية بمرض الشلل الرعاش.

وشملت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "نورولوجي" المتخصصة في طب الأعصاب نحو 43 ألف شخص بالغ مع متابعة حالتهم الصحية على مدار 26 عاما، حيث كانت تجرى لهم اختبارات صحية مستمرة مع ملاء استبيانات بشأن حالتهم الصحية وعاداتهم الغذائية مرة كل عامين إلى أربعة أعوام.

وفي إطار الدراسة، بحث العلماء عن أي أعراض أولية تخص مرض الشلل الرعاش لدى أولئك الذين يفرطون في تناول الأغذية فائقة المعالجة، ومن بين هذه الأعراض اضطرابات النوم وميول اكتئابية وأوجاع بالجسم، واضطراب الرؤية وضعف القدرة على الشم، والنوم الزائد في ساعات النهار.

وقد تختلف أعراض داء باركنسون من شخص إلى آخر. وقد تكون الأعراض المبكرة خفيفة، بل إنها قد لا تلاحظ. وغالبا ما تبدأ الأعراض في جانب واحد من الجسم، ثم تؤثر في كلا الجانبين. وعادة ما تكون الأعراض أسوأ في جانب واحد من الآخر. كما تشابه بعض أعراض داء باركنسون مع أعراض الاضطرابات الأخرى.

وقد تشمل أعراض داء باركنسون ما يأتي: • الرُعاش: يبدأ هذا الارتجاف المنتظم عادة في اليدين أو الأصابع. وفي بعض الأحيان يبدأ الرُعاش في القدم أو الفك. وقد يبدأ الشخص بالفرك على طول الإبهام والسبابة. وتُعرف هذه الحالة باسم رُعاش لف الإقرص. قد ترتعش يد الشخص عندما يكون في وضع الراحة أو عندما يكون متوترا. وقد يلاحظ أنه يرتجف بشكل أقل عندما ينجز مهمة ما أو يتحرك.

والحركة البطيئة، تسمى أيضا بطء الحركة. وقد يؤدي داء باركنسون إلى إبطاء حركة الشخص، ما يجعل المهام البسيطة أصعب. فقد يكون من الصعب النهوض من الكرسي أو الاستحمام أو ارتداء الملابس. وقد تكون لديه تعبيرات أقل على وجهه. وقد يكون الرُّمش صعبا. • تنبّس العضلات: قد يصاب الشخص بتنبس العضلات في أي جزء من جسمه. قد يشعر بتوتر وآلم في عضلاته، وقد تكون حركات ذراعه قصيرة ومتشنجة.

وتؤكد الباحثون من جامعة فودان الصينية أن الأشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من الأغذية فائقة المعالجة مثل النقانق وحبوب الإفطار والمشروبات الغازية المحلاة تتزايد لديهم احتمالات الإصابة المبكرة بالأعراض الأولية بمرض الشلل الرعاش.

ويؤكد الباحثون من جامعة فودان الصينية أن الأشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من الأغذية فائقة المعالجة مثل النقانق وحبوب الإفطار والمشروبات الغازية المحلاة تتزايد لديهم احتمالات الإصابة المبكرة بالأعراض الأولية بمرض الشلل الرعاش. وشملت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "نورولوجي" المتخصصة في طب الأعصاب نحو 43 ألف شخص بالغ مع متابعة حالتهم الصحية على مدار 26 عاما، حيث كانت تجرى لهم اختبارات صحية مستمرة مع ملاء استبيانات بشأن حالتهم الصحية وعاداتهم الغذائية مرة كل عامين إلى أربعة أعوام.

وفي إطار الدراسة، بحث العلماء عن أي أعراض أولية تخص مرض الشلل الرعاش لدى أولئك الذين يفرطون في تناول الأغذية فائقة المعالجة، ومن بين هذه الأعراض اضطرابات النوم وميول اكتئابية وأوجاع بالجسم، واضطراب الرؤية وضعف القدرة على الشم، والنوم الزائد في ساعات النهار.

الأعراض تتمثل في اضطرابات النوم وميول اكتئابية وأوجاع بالجسم، واضطراب الرؤية وضعف القدرة على الشم

وأكد الباحثون أن الأشخاص الذين يتناولون 11 صنفا من الأغذية أو المشروبات فائقة المعالجة على مدار اليوم، تتزايد لديهم بواقع مرتين ونصف احتمالات الإصابة بأعراض أو أكثر من أعراض الشلل الرعاش، مقارنة بالأشخاص الذين يستهلكون أقل من ثلاثة أصناف من الأغذية فائقة المعالجة يوميا.

وأكد الباحثون أن هذه الدراسة لا تثبت بشكل نهائي أن تناول الأغذية فائقة المعالجة تؤدي إلى الإصابة بالشلل الرعاش، ولكنها تسلط الضوء على العلاقة الارتباطية بينهما.

وأشار رئيس فريق الدراسة في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية إلى أنه "في حين يتعين إجراء المزيد من الأبحاث بشأن هذه العلاقة، من الأفضل الحرص على تقليل تناول الأغذية فائقة المعالجة والاهتمام بتناول الأغذية الصحية الغنية من أجل الحفاظ على سلامة الجسم والمخ".



# الأهلي والزمالك من معركة الألقاب إلى حصار الصفقات

## انتقال النجوم يغير معادلة المنافسة بين قطبي كرة القدم المصرية



تحول مفاجئ

وغربا لضم عناصر سبق أن دافعت عن ألوان الزمالك ليس لتدعيم الأهلي، ولكن لتحطيم الفريق الأبيض وجماهيره نفسيا.

ويرى البعض أن الأمر يعكس إفلاسا في الرؤية لدى الأهلي في اختيار عناصر جديدة قادرة على النجاح، رغم أن هذه المغامرة امتلكها الفريق الأحمر في صفقات أخرى مثل الفلسطيني وسام أبو علي والسلفيني نيتس غراديشار.

الأهلي يحاول ببساطة الاعتماد على عناصر أثبتت نجاحها من قبل، تجنباً للوقوع في فخ صفقات فاشلة بخلاف أنه سيواجه ضربة منافسه متلماً حدث من قبل مع الإسماعيلي وجيله الذهبي مطلع الألفية الثالثة، الذي اقتنص الأهلي مواهبه واحدا تلو الآخر بعد رحيلهم عن الدراويش.

تمكنت من الحفاظ على نجومه سواء بن شرقي وزيزو اللذين لم يجدا تعاقدهما، أو إمام عاشور الذي حاول العودة بعد تجربته في الدنمارك، أو ضعف الرؤية الفنية بالسماح برحيل ياسين مرعي وأحمد رضا بعد خروجهما من قطاع الناشئين.

### مكايدة أم إفلاس

قطاع كبير أيضا من جماهير الزمالك ينظر لهذه الظاهرة بأنها مكايدة من الخطيب لإدارة الزمالك بعد خلاف شديد في الفترة الأخيرة في عدة قضايا على رأسها ملف التحكيم في الدوري المصري، وأزمة لقاء القمة الأخير وانسحاب الفريق الأحمر. هذه المكايدة دفعت الخطيب، في وجهة نظر داعمي هذا الاتجاه، إلى التحرك شرقا

مدرب الزمالك السابق الذي يقود الفتح السعودي حاليا بجانب ياسين مرعي مدافع فاركو الذي تخرج من صفوف الزمالك.

ولكن تبقى الصفقة الأهم والأكثر ضجيجا متمثلة في الانتقال المنتظر للاعب الزمالك أحمد مصطفى "زيزو" عقب نهاية عقده للأهلي، بعدما أعلن الزمالك عدم توصله إلى اتفاق لتجديد عقد اللاعب صاحب الـ29 عاما ثم دخل الطرفان في نزاع قانوني بعد التأكد من توقيع زيزو للأهلي.

الأمر في منظور قطاع كبير من جماهير الأهلي يعود إلى نظرية مصلحة النادي التي رجحت كفة هذه الصفقات والتعاقد معها لتدعيم الفريق. ويتحدث البعض الآخر عن فشل إداري في الزمالك بعد معاناة مالية للفريق الأبيض على مدار سنوات طويلة لم

منذ انتخاب محمود الخطيب رئيسا للأهلي، والعلاقة بينه وبين إدارة الزمالك لم تكن الأفضل بعد خلاف شرس مع الرئيس الأسبق مرتضى منصور، وصل إلى حد اللجوء إلى القضاء.

وإبان تلك الفترة أقدم الأهلي على ضم محمود عبدالمنعم "كهريبا" في يناير 2020 بعد 7 أشهر فقط من رحيله المفاجئ عن الزمالك إلى ديسبورتيكو أفيس البرتغالي، وهو ما جعل مرتضى يوجه اتهامات صريحة للخطيب بتحريض كهريبا على الرحيل، وظلت هذه القضية متداولة لسنوات في الأوساط الكروية المصرية مع حصول الزمالك على حكم من محكمة "كاس" بتغريم اللاعب.

ومنذ انتقال كهريبا، ابتعد الأهلي قدر الإمكان عن ضم نجوم الزمالك رغم أن بعضهم كان متاحا، وارتبط اسمه بالفعل بإمكانية التحرك للفريق الأحمر مثل التونسي فرجاني ساسي والمغربي أشرف بن شرقي مع انتهاء عقودهما، ولكن الأنباء التي خرجت وقتها من الأهلي بأن الخطيب أعطى تعليماته بعدم ضم نجوم الفريق الأبيض.

ولكن سياسة الخطيب تغيرت بشكل واضح مؤخرا بعد ضم إمام عاشور لاعب وسط ميتلاند الدنماركي عقب رحيله عن الزمالك بعدة أشهر، ما أثار جدلا واسعا وصل إلى درجة حديث البعض حول كون العرض الدنماركي مجرد "كوبري" أو بوابة لرحيل اللاعب للأهلي، وتعاقد الأهلي بعدها مع أشرف بن شرقي في شهر يناير الماضي قادما من الريان القطري بعد تجربة لاقئة ورائعة عاشها اللاعب لسنوات مع الزمالك، ثم انضم أحمد رضا لاعب الفريق الأبيض للأحمر عقب نهاية عقده

عام 2013 وأيضا مؤمن زكريا الذي لعب معارا للزمالك ثم انتقل للأهلي. كل هذه الصفقات كانت على فترات متباعدة وليست متتالية ولكل منها ظروف خاصة وكواليس تتحدث عنها، بعكس ما دار في الموسمين الأخيرين بين الأهلي والزمالك.

وكاد الأهلي أن يضم محمد أبوجبل حارس الزمالك السابق بعد إصابة محمد الشناوي حارس المرمى في العام الماضي في الكتف، ولكن الصفقة تعثرت في اللحظات الأخيرة. وتحرك الأهلي للتعاقد مع البرتغالي جوزيه غوميز

يبقى الصراع بين الأهلي والزمالك أحد أهم عناوين الرياضة المصرية والعربية والأفريقية على مدار سنوات طويلة، في ظل العديد من النجوم الكبار الذين لعبوا للفريقين الكبيرين، والجماهيرية الطاغية للناديين اللذين تخليا حاجز المئة عام.

الكرة المصرية والملقب بـ"الأب الروحي" للعبة في مصر ربما قبل قرن كامل من الزمان.

منذ انتخاب الخطيب رئيسا للأهلي، والعلاقة بينه وبين إدارة الزمالك لم تكن الأفضل بعد خلاف شرس مع مرتضى منصور

وظلت العديد من الصفقات بمثابة أحداث تاريخية لا تنسى، مثل انتقال جمال عبدالحميد من الأهلي إلى الزمالك بعد إصابة شهيرة كادت تقوده للاعترال وما قاله قائد مصر في كأس العالم 1990، بأن الأهلي رفض علاجه على عكس الزمالك الذي تحمل نفقات العلاج، ليتألق بقميصه لسنوات.

وجاءت صفقة رضا عبدالعال ورحيله من الزمالك للأهلي كواحدة من أشهر أحداث حقبة التسعينات من القرن الماضي، ثم جاء انتقال التوأم حسام وإبراهيم حسن من الأهلي للزمالك مع بداية الألفية الثالثة كخطوة براها البعض "صفقة القرن" للقلعة البيضاء. واستمرت انتقالات النجوم بين الأهلي والزمالك لسنوات، وكان آخرهم صبري رحيل الذي انضم من الفريق الأبيض للأحمر عقب نهاية عقده عام 2013 وأيضا مؤمن زكريا الذي لعب معارا للزمالك ثم انتقل للأهلي. كل هذه الصفقات كانت على فترات متباعدة وليست متتالية ولكل منها ظروف خاصة وكواليس تتحدث عنها، بعكس ما دار في الموسمين الأخيرين بين الأهلي والزمالك.

القاهرة - عاش الأهلي والزمالك صراعا من الألقاب سواء في كرة القدم أو غيرها من الألعاب وتنافسوا شرسا على الشعبية والجماهيرية خرج من حدود الأراضي المصرية إلى الوطن العربي. وفي الأيام الأخيرة بدأ الحديث عن تغير معادلة المنافسة بين الأهلي والزمالك بعد سلسلة من الصفقات المدوية التي أبرمها الفريق الأحمر لتدعيم صفوفه أغلبها من لاعبين سابقين بالقلعة البيضاء.

ورغم أن حرب الصفقات كانت ومازالت عنوانا بين الناديين إلا أنها دخلت منعطفا جديدا في الموسم الأخير تحديدا مع تركيز إدارة الأهلي برئاسة محمود الخطيب على اقتناص خدمات بعض اللاعبين السابقين من الزمالك في مشهد أشبه بحصار الصفقات.

### ظاهرة قديمة

ذهب البعض إلى عدة زوايا لتناول هذه الظاهرة بين حق الأهلي في تدعيم صفوفه كيفما يشاء، أو استغلال المشاكل الإدارية الواضحة التي يعاني منها منافسه التقليدي الزمالك، بينما ينظر البعض الآخر إلى الأمر من منطلق أن هناك نهجا متعمدا من جانب إدارة الأهلي ربما للمكايدة أو تفرغ منافسه، أو ربما إفلاس في استقطاب لاعبين والمغامرة بنجاحهم من عدمه، ومحاولة الاعتماد على عناصر مضمونة سبق أن تركت إرثا بالفعل مع فريق آخر.

مشهد انتقال لاعب من الأهلي إلى الزمالك أو العكس ليس ظاهرة جديدة على الإطلاق، بل حدثت من قبل على مدار سنوات عديدة مع نجوم كبار بداية من حسين حجازي أسطورة

# كأس إيطاليا رهان ميلان وبولونيا لإنقاذ الموسم

فقط في جميع المسابقات الموسم الماضي في طريقه للفوز بالدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا، عانى ريال هذا الموسم من 14 هزيمة، أربع منها أمام برشلونة، وسينتهي به الأمر بدون لقب كبير لأول مرة منذ موسم 2020 - 2021. بثلاثية في مرمرين برشلونة، تربع مبابي على صدارة هدافي الدوري الإسباني بعدما رفع رصيده إلى 27 هدفا، ليتقدم بفارق هدفين على المهاجم البولندي للخصم روبرت ليفاندوفسكي.

ورأت صحيفة "موندو ديبورتيفو" أن "مبابي كان المقاومة الوحيدة" في موقعة الأحد، مضيفة "واجه ريال مدريد الكلاسيكو بدبابية واحدة وعشرة جنود من الصفيح وبرشلونة سحقهم جميعا". كما بات مبابي أول لاعب في تاريخ ريال مدريد يصل إلى 39 هدفا في موسم الأول بالوان النادي الملكي، متفوقا بفارق هدفين على الرقم السابق المسجل منذ 1993 باسم التشيلي "الرهيب" إيفان زامورانو.

بالنسبة لصحيفة "اس" أيضا "الشخصية الأبرز في الفريق هو مبابي"، مشيرة إلى أن على الرغم من عدم وصوله إلى قمة مستواه هذا الموسم، إلا أنه لا يزال أحد أفضل لاعبي الفريق و"الأبرز في دورينو ورودرينو".

أي الأربعة الكبار في الفريق، في إشارة إلى فينيسيوس ورودرينو وبيكينغهام في نفس المواقف، استقبلت شبك ريال 16 هدفا في هزائمه الأربع هذا الموسم أمام برشلونة فيما سجل سبعة أهداف، بينها خمسة لمبابي.

سجل المهاجم الفرنسي في جميع المباريات النهائية التي خاضها ريال هذا الموسم، إن كان في الكأس السوبر الإسباني أو الكأس السوبر الأوروبية وكأس انتركونتينتل والكأس الإسبانية. في المقابل، لم يسجل فينيسيوس وبيكينغهام في أي من المباريات الأربع ضد برشلونة.

ويتقدم برشلونة حاليا على غريمه بفارق سبع نقاط بعد موقعة الأحد التي حقق فيها فريق المدرب الألماني هانزي فليك فوزه الرابع هذا الموسم على فريق أنشيلوتي من أصل أربع مواجهات، بينها نهائي الكأس السوبر (5 - 2) والكأس (3 - 2) بعد التمديد.

سجل مبابي ثلاثية في موقعة الأحد، لكن الفريق الكتلوني قلب تأخره بهدفين إلى فوز 4 - 3، وكان من الممكن أن يصبح الفارق أكبر لولا بعض القرارات التحكيمية المثيرة للجدل.

أدرك أنشيلوتي في وقت مبكر من هذا الموسم أن دمج مبابي، الوافد الجديد من الصيف الماضي، مع النجوم الآخرين البرازيليين فينيسيوس وجونيور ورودرينو والإنجليزي جود بيلينغهام سيخلق فريقا قويا.

في نفس التشكيلة سيكون صعبا وسيؤثر على استقرار الفريق وتوازنه. فبعد خسارته مرتين

برشلونة (إسبانيا) - يبقى الوافد الجديد الفرنسي كيليان مبابي النجمة المحيطة الوحيدة في السماء المعتمدة لريال مدريد الإسباني والركن الأساسي الرئيس الذي يمكن البناء عليه في عملية العودة إلى منصة التتويج، وذلك في ظل توجهه لإنهاء الموسم من دون القاب كبرى لأول مرة منذ 2020 - 2021.

كان ريال مدريد أمام فرصته الأخيرة لمحاولة إنقاذ موسمه الأخير مع المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، لكنه سقط أمام غريمه التقليدي

برشلونة 3 - 4، ما فتح الباب أمام الأخير لحسم لقب الدوري الإسباني اعتبارا من الأربعاء في حال تعادل النادي الملكي مع ضيفه ريال مايوركا.

أما في حال فوز ريال الذي أحرز هذا الموسم لقبين لا يدخلان في حسابات الألقاب الكبرى (الكأس السوبر الأوروبية وكأس انتركونتينتال)، فسيخلف برشلونة غريمه في إحران لقب "لا ليغا" بعدها

فيوم من خلال الفوز على جاره الكتالوني إسبانيول، وذلك قبل مرحلتين على ختام الموسم.

وهزيمة). وبعد غيابه عن مواجهة الأحد بين الفريقين بسبب تراكم الإذرات، يعود النجم البرتغالي رافايل لياو إلى تشكيلة ميلان التي خسرت جهود الإنجليزي فيكاو توموري بعد أقل من ربع ساعة على البداية، لكن الإصابة ليست خطيرة ومن المتوقع تواجده في الملعب الأولمبي الأربعاء، على غرار لاعب الوسط الفرنسي يوسف فوفانا الذي أصيب في مباراة المرحلة قبل الماضية ضد جنوى (2 - 1).

ورغم الفوز في مواجهة الأحد، لم يكن كونسيساو راضيا عما شاهد، قائلا "لم يكن بالأداء الرائع. نعم، لقد فرنا ضد فريق يقوم بعمل جيد جدا في الدوري الإيطالي، كاس إيطاليا ودوري أبطال أوروبا" الذي شارك فيه بولونيا هذا الموسم لأول مرة منذ 1964 - 1965.

وأضاف "إنهم أقوياء لأنهم يضغطون عليك رجلا لرجل، بالتالي إذا لم تحسن إيجاد المساحات، فستختبر ما اخترناه في الشوط الأول من أداء متواضع"، مضيفا "استقبلنا الهدف الأول لأننا حاولنا الضغط عاليا، فوقعنا في الفخ. غيرت الحطة إلى 2 - 4 - 4 وكان رد فعل اللاعبين قويا، كما كان رد فعل البدلاء إيجابيا. هذه هي الروح التي تعجبني في هذا الفريق". وتابع بعد اللقاء "سعيداً باعتبارنا من الغد (الاثنين) الاستعداد لكأس إيطاليا. علينا أن نتعلم مما فعلناه وما لم نفعله. كانت هناك إيجابيات وسلبيات. أتوقع تغييرات في الفريقين، لكن هذه مباراة نهائية، وأحيانا يفوز الفريق الذي لا يقدم أفضل أداء".

وفي حال جدد "روسونيري" الفوز الأربعاء على فريق المدرب فينتشينزو إيتاليانو، سيحرز لقبه الثاني هذا الموسم بعدما سبق له الفوز بالكأس السوبر التي أقيمت في الرياض خلال يناير بتغلبه في النهائي على جاره إنتر في ثاني مباراة له مع كونسيساو الذي خلف موطنه باولو فونسيكا.

ميلان يبحث عن لقبه الأول في مسابقة الكاس منذ 2003، فإن بولونيا لم يصعد على منصة التتويج منذ عام 1974 حين أحرز اللقب للمرة الثانية في تاريخه في آخر ظهور له أيضا في النهائي، خلافا للفريق اللومباردي الذي خاض النهائي مرتين بعد تتويجه الخامس والأخير، وذلك عامي 2016 و2018 حين خسر في المناسبتين أمام غريمه يوفنتوس.

إذا كان ميلان يبحث عن لقبه الأول في مسابقة الكأس منذ 2003، فإن بولونيا لم يصعد على منصة التتويج منذ عام 1974

ويمر ميلان بفترة جيدة، إذ فاز في مبارياته الأربع الأخيرة، بينها إياب نصف نهائي الكأس حين اكتسح جاره إنتر بثلاثية نظيفة، فيما لم يذق بولونيا طعم الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة (تعادلتان



طلوح مشروح





## صباح العرب

حنان مبروك

صحافية تونسية



### أين أخلاق المهنة الصحفية؟

«الموت لا يوجع الموتى، الموت يوجع الأحياء»، قالها الشاعر الفلسطيني محمود درويش يوماً وكانت صدى له بعد موته. الموت فعلاً موجه للأحياء، لأحباب الميت وأهله تحديداً، ولا أحد ينكر ذلك، فالمت توقعات كل قدراته على الشعور بالزمان والمكان وانتقل إلى مكان مجهول، لم يعد منه أحد ليصف لنا ما فيه.

لن أتكلّم عن فلسفة الموت، عن خوف الإنسان منها منذ بدء الخليقة ولا عما كتب حولها، وإنما عن هيبته التي فقدت في زماننا، تحديداً في الأوساط الفنية.

يموت الفنان، الرياضي، الممثل، المغني، أو أي شخصية عامة يعرفها الناس ويحبونها، لنجد أنفسنا لأيام أمام مراقبة صحفية دقيقة لكل ما يتعلّق بالواقعة. بعضهم ينتقل منذ سماع الخبر البقير إلى منزله، يصور أهله في لحظات حزنهم الأولى، لحظات انكسارهم لفقدان عزيز، ثم تجده يترصدهم بكاميرا هاتفه المحمول، الذي ابتاعته المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها لا شيء إلا ليرصد لها كل ما يحقق «البوز» والشهرة والكثير الكثير من المتابعين المنتهيين.

الأمر لا ينتهي عند هذا الحد، بل يرصدون الحنّارة ومكبّ الدفن لحظة بلحظة. أي جراحة يملكونها وتحد للقيم والأخلاقيات الإنسانية والمهنية وضوابط الأديان، ليصوروا ميتاً وهو يوارى الثرى؛ ثم أي وقاحة يملكون ليسألوا أما أو أختاً أو زوجة أو حبيبة وصديقاً مكلوماً، منكسراً، يكاد قلبه ينفطر من الحزن، عن الراحل؛ عن ذكرياتهم معاً، عن طريقة الوفاة، عن حالته ما قبل الوفاة، والأبتسح عن ماذا يقول له؟

منذ أيام قليلة توفي كافون، أو أحمد العبيدي، كما يعرفه أهله وأصحابه قبل أن يصبح واحداً من أشهر مغني الرباب في تونس والمغرب العربي، وبنت لنا هواتف الصحافيين وهواة الصحافة تفاصيل جنازته لحظة بلحظة، ركزت كاميرات الهواتف على الوجوه الحزينة والأعين الباكية، وتكرّر «الزوم» ليلقط تفاصيل جانبية بين فنّانين ومشاهير تونس، ثم صورت الصلاة على الميت ولحظات إنزال القبر.

إن كان الصحافي لم يتعلّم أخلاقيات المهنة، فإين مدير القسم؟ إين مدير التحرير؟ إين رئيس تحرير المؤسسة؟ إينهم جميعاً لينبهوه أن على الصحافي ألا ينسى أبداً أنه مطالب بالحد من الأضرار المحتملة الناتجة عن عمله الصحفي ضدّ المعنيتين بالأمر وأن يحرص على المحافظة على حقوق الناس، والميت شخص لن يجب أن يصور له ولا أهله في موقف كهذا، فمن يحترم حقه؟

حتى الجمهور، أصبح يوجه أشنع عبارات السب والشتم للصحافيين وللمصورين الصحافيين الذين يسارعون لتصوير الجنازات، وحتى أولئك الذين يوقعون الأفراح والمناسبات الخاصة للمشاهير، يدركون كلهم أن من حق كل البشر أن يعيشوا حياة طبيعية ويدفنوا بطريقة طبيعية لا ترصدها عدسات الكاميرا.

أصوات كثيرة تندد وتذكر وتشتمكي ولا أحد يتفكر، لا أحد يعقل أن الربح المادي من الفيديوها لا يجب أن يكون على حساب الأخلاق، والخصوصيات، وحرمة الأحياء والأموات.

إلى أي درجة وصلنا في الانحدار بسلّم الأخلاق؟ ترون ذلك بأعينكم يومياً على شاشات هواتفكم، وهذا المقال جزء صغير لا يصف الحقيقة المفجعة، إين نسير بالأخلاق؟ لا أحد يدري أيضاً، لأن كل من هب ودب صار يمتنّ الصحافة ويستثمر فيها ويمتشي الخيال فخوراً بصنيعه.

يحيى المؤمن على هذه الأرض وهو يرجو من الله السّر، ندعوه جميعاً «الله لا يكشف علينا حال»، ونخاف جميعاً من «نهار الموت نهار الكشف» ونسأله أن يسترنا ويستّر ذنوبنا وعوراتنا، لتأتي عدسات الصحافيين مصرة على كشف الحال والأحوال.

إنه السبق الصحفي الفريد الذي ينزل ضمن ركض أغلب البشر في سباق تحقيق الشهرة ولفت الانتباه وتحقيق الأرباح، سبق عززته وسائل التواصل الاجتماعي وستسير به وبالأخلاق نحو مستويات لا إنسانية كارثية.

# الإمارات تشارك المغرب الاحتفاء بثقافة الرحل في موسم طانطان



تظاهرة ترفع راية التراث الإنساني

الفريق الآخر، وتبدأ بأن يقفّر أحد الأطفال من فريقه على رجل واحدة، ممسكاً بالرجل الأخرى، محاولاً الوصول إلى الخط المقابل، بينما يحاول الفريق الخصم منعه من الوصول.

ويذكر أن أول مشاركة للإمارات في موسم طانطان كانت سنة 2014، كضيف شرف في الدورة العاشرة، ومنذ ذلك الحين، وازلت الدولة على المشاركة في هذا الحدث الثقافي، تحت شعيرات مختلفة تمحورت حول التراث والتنمية والتنوع الثقافي، مما يعكس عمق العلاقات الثقافية بين الإمارات والمغرب، خصوصاً في ما يتعلق بثقافة الرحل وتربية الإبل.

وقال سعيد الزعابي، مشرف الفنون والألعاب الشعبية في جناح الإمارات، «ما زالت الألعاب الشعبية في دولة الإمارات تشكل جزءاً راسخاً من ذاكرة أبناء المجتمع، وتعبّر عن روح الشعب وهويته الوطنية الأصيلة»، مشيراً إلى الإقبال الكبير من أطفال المغرب وأبناء القبائل الصحراوية على هذه الفعاليات، مؤكداً أنهم أصبحوا على دراية بأصولها، نظراً لمشاركتهم فيها منذ عام 2014.

وتابع الزعابي «من أبرز الألعاب (الكراسي)، وهي لعبة جماعية يتكوّن فيها كل فريق من مجموعة من الأطفال يقفون على خط مستقيم مواز لخط

وغيرها من الفعاليات الثقافية والفنية التي يحتضنها موسم طانطان.

ويمثّل موسم طانطان مناسبة ثقافية عالمية تجمع بين الماضي والحاضر، وتسهم في إبراز التراث الصحراوي المغربي والعالمي.

وفي الموسم الماضي، أبرز جناح الإمارات القواسم المشتركة بين الألعاب الشعبية الإماراتية والمغربية من حيث طريقة ممارستها وتفاعل الأطفال معها، وتعرّف أطفال المغرب إلى نظيراتها الإماراتية، التي تتشابه إلى حد كبير، مع اختلاف طفيف في الأسماء، وقد استقطبت هذه الفعالية اهتمام الزوّار من مختلف فئات المجتمع، وحققت نجاحاً لافتاً.

تشارك دولة الإمارات في فعاليات الدورة الثامنة عشرة من موسم طانطان الثقافي بالمغرب، وتأتي هذه المشاركة تعزيزاً للتقارب الثقافي بين البلدين، من خلال عروض تراثية وأنشطة فنية تجسد روح البداوة وتنوعها.

وتعد موسم طانطان، الذي أدرجته الإمارات في الدورة الثامنة عشرة من موسم طانطان الثقافي، الذي تنطلق فعالياته اليوم الأربعاء في المغرب تحت شعار «موسم طانطان.. شاهد حي على عالمية ثقافة الرحل»، ويستمر حتى الثامن عشر من مايو الجاري.

ويعد موسم طانطان، الذي أدرجته منظمة اليونسكو في عام 2008 ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، منصة ملهمة للحوار الثقافي بين مختلف المجتمعات، وفرصة للتعبير عن المظاهر التراثية والقواسم الحضارية المشتركة المتجسدة في الثقافة الشعبية الصحراوية.

يتضمن برنامج هذه الدورة فقرات متنوعة وغنية تجسّد التجربة البدوية، من خلال عروض تقليدية جذابة، ومعارض للحرف البدوية الأصيلة، وعروض التبوريدة، وسباقات الإبل، إلى جانب معارض تراثية طيلة أيام الموسم، تبرز التراث الحي الذي ترخّر به المنطقة. وتحتضن فعاليات الموسم ندوة علمية بعنوان «الشعر الحساني الثقافي: شعر التبراع من الممارسة إلى الوثائق»، وذلك يوم الأحد الثامن عشر من مايو 2025، على الساعة السادسة مساءً، في المركز الثقافي بمدينة طانطان.

وستشرف على تسيير الندوة الباحثة في الثقافة الحسانية العزة ببولك، بمشاركة عدد من الشاعرات والشعراء والباحثين في الأدب الحساني، حيث سيقاربون شعر «النبّز» في الصحراء، من خلال التعريف به وإبراز خصائصه التعبيرية والجمالية والرمزية، مع تقديم

## الجدل مستمر حول اكتشاف نيزك من القمر في وادي رم

من الكويكبات كما هو الحال في أغلب النيازك المعروفة، مؤكداً أن هذا النيزك هو أول نيزك قمري موثق يتم اكتشافه في المنطقة. والمسح إلى أن وادي رم قد يكون موطناً للمزيد من النيازك، قائلاً «لا أعتقد أن وادي رم يحتوي على نيزك واحد فقط، المنطقة واعدة، وهناك نية لإجراء مسح موسع يستمر لأسبوع تقريباً للبحث عن نيازك أخرى».

بوادي رم، حيث صادف حجراً غريب الشكل أثار فضوله. وأضاف «احتفظ مؤيد بالحجر، وسال عن مختصين في علم الفلك والنيازك، حتى تم توجيهه إليّ، وبعد اطلاعي على الصور والمعلومات الأولية، أخذنا عينه من الحجر وأرسلناها إلى مختبر متخصص في النيازك بجزر الكناري في إسبانيا». وأوضح أن الفحوص المخبرية أثبتت أن الحجر مصدره القمر، وليس

قمرياً هو الأول من نوعه الذي يتم توثيقه بهذه المنطقة من العالم. الكشف بدعمه الفلكي الأردني وعضو الجمعية الفلكية الملكية البريطانية عماد مجاهد، الذي يصف الحدث بأنه الأول من نوعه في الشرق الأوسط «ومن الاكتشافات النادرة عالمياً».

وقال مجاهد إن القصة بدأت عندما كان المواطن الأردني مؤيد العتوم في زيارة سياحية إلى منطقة «وادي القمر»

## رحمة رياض لأول مرة في «كازابلانكا ميوزيك ويك»

فكرية تسلط الضوء على التحديات الثقافية التي تواجه مدينة الدار البيضاء. وتقام الفعاليات الفنية في قلب المعلمة الرياضية التاريخية «لاكازابلانكا»، وسط أجواء احتفالية من المنتظر أن تنعش الحياة الثقافية في المدينة. كما ستعرض أفلام سينمائية في الهواء الطلق، وتنظم بطولات للألعاب الإلكترونية، ولقاءات فكرية تجمع فاعلين ثقافيين وخبراء.

يُذكر أن الفنانة العراقية أعلنت عن تحضير ديو غنائي جديد، لكنها لم تكشف عن تفاصيل المشروع أو اسم الفنان الذي سيشتركها الأغنية، مفضلة الإبقاء على التفاصيل على الكتمان في الوقت الراهن. وحسب بلاغ سابق للمهرجان، فإن «كازابلانكا ميوزيك ويك» يطمح إلى تقديم تجربة ثقافية وترفيهية شاملة، تمتزج فيها الموسيقى بالسينما، والرياضة بالألعاب الإلكترونية، إلى جانب ندوات

وعبرت رحمة، في تدوينة نشرتها يوم الأحد 11 مايو الجاري عبر حسابها على إنستغرام، عن شوقها الكبير للقاء الجمهور المغربي لأول مرة، قائلة: «أول مرة، وبكل حب وشوق كبير للقاء شعب المغرب الغالي، موعدي معكم في سهره كلها فن وطرب في الدار البيضاء بتاريخ 28 يونيو، ضمن فعاليات مهرجان «كازابلانكا ميوزيك ويك».

الدار البيضاء (المغرب) - تستعد الفنانة العراقية رحمة رياض لإحياء أول حفل لها في المغرب، إلى جانب الفنان الإماراتي حسين الجسمي، وذلك ضمن فعاليات الدورة الأولى من مهرجان «كازابلانكا ميوزيك ويك»، الذي تحتضنه مدينة الدار البيضاء ما بين 20 و29 يونيو 2025.



## أسبوع فنّ الرياض يختتم فعالياته النابضة بالإبداع

محطة مفصلية في مسيرة الرياض، وكان انعكاساً لحراك ثقافي أوسع يتشكل في مختلف أرجاء المملكة، مدفوعاً بالتزام راسخ برعاية الفنون البصرية وحماسيتها وتطويرها للأجيال القادمة.

وشهد الأسبوع مشاركة واسعة من أكثر من 50 معرضاً محلياً ودولياً، و200 فنان وفنانة، إلى جانب أكثر من 500 عمل فني، وأكثر من 100 فعالية ما بين معارض وورش وجلسات حوارية، لتسلط الضوء على الزخم الإبداعي المتصاعد في المملكة.

ومن أبرز فعاليات الأسبوع، معرض «مجموعات فنية في حوار» المقام في حي جاكس، الذي سيواصل استقبال الزوّار حتى 31 مايو الجاري، مقدماً فرصة فريدة للتأمل في تطوّر الهوية الثقافية السعودية.

أختتمت هيئة الفنون البصرية الدورة الافتتاحية من أسبوع فنّ الرياض، بعد أن استقبلت أكثر من 17 ألف زائر، في 13 موقعاً متنوعاً بانحاء مدينة الرياض، إذ جاء الأسبوع بوصفه منصة غير تجارية مخصصة لدعم الفن السعودي المعاصر، وتعزيز التبادل الثقافي، وإبراز الزخم الإبداعي الذي تشهده المملكة.

وقالت الرئيس التنفيذي لهيئة الفنون البصرية دينا أمين «شبهنا خلال هذا الأسبوع تجسّداً حياً لرؤية أسبوع فنّ الرياض كاحتفال نابض بالإبداع، وجسر يربط بين الأصوات المحلية والعالمية، ومنصة لاكتشاف يقودها ويشارك في تشكيلها مجتمع الفن والإبداع في المملكة وخارجها»، مشيرة إلى أن هذا الأسبوع مثل أكثر من مجرد

